



دول الخليج تخطط لتصدير فائض الكهرباء إلى العراق ١٠ ص

«ديانت» قوة أردوغان الناعمة للتمدد في سوريا

٧ ص



منحة سعودية لإنقاذ الريال اليمني ٣ ص

9 770140 010139 40

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2018/10/03

23 محرم 1440

السنة 41 العدد 11127

Wednesday 03/10/2018

41st Year, Issue 11127

استراتيجية جديدة لضمان حصة واشنطن في سوريا

□ باريس - تغير الولايات المتحدة من استراتيجيتها في سوريا، التي ظلت طوال الوقت مقتصرة على هزيمة تنظيم داعش ومقاومة النفوذ الإيراني، اعتمادا على وجود عسكري متفوق في الشمال والجنوب. لكن يبدو أن طموحات واشنطن توسعت لتشمل حصة سياسية طويلة الأمد في دمشق. ويتكون الطموح الأميركي انطلاقا من قاعدتين أظهرتا التزاما هو الأكبر منذ اندلاع الحرب عام 2011 بالحل السياسي. فالمسؤولون الأميركيون لعبوا دورا حاسما في منع قوات الأسد، مدعومة بميليشيات إيران والطائرات الروسية، من استعادة محافظة إدلب، كما ضغطت واشنطن في مجلس الأمن، منذ تعيين السفير السابق جيمس جيفري مبعوثا خاصا لها إلى سوريا، لتكليف المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا بالبدء في كتابة الدستور.

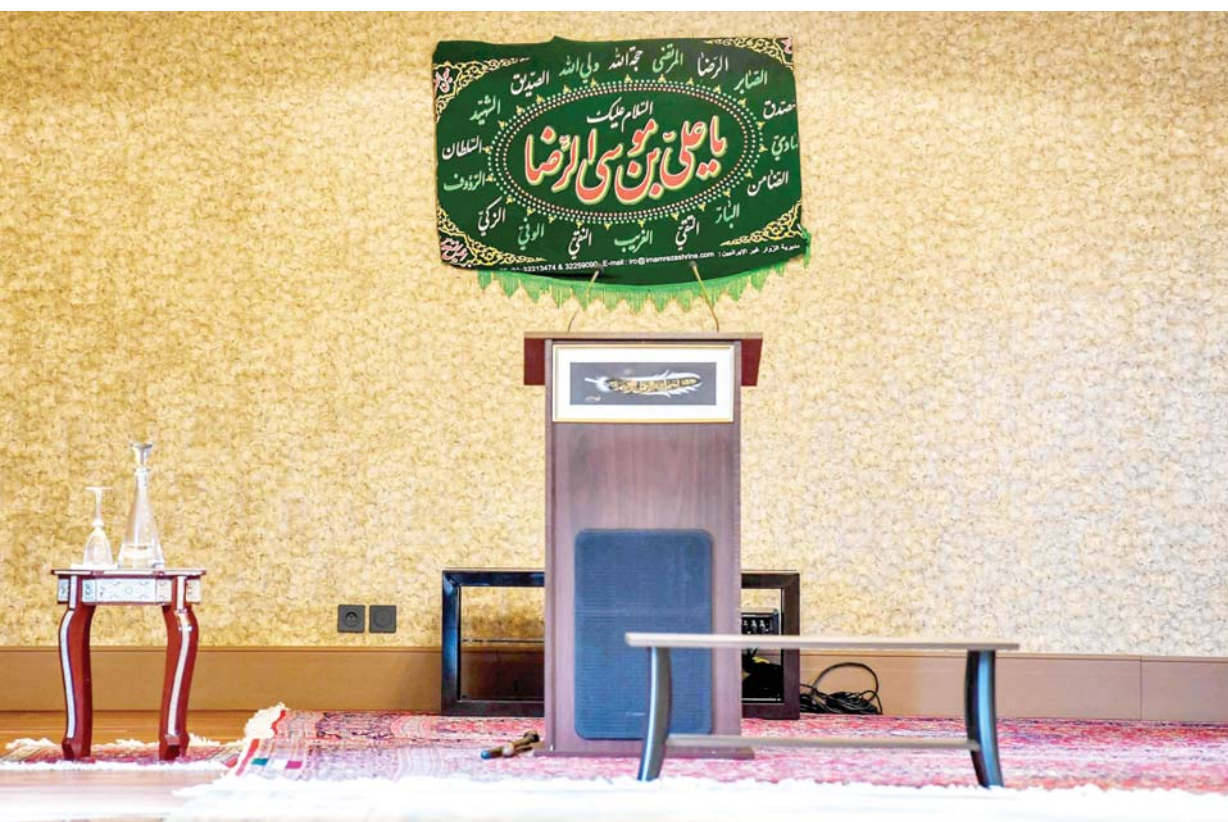
والثلاثاء، قال وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس إن عدد الدبلوماسيين الأميركيين في سوريا زاد إلى المئتين مع اقتراب هزيمة متشددى تنظيم الدولة الإسلامية عسكريا.

ويعتقد على نطاق واسع أن تكثيف الحضور الدبلوماسي الأمريكي جاء تحت ضغط دول أوروبية كبرى تعتقد أن الوقت قد حان للتسريع في الانتقال من العمليات العسكرية إلى الحل السياسي، خصوصا بعد تمكن تركيا من التوصل إلى اتفاق مع روسيا حول إدلب، بدعم أوروبي.

ويقول فيصل عيتاني، الباحث المتخصص في شؤون الشرق الأوسط في المجلس الأطلسي للدراسات، إنه "يبدو أن هناك أملا بدأ يراود المسؤولين الأميركيين بأن عملية التفاوض التي ترعاها الأمم المتحدة يمكن أخيرا أن تصل إلى تسوية، أو أنهم يخططون لبقاء طويل الأمد على الأراضي السورية، نظرا لضعف إمكانية التوصل إلى أي حل سياسي قريبا".

وأضاف "إما أن الأميركيين يخدعون من حولهم ويخططون للبقاء، وإما يخدعون أنفسهم من خلال الاعتقاد بأن حلا سياسيا بات في متناول اليد".

ويقول محللون إن التحول في النهج الأمريكي يتزامن مع الضغط الروسي على الغرب في ما يخص عملية إعادة الإعمار وإعادة اللاجئين، بشكل منفصل عن التسوية السياسية، بينما الأميركيون يفضلون الانتظار لبناء رصيد سياسي يمكنهم من عرقلة استفراد روسيا برسم خارطة الحل منفردة.



مركز الزهراء بلا ضجيج إيراني

الله، بما في ذلك الأنشطة المالية والاقتصادية التي يعود ريعها للحزب وأذرعها". وأعلن وزير الداخلية الفرنسي جيرار كولوم أنه "بناء على ما كشف من معلومات فقد تقرر إغلاق قاعة الصلاة التابعة للمركز". ومركز الزهراء فرنسا جمعية شيعية تأسست عام 2005. ووفق كتاب المؤسسين الثلاثة فإن هدفها "نشر آراء أهل البيت وعقائدهم والكشف عن الروح العالمية لرسالة أهل البيت ونشر ذلك في المجتمع الفرنسي والاستشهاد بعلومهم والمشاركة في نشر الكتب وإلقاء المحاضرات في الأيام الدراسية وإقامة السفرات والتظاهرات العلمية والدينية والعقائدية وإنتاج الأفلام الدينية". وأضافت المعلومات، حسب النص، أن المركز هو أحد المراكز الشيعية الرئيسية في أوروبا وتتجاوز أعماله حدود فرنسا، ويضم عدة جمعيات بينها "الحزب ضد الصهيونية" و"الاتحاد الشيعي لفرنسا" و"فرنسا ماريان تيلي"، وكلها جمعت أموالها لستة أشهر أيضا اعتبارا من الثلاثاء، حسب النص نفسه.

وتوضح التحقيقات أن المركز يأوي مجموعة من الجمعيات التي تحرض من أجل "الجهاد" وتدعم منظمات مثل حماس وحزب الله.

وتزامن هذا الإجراء العقابي المالي مع قرار آخر قضى بتجميد أصول رجلين إيرانيين وإدارة الأمن في وزارة الأمن والاستخبارات الإيرانية لمدة ستة أشهر بموجب مرسوم نشر في الجريدة الرسمية. وعُرف عن أحد الرجلين أنه أسد الله أسدي المولود في 22 ديسمبر 1971 في إيران. وهو الاسم نفسه الذي يحمله دبلوماسي إيراني أوقف في قضية التخطيط المفترض للاعتداء على تجمع نظمته مجموعة إيرانية معارضة في فرنسا في يونيو الماضي.

وقالت مصادر فرنسية مراقبة "إن ما قامت به أجهزة الأمن ضد المركز هو رسالة سياسية فرنسية تكشف عن تبدل مزاج باريس حيال إيران، وإن سلطات الأمن ستستهدف لاحقا كل الأنشطة التي تقوم بها جمعيات أو منابر أخرى تعمل لصالح إيران أو لصالح حزب

التابعة لها، وأن "خلايا إيران وحزب الله" تحت المراقبة الدائمة ولم يجر التعرض لها قبل ذلك بسبب الأولويات السياسية لباريس والأولويات الأمنية للأجهزة. وتلفت هذه المصادر إلى أن تحولا حصل في الآونة الأخيرة فرض على رجال الأمن التحرك لوقف الأنشطة المشبوهة التابعة لطهران داخل البلاد.

وأعلنت الشرطة أنها وبعد تفتيش منازل الأشخاص المؤسسين للجمعية، وهم قواسمي جحيي، طاهري جمال وجمال عبد الكريم خالد، صادرت أسلحة وأجهزة أخرى منها ستة أجهزة كمبيوتر.

وذكر مصدر ثان قريب من التحقيق أن "بعض الأفراد الذين فتشت منازلهم يمتلكون أسلحة بطريقة قانونية". وتساءل بعض المعلقين عن السبب من وراء منح السلطات الأمنية الفرنسية في السابق رخصا لاقتناء السلاح بشكل قانوني وشرعي لهؤلاء.

وقالت مصادر أمنية إنه يشتبه في أن تكون للجمعية التي تدير المركز ارتباطات مع منظمات إرهابية.

تنازلات البارزاني لم تحل دون فوز برهم صالح برئاسة العراق

صراع وصفقات وراء الكواليس بين الأحزاب الكردية قبل حسم منصب رئاسة الجمهورية

واعتبر مراقب سياسي عراقي في تصريح لـ"العرب" أن المسألة ليست مهمة بالنسبة لمجلس النواب العراقي إلا في حدود الرغبة في الاستفادة من الوقت من أجل استئتمار صمت الولايات المتحدة على مرشح لرئاسة الوزراء سيكون مواليا لإيران. لذلك فمن المتوقع أن إيران قد لعبت دورا في الضغط على الأكراد من أجل تسوية أحوالهم. وجرت العادة أن يتولى السنة رئاسة البرلمان، والإكراد رئاسة الجمهورية، والشيعية رئاسة الحكومة، بموجب عرف متبع في البلاد منذ الإطاحة بنظام صدام حسين في 2003.

وفقا للدستور، فإن الفوز بمنصب رئيس الجمهورية يتطلب حصول المرشح على ثلثي أصوات أعضاء البرلمان البالغ عددهم 329 نائبا.

في انتخابات مجلس النواب بالإقليم الكردي فإن حزمة التعويضات التي قدمها الديمقراطي الكردستاني لم تكن كافية بإنجاح الصفقة، مشيرين إلى أن لبرهم صالح الذي عاد مؤخرا إلى أحضان حزبه علاقات قوية وهامشا للمناورة ساعده في اللعب باتقان على التوازنات السياسية مع التحالفات الشيعية والسنية الخاصة برئاسة الوزراء. وسعى الديمقراطي الكردستاني من خلال رغبته في تولي الرئاسة إلى التخفيف من أثر هزيمته بعد استفتاء الانفصال الذي أدى إلى أن يفقد الأكراد الكثير من امتيازاتهم، على أمل أن يكون منصب الرئاسة بمثابة استرداد مزدوج لما فقده الحزب من خلال استقالة زعيمه مسعود البارزاني وما فقده وزير المالية والخارجية السابق هوشيار زيباري شخصيا.

بالترشيح للمنصب، وأحقية كل طرف بالمنصب من الطرف الآخر". وأشار إلى أن "الطرفين خرجا من الاجتماع من دون التوصل إلى اتفاق". وطالب حزب الطالباني بمنصب رئيس إقليم كردستان، الذي كان يشغله البارزاني شخصيا، قبل تجميده إثر استفتاء الانفصال. لكن الديمقراطي الكردستاني، عرض حزمة من المناصب البديلة.

ووفقا لمصادر حضرت اجتماع ممثلي الحزبين وتحدثت مع "العرب"، فإن حزب البارزاني تنازل للاتحاد الوطني عن جميع المناصب المخصصة للأكراد في بغداد، فضلا عن امتيازات كبيرة في حكومة إقليم كردستان، مقابل التنازل عن رئاسة الجمهورية. وقال مراقبون إنه في مقابل الخسائر المتوقعة التي سيمثني بها الاتحاد الوطني

الثلاثاء، لبؤجلها أكثر من مرة، بانتظار أن تسفر مفاوضات الحزبين الكرديين المتنافسين على رئاسة الجمهورية عن اتفاق موحد يقضي بانسحاب أحدهما. وحسم الأمر نهائيا بالتصويت مساء أمس. وأكد مصدر في الحزب الديمقراطي الكردستاني، الذي يتزعمه البارزاني، الثلاثاء، فشل اجتماع مع حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، للتوصل إلى اتفاق بشأن مرشح رئاسة الجمهورية.

وقال المصدر، طالبا عدم الكشف عن اسمه، إن "ممثلين من الحزبين الكرديين (الاتحاد الوطني والديمقراطي الكردستاني) عقدا ظهر الثلاثاء، اجتماعا مغلقا في مبنى البرلمان بهدف الاتفاق على مرشح واحد لرئاسة الجمهورية". وأضاف أن "الطرفين أصرا على التمسك

□ بغداد - لم تنفع التنازلات التي قدمها الحزب الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود البارزاني، عن جملة مناصب، لشريكه الكردي، الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي أسسه وترأسه لسنوات الرئيس الراحل جلال الطالباني، لإقناعه بسحب مرشحه برهم صالح لمنصب رئيس الجمهورية، لحساب مرشحه فؤاد حسين. وانسحب حسين في جولة التصويت الثانية لفائدة برهم صالح بعد أن تقدم الأخير في الجولة الأولى بـ165 صوتا مقابل 89 صوتا لصالح حسين. وتأكد فوز برهم صالح بمنصب رئاسة الجمهورية حيث أدى اليمين الدستورية ليلة أمس.

ولم يتمكن البرلمان العراقي من الانعقاد في موعد الجلسة الذي كان مقررا ظهر



«إسرائيل تمتلك معلومات عن مصانع إيرانية للصواريخ وأخرى تابعة لمنظمة حزب الله في لبنان، لدينا معطيات جديدة سنكشف عنها في وقت لاحق».

أفيغدور لبيرمان
وزير الدفاع الإسرائيلي



«عباس يجر إسرائيل إلى شئ حرب على قطاع غزة لإخراج سكانها لمواجهة حركة حماس، وفي حال لم يخرجوا سيكون هناك ضغط من قبله».

محمود الزهار
قيادي بحركة حماس

عون وباسيل يتجندان للنطق باسم حزب الله

● الرئيس اللبناني ينفي وجود قواعد عسكرية قرب مطار الحريري



تبييض صورة حزب الله

من التجاوزات التي يرتكبتها والتي تعرض أمن لبنان برمته للخطر. يذكر أن الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله قد أعلن قبل أسبوعين أن عملية امتلاك حزبه لصواريخ دقيقة ومتطورة "قد أُنجزت".

وقال "بانت المقاومة تملك من الصواريخ الدقيقة وغير الدقيقة ومن الإمكانيات التسليحية ما يسمح إذا فرضت إسرائيل على لبنان حرباً فستواجه مصيراً وواقعاً لم تتوقعهما في يوم من الأيام".

واستغرب مراقبون في لبنان عدم صدور موقف حاسم وجازم سريع من الحكومة اللبنانية للرد على تننياهو، فضلاً عن غياب أي عملية تفقد حقيقية يقوم بها الجيش اللبناني للتأكد من خلو تلك المنطقة الاستراتيجية والسكنية من مواقع لحزب الله قد تكون هدفاً للنيران الإسرائيلية. ويستبعد مراقبون اندلاع حرب قريبة بين حزب الله وإسرائيل، مؤكداً أن لاتهامات تننياهو هدفاً ذا بعدين، الأول هو التهديد المتكرر المعتاد للبنان، والثاني هو توجيه رسائل ضغط على حزب الله وإيران.

وقال ياسيل أمام الدبلوماسيين في وزارة الخارجية "يرفع لبنان صوته اليوم متوجهاً إلى كل دول العالم، خصوصاً أعضاء مجلس الأمن، وتحديداً الأعضاء الدائمين، لدحض الادعاءات الإسرائيلية".

وقالت مصادر برلمانية لبنانية إن الدبلوماسية اللبنانية نجحت في إشراك السلك الدبلوماسي الأجنبي في لبنان في تقديم رواية أخرى عن المزاعم الإسرائيلية. وتوقعت بعض التحليلات أن ترد إسرائيل على حملة ياسيل بنشر المزيد من المعلومات عن المواقع التي تعتبر أنها تشكل خطراً على أمنها وهو ما بدأ في تنفيذه لبيرمان.

ولفتت مصادر دبلوماسية في لبنان إلى أن ياسيل، حليف حزب الله، تولّى بالنيابة عن الحزب تنظيم حملة تأخذ شكلاً رسمياً يمثل الحكومة اللبنانية تنفي الرواية الإسرائيلية، فيما لم يصدر عن حزب الله أي رد على اتهامات تننياهو.

وقالت مصادر سياسية لبنانية إن حكومة بيروت باتت مكلفة بتبييض صفحة حزب الله

تضم ألف صاروخ، في الضاحية الجنوبية لبيروت.

والاثنين، نظمت الخارجية اللبنانية، زيارة لـ73 سفيراً وممثلاً لمنظمات دولية، للموقع الذي زعمت إسرائيل أن "حزب الله" يخزن فيه صواريخ.

وكان وزير الخارجية اللبناني ياسيل جبران قد نفى اتهامات إسرائيل لحزب الله بتجهيز مواقع تخزين صواريخ دقيقة قرب مطار بيروت، واصطحب في خطوة نادرة العشرات من السفراء والدبلوماسيين الأجانب في جولة على المواقع المذكورة.

وشارك 73 دبلوماسياً من رؤساء بعثات أو ممثلين عنهم في الجولة مع ياسيل والتي وضعها في إطار "الدبلوماسية المضادة".

واعتبر مراقبون أن ياسيل اضطر إلى المسارعة إلى القيام بحملة مضادة بعد ورود معلومات من عواصم كبرى عن خطط تخضرها تل أبيب لضرب هذا الهدف الذي توعد رئيس الحكومة الإسرائيلية تننياهو من خلاله بشن هجمات قد تطلال البنى التحتية اللبنانية.

يوم فقط بعد نفسي الحكومة اللبنانية على لسان وزير الخارجية جبران ياسيل على اتهامات إسرائيل لحزب الله بتجهيز مواقع تخزين صواريخ دقيقة قرب مطار بيروت، انتهج الرئيس اللبناني ميشال عون نفس التوجه بإبلاغه، وزيرة الشؤون الخارجية في النمسا كارين كنيسيلأن أنّ ادعاءات تننياهو، لا أساس لها من الصحة، لكنها تخفي تهديداً إسرائيلياً جديداً للسيادة اللبنانية.

❏ بيروت - قال الرئيس اللبناني ميشال عون الثلاثاء، إن لبنان سوف يواجه أي اعتداء إسرائيلي ضد سيادته.

جاء ذلك على خلفية الاتهامات التي أطلقها رئيس وزراء إسرائيل بنيامين نتنياهو، عن وجود قواعد عسكرية وصواريخ في محيط مطار رفيق الحريري الدولي، ببيروت. وبحسب بيان صادر عن الرئاسة اللبنانية أبلغ عون، وزيرة الشؤون الخارجية في النمسا كارين كنيسيل، التي استقبلها في قصر بعبدا، شرق العاصمة بيروت، أن ادعاءات تننياهو، "لا أساس لها من الصحة، لكنها تخفي تهديداً إسرائيلياً جديداً للسيادة اللبنانية واستهدافاً لمطارنا الدولي".

ودعا النمسا ودول العالم، إلى التنبيه لما تخطط له إسرائيل تجاه بلاده، لا سيما وأنها تواصل انتهاكاتهما للقرارات الدولية، خاصة القرار 1701 (الذي دعا إلى وقف الأعمال العدائية بين حزب الله وإسرائيل في 2006).

في المقابل، قال وزير الدفاع الإسرائيلي أفيدور لبيرمان في حديث لهيئة البث الإسرائيلية الثلاثاء، إن إسرائيل "تمتلك معلومات عن مصانع إيرانية للصواريخ وأخرى تابعة لمنظمة حزب الله في لبنان".

◀ ميشال عون يكذب رواية تننياهو محذرا من تهديد إسرائيلي جديد للسيادة اللبنانية باستهداف مطار رفيق الحريري

وأشار إلى أن هذه المعلومات "إضافية"، عن تلك التي تحدث عنها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في خطابه أمام الجمعية العامة.

وخلال خطابه في الدورة الـ73 للجمعية العامة للأمم المتحدة، الخميس الماضي، عرض نتنياهو، صورة قال إنها لثلاثة مخازن أسلحة تابعة لـ"حزب الله" اللبناني،

إيران تستثمر في سوريا

لتعويض خسائرها

❏ طهران - قال وزير الطاقة الإيراني رضا أركاندانان الثلاثاء إن طهران توصلت إلى اتفاق مع دمشق لبناء محطة كهرباء قيمتها 400 مليون يورو (460 مليون دولار) في مدينة اللاذقية على الساحل السوري.

وقال إن مذكرة التفاهم وقعت الثلاثاء. ويعتبر مراقبون أنّ إيران تريد تعويض خسائرها المادية والبشرية جرّاء انخراطها في الحرب السورية عبر كسب استثمارات في قطاعات متعددة.

فيما يرجّح بعض الخبراء الاقتصاديين صعوبة أن تحقق طهران هذه الاستثمارات بسبب معاناتها الداخلية من مشاكل في تجهيز الكهرباء لسكانها، ولذلك لن تكون إيران قادرة على إنجاز المشروع في سوريا التي تعاني من أزمات مالية تحول دون توفير الأموال اللازمة لهذا المشروع.

وفقاً لأرقام غير رسمية، فإن 2400 عسكري إيراني على الأقل لقوا حتفهم في سوريا منذ بداية الأزمة في البلاد عام 2011. وتقاتل جماعات مسلحة أسستها إيران في سوريا، مثل "لواء فاطميون" و"لواء زينبيون" وغالبية أفرادها من الميليشيات الباكستانية. كما تدعم إيران جماعة حزب الله الشيعية اللبنانية التي ألقت بكل قتلها العسكري دعماً للأسد. ويشرف الجنرال قاسم سليماني قائد فيلق القدس بالحرس الثوري الإيراني، على عمليات التدخل الإيرانية في الخارج. ونادراً ما تعترف إيران بمقتل عناصرها في الحرب السورية، لكنّ مقتل عدد من جنرائها في معارك كسر الصمت الرسمي حيث أقرّت الحكومة الإيرانية بذلك. لكنّ تقارير غربية ومصادر من المعارضة السورية أكدت مراراً أن عدد القتلى الإيرانيين في سوريا أكبر بكثير مما هو معلن. ومن جانبه قال رئيس الأركان الإيراني محمد باقري إن بلاده ستواصل عملياتها في سوريا.

حماس وفتح تدفنان المصالحة الفلسطينية بشروط تعجيزية

وأشار إلى أن فتح "تتمسك بالمقدمة السياسية في ورقتها التي قدمتها للمسؤولين المصريين، ولن يكون لحركة حماس مكاناً في منظمة التحرير، حال لم توافق على إنجاز المصالحة وإنهاء الانقسام".

عزام الأحمد: القيادة الفلسطينية لم تتخذ قرارات جديدة لفرض عقوبات على غزة

وتشير دوائر داخل فتح من وقت إلى آخر، إشكالية امتلاك حماس سلاحاً يحول دون فرض أي تمكين فعلي للحكومة الفلسطينية، ما يجعل المصالحة في مهب الريح.

وكشف رئيس وفد التفاوض في حركة فتح لـ"العرب"، أنه موجود في القاهرة لحضور اجتماعات البرلمان العربي، وليس لعقد لقاء مع وفد حماس، لافتاً إلى أن "السلطة الفلسطينية فوضت مصر بالتفاهم والحصول على ردود قاطعة بشأن النقاط الخلافية". وادى اتساع الهوة بين الطرفين إلى عدم حسم القضايا الخلافية، ووضع القاهرة في موقف بالغ الحساسية. وقال مصدر مصري على صلة بملف المصالحة لـ"العرب"، "لن نتمكن من فرض سياسة معينة على الطرفين، خوفاً من فشلها، وإلقاء التدايعات على عاتق القاهرة، فكل حركة تبرص بالأخرى".

وتابع "فرض موقف صارم حيال المصالحة أو التهدة، والضغط من أجله، قد يمكن مصر من تنفيذه، لكن نتائج النجاح غير مضمونة، لأن كل طرف لديه حسابات معقدة، سنضوي إلى فشل أي رؤية يتم تطبيقها من دون تراض تام، ما يفضي لإحراج القاهرة".

وقال "حماس وفتح دفنتا المصالحة الفلسطينية بشروطهما التعجيزية، ويبدو أن كليهما يجد مصلحته في السيولة الراهنة".

الرئيس الفلسطيني بـ"التأمر ضد الشعب الفلسطيني".

وبدأت الحركة وفق نفس المصادر عملية تحريض في الضفة الغربية ضد الرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبومازن)، من خلال تشجيع المواطنين على الخروج في مسيرات واحتجاجات ضد سياساته، قد تنفيه عن الاهتمام بغزة، وتشغله عن المصالحة، وتجبره على التفرغ لحل أزماته الداخلية. ونفت مصادر في وفد حماس لـ"العرب"، دخول الحركة في صفقة ترعاها النرويج لحل مشكلة الأسرى، في إشارة غرضها عدم ربط التهدة بملف الأسرى، وإنها غير مقتنعة برؤية قطر الرامية للربط بين الملفين، للتخفيف من الشكوك التي تراود القاهرة حيال وجود اتصالات خلفية بين الحركة والدوحة، تسير في اتجاه ضد الوساطة المصرية.

وتكمن خطورة الرسائل الإيجابية التي بعث بها وفد حماس من القاهرة منذ وصوله، السبت، في عدم تصديق حركة لأي منها، لأنها اعتادت على هذه الممارسات من حماس، ولن تدخل معها في حوار مباشر، ما لم تقدم إجابات محددة ومكتوبة تمحو هواجس عدم الثقة فيها.

وقال عزام الأحمد، عضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير، والمركزية لفتح، أن حركته "تطالب حماس بتنفيذ تفاهمات 2017 بشكل كامل، وتفعل ما وقعت عليه في القاهرة".

وأكد لـ"العرب"، أن القيادة الفلسطينية لم تتخذ قرارات جديدة لفرض عقوبات على غزة، و"الحكومة مسؤولة عن كل الموظفين في الضفة الغربية والقطاع وعلى حماس ألا تتدخل في مهام الحكومة الفلسطينية". وأوضح أن فتح ترفض محاولة حماس فرض رؤيتها عبر المزاوغة، "نحن نريد منها إنهاء الانقسام وإنجاز المصالحة بشكل كامل".

الفلسطينية برفع العقوبات. وألمحت المصادر لـ"العرب"، إلى أن المصالحة خيار غير مرغوب فيه من الحركتين، وكلاهما أصبح مرتاحاً لصيغة التباعد، وسعيداً بعملية الفصل الضمني بين الضفة الغربية وغزة. واستطردت المصادر قائلة "حماس تنتظر حدوث مكروه للرئيس الفلسطيني محمود عباس، فغيايه عن المشهد في هذه الأجواء يربك هياكل فتح ما يمنح حماس ترتيب أوراقها بما يجعلها حركة رئيسية في الضفة وغزة".

وأبلغت حماس المسؤولين في مصر تراجعها عن منح أولوية للتهدة مع إسرائيل، وتقديم المصالحة عليها، لكنها وضعت العصي بين عجالاتها.

وإذا تعرض القطاع لضربة عسكرية حالياً وفق المراقبين، فربما تكون موجعة لحماس أمنياً، غير أنها تمنحها المبرر الحاسم لاتهام

سوريا قضية بقاء

لدى أردوغان

❏ أنقرة - قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الثلاثاء، إن جميع الخطوات التي أقدمت عليها تركيا في الشأن السوري تبين أنها صائبة. وشدّد على انعدام فرص نجاح أي خطوة في المنطقة دون موافقة تركيا.

وأضاف "رأينا أن كافة الخطوات التي أقدمنا عليها في سوريا لم تكن خاطئة"، معبراً عن ثقته من أن تركيا ستخرج من امتحان إدلب، شمالي سوريا، بصورة مشرفة. وتابع "سيدرك قريباً الواهمون بأن بوسعهم القيام بأعمال رُغماً عن تركيا، بل وضدها، وقرب حدودها، أنهم قد أخطأوا".

وأشار إلى أنّ الأزمة السورية باتت مسألة بقاء ووجود بالنسبة لتركيا، وأن أنقرة انخرطت في مسار استئانة بعد أن عجزت محادثات جنيف عن تحقيق أي تقدم لحل الأزمة القائمة في سوريا.

ونذكر أردوغان أن القسم الثلاثية الثلاث التي أجراها مع نظيره الروسي والإيراني في سوتشي وأنقرة وطهران، حققت نتائج إيجابية على الساحة السورية، وأن قمته الأخيرة مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين في سوتشي توجت بوقف الهجوم العسكري على إدلب.

وتابع قائلاً "في محيط إدلب يوجد 12 نقطة مراقبة لتركيا و10 للروس و6 لإيران، وبعد قمة سوتشي بدأنا بتعزيز قوة نقاط المراقبة، والروس يتخذون التدابير اللازمة لوقف تهديدات النظام السوري ضد إدلب، وتركيا تتخذ التدابير اللازمة ضد المتطرفين داخل إدلب، وعندما يستدعي الأمر نتحرك مع روسيا".

وأردف "عليك أن تكون على الطاولة باستمرار، فإن لم تكن على الطاولة، فكلمتك لا تكون مسموعة، وهذا الأمر ينطبق على المشاكل الإقليمية والعالمية، ولهذا قلنا إن العالم أكبر من خمسة، وسنظل نقول ذلك باستمرار وسنعمل على دفع العالم إلى قبول نظريتنا هذه".

وتطرق إلى قمة إسطنبول الرباعية المرتقبة بين تركيا وروسيا وفرنسا وألمانيا، قائلاً "من المحتمل أن تعقد هذه القمة نهاية الشهر الحالي أو مطلع الشهر المقبل، وسنبحث فيها الخطوات التي يمكن الإقدام عليها بشأن أزمات المنطقة".

وأكد الرئيس أردوغان أنّ قرار إنشاء منطقة منزوعة السلاح في إدلب بين المعارضة والنظام السوري، وهو أحد مخرجات قمة إدلب التي عقدها مع الرئيس الروسي، جال دون وقوع مجازر كبيرة في المنطقة، وخلص تركيا من موجة نزوح ضخمة.

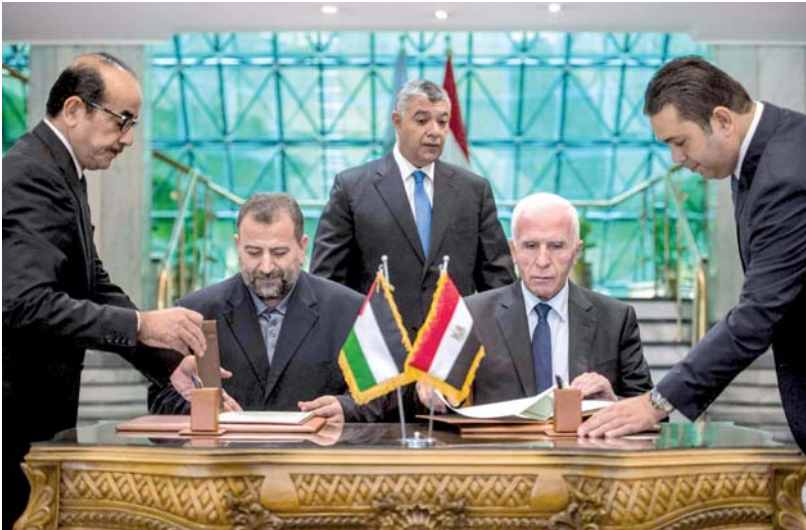
وأشار إلى أن اتفاق سوتشي الأخير بعث الأمل مجدداً في إعداد دستور جديد لسوريا وإجراء انتخابات عادلة وشفافة في هذا البلد.

القاهرة - حاول مسؤولون في جهاز

المخابرات المصرية، الثلاثاء، الحصول على ردود قاطعة من وفد حماس الذي أزهقهم لفتح ممن مناسب للمصالحة، لكن أعضاء الوفد تحدثوا بدبلوماسية ناعمة، وأبدوا استعداداً لتمكين السلطة الوطنية من غزة، والتنازل لفظياً عن تشكيل حكومة جديدة، واشترطوا رفع العقوبات تماماً عن القطاع.

وحذرت بعض المصادر من أن الطريق الذي دخلته المصالحة أصبح مسدوداً، ومن الصعوبة العثور على ثغرة جيدة تسمح بفتح طاقة أمل في قنواته الموصدة، وأنه تم دفن المصالحة فعلياً منذ أشهر.

وأبلغت حماس القاهرة بأن المصالحة تبدأ من رام الله، بقيام السلطة برفع العقوبات عن غزة، مقابل تمكين الحكومة، بينما ترفض فتح هذا الاقتراح، وتصرّ على أن المصالحة تبدأ من القطاع، عبر تقديم تنازلات تقنع السلطة



خطان متوازيان لا يلتقيان



«الانقلابيون هم العنصر الأهم في هذا التخريب النقدي الذي تفاقم كأداة لتكريس الانقلاب تحت ضغط الوضع الإنساني المتدهور».

ياسين سعيد نعمان
سفير اليمن لدى المملكة المتحدة

«اغتيال الخبراء والأطباء والناشطين والفنانين يؤكد وجود فشل في المنظومة الأمنية والاستخبارية نتيجة انشغال بعض مكوناتها بالأعمال الجانبية».

حاكم الزاملي
قيادي بالتيار الصدري في العراق



المستفيدون من أزمة العملة اليمنية ينفخون جمره الغضب الشعبي

● أزمة حقيقية تعمل أطراف داخلية وخارجية على استثمارها سياسيا ● ضعف الأداء الحكومي من ضمن أسباب تدهور الريال



هناك دائما مستفيدون من تأجيج حرائق اليمن

القطاع المالي للدولة، بين صنعاء وعدن، فبالرغم من نقل البنك المركزي إلى عدن، إلا أنه حتى اللحظة ليس هناك مؤشر على أن البنك بدأ فعلاً بممارسة مهامه رسمياً من هناك، وفي المقابل ظل الحوثيون يمارسون سلطاتهم على المؤسسات المالية في صنعاء بكل أريحية، متنسبين في أزمة اقتصادية كارثية، مستغلين ضعف الحكومة الشرعية، ليلقوا باللأمة عليها».

ويعتقد السلمي أن الحوثيين هم المستفيد الأكبر من أزمة انهيار الريال، في الوقت الذي يخسر فيه اليمن حكومة وشعباً وكياناً على المدى القصير والمتوسط والبعيد.

افتتحت مؤخراً في جميع محافظات اليمن وتعود ملكيتها لقيادات حوثية في الغالب. ومن جهته يرى الصحافي اليمني ورئيس تحرير موقع اليمن الجمهوري، كمال السلمي أن انهيار العملة يأتي كنتيجة طبيعية للظروف العسكرية والسياسية المتقلبة، إذ لا يمكن أن تدخل دولة ما حرباً أهلية ويظل اقتصادها بمنأى عن الانهيار والضرر.

ويوضح السلمي أنه في الحالة اليمنية تضاعفت العديد من العوامل التي أوصلت العملة الوطنية إلى هذا الحد من الانهيار، قائلًا: «إلى جانب كون الحرب هي أساس المشكلة، يأتي الدور السلبي للنخبة السياسية الحاكمة، والتشرذم الحاصل في

من قبل الكثير في منازلهم خوفاً من انهيار مدخراتهم».

ولم يستبعد مراقبون سياسيون وجود خلفيات سياسية تتسبب في تسارع وتيرة الانهيار الاقتصادي في اليمن من أجل تحقيق مكاسب سياسية، ويقف على رأس المستفيدين من ذلك الميليشيات الحوثية التي تراهن على الملف الإنساني من أجل خلق حالة ضغط محلية ودولية لإيقاف الحرب والاعتراف بسياسة الأمر الواقع التي تضمن بقاء الحوثيين في مناطق سيطرتهم شمال اليمن، كما تشير بعض المعلومات إلى تورط قطري في سحب العملة الصعبة من الأسواق اليمنية عبر المئات من شركات الصرافة التي

وفي تصريح لـ«العرب» نفى مصدر حكومي يمني طلب عدم ذكر اسمه صحة الخبر الذي تناقلته مواقع وصفحات تواصل اجتماعي محسوبة على قطر، ادعت منع التحالف العربي الحكومة اليمنية من استئناف تصدير النفط والغاز باعتبار أن ذلك هو السبب الذي يقف خلف انهيار العملة الوطنية. وأكد المصدر الحكومي أن توقف الإنتاج والتصدير يعود لأسباب فنية وأمنية وتحفظات الشركات المنتجة، وتحديدًا شركة توتال التي مازالت تبدي مخاوفها من معاودة تشغيل ميناء لحاف لتصدير الغاز المسال في ظل الأوضاع الأمنية والسياسية التي يشهدها اليمن.

وعزا خبراء اقتصاديون وسياسيون فشل الإجراءات الحكومية السابقة في وقف انهيار الريال اليمني إلى عدد من الأسباب المصرفية المباشرة، إضافة إلى وجود أسباب سياسية واقتصادية وأمنية أشمل.

وأشار الصحافي الاقتصادي رضوان الهمداني في تصريح لـ«العرب» إلى أن من أبرز الأسباب المالية لأزمة العملة اليمنية، توقف مصادر تمويل حسابات اليمن الخارجية بالنقد الأجنبي جراء توقف صادرات النفط والغاز، فضلاً عن شحة تحويلات المغتربين التي أصبحت تحويلات إعاشة وليست تحويلات استثمارية بفعل عدم وجود بيئة يمنية ملائمة للاستثمار حالياً.

ولفت الهمداني إلى تسبب الضخ النقدي المحلي للسوق في تفاقم حالة الانهيار، مضيفاً «عندما تصرف الحكومة المرتبات تذهب معظم الأموال المصروفة لشراء المنتجات الغذائية وغيرها وهذا يؤدي إلى تراكم كمية كبيرة من النقد المحلي لدى التجار والموردين والذين يلجؤون للنزول للسوق المصرفية الهشة أصلاً لشراء الدولار لتغطية وارداتهم، وهو ما يتسبب في حدوث مضاربات كبيرة بنجم عنها استمرار انهيار سعر العملة المحلية، إلى جانب عوامل أخرى مثل فاتورة استيراد المشتقات النفطية من الخارج، وتكديس النقد الأجنبي

صالح البيضاني

□ **عبدن (اليمن)** - أرجع خبراء اقتصاديون ومحللون سياسيون يمنيون الانهيار المتسارع في العملة اليمنية، لعدد من العوامل السياسية والاقتصادية التي أفرزتها الحرب في اليمن، إلى جانب الممارسات الحوثية والأداء الضعيف للحكومة المعترف بها دولياً.

ولفت هؤلاء إلى خطورة التبعات الاجتماعية العاجلة لذلك الانهيار، وما يمكن أن تجرّه من تبعات سياسية خصوصاً مع وجود قوى داخلية وخارجية متحفزة لاغتنام الفرصة وإعادة خلط الأوراق في اليمن ومحو جهود التحالف العربي وما حققه إلى حد الآن من نتائج باتجاه تطبيع الأوضاع وإعادة الاستقرار إلى البلد.

وشهدت الأسواق غير النظامية لبيع العملات في اليمن تحسّناً طفيفاً عقب إعلان الحكومة السعودية عن تقديم منحة بقيمة 200 مليون دولار لدعم الاقتصاد اليمني، نضاف إلى ثلاثة مليارات كانت الرياض قد قدمتها في وقت سابق كوديعة مالية بالبنك المركزي اليمني.

كمال السلمي:

الحوثيون هم المستفيد

الأكبر من أزمة انهيار

الريال اليمني



وفي تعليق له على القرار السعودي وصف وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية أنور قرقاش انهيار الريال اليمني بأنه يمثل «تحدياً أساسياً للمواطن أكثر تأثيراً من عدم توفر المواد الغذائية»، واعتبر قرقاش في تغريدة على تويتر أن «مبادرة السعودية لدعم الريال في هذه الظروف مهمة»، مضيفاً «من الضروري أن يضغط المجتمع الدولي على الحوفي ليسلم جزءاً من 5 إلى 6 مليار دولار التي ينهبها من دخل الدولة لدعم الريال».

فوبيا العزلة تحمل أمير قطر إلى بلدان أميركا الجنوبية



ما الذي تعرضه قطر وما الذي تقدّمه الإكوادور في المقابل

وقال المصدر الدبلوماسي إن «الشراكة بين قطر وبلدان مثل الإكوادور وبيرو والأرجنتين لا تخلو من فوائد جليها للطرف الثاني الذي يتطلع إلى الاستفادة من الثروة القطرية في تمويل مشاريعه التنموية». وأضاف «عملية شراء أصدقاء من ثوابت السياسة القطرية، وازدادت رسوخاً منذ تعرّض قطر للمقاطعة من قبل الدول العربية الأربع».

وبحسب مراقبين فإن قطر أصبحت واقعة تحت ضغط الوقت، مع اقتراب موعد احتضانها لنهائيات كأس العالم 2022، وهي تخشى تأثير مقاطعة جيرانها لها على حظوظها في إنجاحها، كما يساورها القلق من بلوغ ذلك التاريخ وهي ملاحقة بوصمة دعم الإرهاب، ما سيرتب عليها تسريع حملة العلاقات العامة عبر العالم لتحسين صورتها وتوسيع دائرة الأصدقاء خلال الفترة القادمة.

التي تخوضها قطر منذ أشهر تحت تأثير فوبيا العزلة التي تخشى الدوحة أن تتفاقم بعد أن انسدت آفاق حل الأزمة مع الجيران الذين لا يرون بديلاً عن تغيير قطر لسياساتها وقطع علاقاتها مع المتشددین والإرهابيين كشرط أساسي لإنهاء مقاطعتها».

وقال الشيخ تميم عن جولته في عدد من بلدان أميركا الجنوبية إنها «ستضيف شراكات جديدة لقائمة شراكاتنا في هذه القارة والتي تشمل العشرات من القطاعات الحيوية التي تخدم مصالح بلداننا».

وفي مستهل جولته حضر الشيخ تميم والرئيس الإكوادوري لينين مورينو، في العاصمة الإكوادورية كيتو مراسم توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين حكومتي البلدين شملت مجالات حماية البيئة والطبيعة والشباب والرياضة والمجال الزراعي.

□ **كيتو (الإكوادور)** - تقوم الدعاية الإعلامية المصاحبة لجولة أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، في عدد من بلدان أميركا الجنوبية، على تضخيم الأهداف والنتائج التي ستحقق من ورائها اقتصادياً وسياسياً ودبلوماسياً، فيما تنظر إليها دوائر سياسية وإعلامية خليجية وعربية كخطوة اعتبارية بالنسبة للدوحة هدفها الأول التهوين من شأن العزلة التي تعيشها قطر في محيطها العربي والخليجي المباشر نتيجة مقاطعتها من قبل كل من السعودية والإمارات ومصر والبحرين بسبب دعمها للإرهاب.

وقال مصدر دبلوماسي خليجي طلب التحفظ على هويته، إن الجولة الأميركية الجنوبية التي بدأها الشيخ تميم من الإكوادور وتشمل كلاً من بيرو وباراغواي والأرجنتين «امتداد لحملة العلاقات العامة

آل البارزاني يرممون سلطتهم على

أنقاض تماسك كردستان العراق

ثم لحقت به حركة التغيير معلنة على لسان ناطق باسمها أنها «تنتظر نتائج الطعون التي تقدمت بها لمفوضية الانتخابات، وإذا لم تغبر الطعون الموثقة التي تم تقديمها من النتائج، فإن الحركة لن تعترف بالنتائج وستقاطع البرلمان الجديد».

والثلاثاء انضمت كتلة «الجيل الجديد» للاتحاد الوطني وحركة التغيير. وأعلنت على لسان الناطق باسمها، راجون معروف، رفضها نتائج انتخابات برلمان إقليم كردستان العراق.

◀ **أحزاب تثير شبهات تزوير**

الانتخابات وتلوح بعدم الاعتراف

بنتائجها وبمقاطعة البرلمان الذي

سينتج عنها

وقال معروف في مؤتمر صحافي إن «الانتخابات التي أجريت في الإقليم لا تعبر عن رأي الجمهور الكردي بسبب حدوث تزوير كبير فيها». وأضاف «نؤيد مقاطعة النتائج وعدم المشاركة بالبرلمان الجديد في الإقليم». وانتخابات الأحد الماضي هي الأولى في إقليم كردستان العراق التي تشارك فيها حركة «الجيل الجديد» المعارضة التي أسسها رجل الأعمال الشاب ساشوار عبدالواحد عام 2017، لكن الحركة شاركت في الانتخابات البرلمانية العراقية الأخيرة وحصلت على أربعة مقاعد من إجمالي 329 مقعداً.

وبرزت الحركة أثناء الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها الإقليم العام الماضي على سوء الأوضاع الاجتماعية.

وتنافس في الانتخابات التي جرت الأحد 673 مرشحاً على 111 مقعداً، وفاقَت نسبة المشاركة فيها 56 بالمئة وهو الرقم المعلن رسمياً وتشكك فيه عدة جهات، بما فيها مشاركون في الانتخابات، أكدت أنّ الرقم مضخم كثيراً وأنّ نسبة المشاركة كانت ضعيفة.

□ **أربيل (العراق)** - حملت نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت الأحد في إقليم كردستان العراق، تعويضاً جزئياً لآل البارزاني عن الخسائر السياسية التي لحقت بهم بفعل الاستفتاء حول استقلال الإقليم عن الدولة العراقية الذي قاموا بتنظيمه قبل نحو عام وأحبطته بغداد بالتعاون مع طهران وأنقرة المعنيتين بقوة بالمسألة الكردية العابرة لحدود عدد من بلدان المنطقة.

وأعطت النتائج الأولية فوزاً للحزب الديمقراطي الكردستاني بغالبية مقاعد برلمان الإقليم، ما سيجتج للحزب إعادة القبض على مقاليد السلطة، لكن في إقليم بيزداد وضعه الداخلي هشاشة وتتباعد الهوة بين مكوناته السياسية، لا سيما بين الحزبين الرئيسيين؛ الديمقراطي بقيادة مسعود البارزاني ومركزه الأساسي محافظة أربيل، والاتحاد الوطني بزعامة ورثة مؤسسه الرئيس العراقي السابق جلال الطالباني، ومركز ثقله محافظة السليمانية.

وأظهرت عملية فرز الأصوات التي جرت إلى حدود الثلاثاء، تقدم الحزب الديمقراطي على بقية المنافسين بحصوله على قرابة 44 بالمئة من الأصوات، فيما حصل الاتحاد الوطني على المرتبة الثانية بنسبة تقارب 20 بالمئة ثم حركة التغيير بحوالي 13 بالمئة، فحركة الجيل الجديد بقرابة 9 بالمئة، ثم الجماعة الإسلامية بأكثر من 7 بالمئة. وتكاد انتخابات إقليم كردستان العراق، تكرر ما حدث في الانتخابات البرلمانية العراقية التي أجريت في مايو الماضي وأثيرت حولها الكثير من شبهات التزوير والتلاعب بالاقتراع والنتائج، حيث لم يتأخر الخاسرون في انتخابات الأحد الماضي في إثارة الشكوك في سلامتها من التزوير، ملوحين بعدم الاعتراف بنتائجها.

وكان أول المهديّين بذلك حزب الاتحاد الوطني الذي أعلن ساعات بعد إغلاق صناديق الاقتراع عن إمكانية عدم الاعتراف بالنتائج إذا لم ترع ملاحظاته بشأن الخروقات التي طالت العملية الانتخابية،



«توحيد المؤسسة العسكرية ضرورة قصوى لتأمين الحدود ومواجهة التحديات التي تواجه بلدنا، وهي مسؤولية وطنية يجب أن يدرکها الجميع».

فائز السراج
رئيس المجلس الرئاسي الليبي

«تكریم عهد التیمی هو تقدير لنضالات أجيال متعاقبة من الشعب الفلسطيني، واعتراف متجدد وثابت بعدالة القضية الفلسطينية وبمكانتها في وجدان الشعب التونسي».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي



حفتر يدي مرونة في حل معضلة التشكيلات المسلحة بليبيا

● تراجع عن التهديد بتحرير طرابلس من الميليشيات ● دعم مستمر لإجراء الانتخابات في ديسمبر المقبل



عبث لا يتوقف

هو نفسه منقسم بشدة. وظل البرلمان يرقى جلسات لأسابيع، ودون حضور النواب باستثناء قلة قليلة. وشكا البعض من الترويع والعنف. وأصيب نائب في الأونة الأخيرة بعيار ناري في الساق.

وقال حفتر "نحن لا يراودنا أدنى شك بأن هناك أطرافا تعمل باقصى جهدها لعرقلة الانتخابات لأنها تتعارض مع طموحاتهم السياسية ومصالحهم الشخصية وحساباتهم الخاصة التي يقدمونها على مصلحة الوطن، وفي الظاهر يذعنون الوطنية والحرص على الديمقراطية".

وهو ما ينسجم مع ما يقوله المبعوث الأممي غسان سلامة الذي كان قد اتهم الأطراف الموجودة في المشهد بالسعي إلى الاستمرار في مناصبهم ولو باختلاق العراقيل للتصدي للعملية السياسية وعرقلة إجراء الانتخابات.

الليبي) لم تتراجع في ما تعهدت به، وجاهزون لأداء دورنا في تأمين الانتخابات في الموعد المتفق عليه وفي المناطق التي يسيطر عليها الجيش، ولكن باقي الأطراف أخذت بالتزاماتها، ولم تتخذ أي خطوات لأداء دورها". وتابع قائلا "أذكر على سبيل المثال أن شرط توفير القاعدة الدستورية لإجراء الانتخابات حسب نص البيان (بيان مؤتمر باريس) لم يتخذ بشأنه أي إجراء حتى الآن، رغم أن رئيس البرلمان قد تعهد أمام الجميع في باريس بأنه قادر على إنجاز هذا الاستحقاق قبل نهاية شهر يوليو من هذا العام، وتم الاتفاق على أن يمنح مهلة حتى 16-09-2018 كحد أقصى، وقد تجاوزنا الآن هذا التاريخ دون أي إجراء ودون تقديم أي مبررات".

ويقع البرلمان في منطقة بشرق ليبيا يسيطر عليها الجيش الوطني الليبي، لكنه

إن "أطرافا عديدة" لم تف بتعهداتها من أجل اتخاذ هذه الخطوة.

ورفض حفتر (75 عاما) التصريح بما إذا كان سيخوض الانتخابات الرئاسية كما يتوقع البعض واكتفى يقول "لا أدري عن أي انتخابات نتحدث، عندما يعلن عنها ويفتح باب الترشح ستعرف الإجابة".

ويدعم حفتر حكومة مقرها شرق البلاد، وهو المنافس الرئيسي لرئيس الوزراء فائز السراج الذي يرأس حكومة انتقالية توسطت الأمم المتحدة في تأسيسها ومقرها العاصمة طرابلس.

وفي مايو اتفق حفتر والسراج ورئيسا البرلمانين المتنافسين في ليبيا شفهيا، وبوساطة فرنسية في باريس، على وضع إطار عمل للانتخابات.

وقال حفتر في رده المكتوب الذي قدمه مكتبه "القيادة العامة للجيش الوطني

تنصب الجهود الأممية والإقليمية على تهيئة المناخ الأمني في ليبيا تمهيدا لإجراء الانتخابات، وهو ما عكسته تصريحات القائد العام للجيش الليبي الذي بدأ مرنا أكثر من العادة في نظريته لحل معضلة التشكيلات المسلحة التي تعد المسؤول الأول عن عدم استتباب الأمن في العاصمة طرابلس.

واستبدالها بقوى رسمية محترفة ومنضبطة متمثلة في الجيش والشرطة وباقي الأجهزة الأمنية المؤهلة والمعدة أساسا لحفظ الأمن".

وشدد على أن هذا ليس أمرا سهلا يمكن تحقيقه في يوم وليلة "لكنه ليس مستحيلا، وقد يتطلب بعض التنازلات من كل الأطراف بما فيها مؤسسات الدولة من أجل المصلحة العليا".

وأثارت تصريحات حفتر استغراب المتابعين الذين اعتادوا على عبارات التهديد والوعيد التي كان يطلقها، وخاصة تلك المتعلقة بضرورة تحرير العاصمة من قبضة الميليشيات.

وسبق أن رفض مرارا المقترحات التي تدعو إلى إدماج عناصر تلك الميليشيات في مؤسستي الجيش والشرطة.

ويقول مراقبون إن مشهدا أمنيا جديدا قد يتشكل في ليبيا مع الترتيبات الأمنية التي بدأت الأمم المتحدة في تنفيذها مع حكومة الوفاق بعد انتهاء المعارك التي شهدتها العاصمة الشهر الماضي بهدف قص أجنحة الميليشيات. ويرى هؤلاء أن هذه الجهود ستعزز أكثر في صورة ما تم الإعلان عن توحيد الجيش في القاهرة.

وترعى القاهرة منذ أكثر من سنة اجتماعات بين ضباط ليبين من المنطقتين الشرقية والغربية بهدف توحيد المؤسسة العسكرية. وقطعت الأطراف المجتمعة أشواط مهمة ولم يتبق سوى تسمية القادة العسكريين في المناصب العليا من قبل السلطة التنفيذية ومن ثم الإعلان عن توحيد الجيش.

وعلمت "العرب" من مصادر مطلعة أن القاهرة استأنفت مؤخرا تحركاتها لإنجاح مبادرة توحيد الجيش، حيث استقبلت الأسبوع الماضي مجموعة من العسكريين عن المنطقة الغربية.

وتهيئ هذه الخطوات الأمنية الظروف الملائمة لإجراء الانتخابات التي مازال الجدل قائما بشأن مواعدها. وأكد حفتر تأييده خطط إجراء انتخابات عامة في ديسمبر، لكنه يقول



بنغازي (ليبيا) - تحدث القائد العام للجيش الليبي المشير خليفة حفتر بكثير من المرونة في ما يتعلق بوضع الميليشيات التي لم تتوقف منذ إسقاط نظام العقيد معمر القذافي عن العبث بأمن العاصمة طرابلس.

وقال حفتر تعليقا على الاشتباكات التي شهدتها العاصمة بين ميليشيات موالية لحكومة الوفاق وأخرى قادمة من مدينة ترهونة، إن الوضع في طرابلس مازال خطيرا رغم مساعي الأمم المتحدة لإرساء هدنة بين الفصائل المسلحة.

وأضاف في مقابلة مع وكالة "رويترز" "نحن لم نستغرب اندلاع المعارك الطاحنة في العاصمة، وقد حذرنا مرارا وتكرارا من أن الوضع في طرابلس هش وخطير، ونشوب الصراع المسلح فيها أمر حتمي، والسبب الرئيسي هو شرعنة ميليشيات مسلحة والاعتماد عليها في تأمين طرابلس وحماية مؤسسات الدولة فيها، وعدم وجود أي ضامن للسيطرة عليها، والتعامل معها وكأنها مؤسسات محترفة ومنضبطة".

خليفة حفتر:

نحن لا يراودنا أدنى شك بأن هناك أطرافا تعمل بأقصى جفدها لعرقلة الانتخابات



وتابع "هذه المجموعات تتخذ قراراتها من تلقاء ذاتها، وعندما تتعارض مصالح بعضها مع بعضها الآخر تلجأ إلى المواجهة المسلحة وبناء التحالفات، دون أدنى اكتراث بأي تعليمات تصدر إليها من الجهات الرسمية، ودون مراعاة لسلطان المدينة الضمنية الأولى لهذا الجنون. وهذا ما ينكر في كل مرة. الصراع بين هذه المجموعات هو صراع تنافسي على السلطة والثروة، وهو أيضا صراع وجود".

وقال إن الحل يكمن "في معالجة وضع هذه المجموعات ونزع سلاحها بوسائل سلمية مختلفة حسب الحالة، ووضع برنامج بديل لها عن الوضع البائس الذي تعيشه حاليا،

مناورات عسكرية غير مسبقة بين تونس والسعودية

● الجزائر تُجري أكبر مناورات برية قرب الحدود الليبية

نداء تونس يتراجع للمرتبة الثالثة في البرلمان

تونس - بات الائتلاف الوطني الذي يدعم رئيس الحكومة في تونس يوسف الشاهد في نزاع مع حزبه الحاكم حركة نداء تونس، الكتلة الثانية في البرلمان ما يعزز فرص الحكومة الحالية للاستمرار في مهامها حتى انتخابات 2019.

وأعلن الثلاثاء رئيس البرلمان محمد الناصر في جلسة افتتاح الدورة النيابية الخامسة والأخيرة قبل انتخابات العام المقبل 2019، عن ترتيب الكتل البرلمانية الذي تصدرته حركة النهضة الإسلامية المشاركة في الحكم بـ68 مقعدا من بين 217 مقعدا في البرلمان.

وتقهقر الحزب الفائز بالانتخابات الأخيرة عام 2014 حركة نداء تونس إلى المركز الثالث بعد أن فقد نصف مقاعده بسبب الأزمة الداخلية للحزب والاستقالات والانشقاقات للعديد من نوابه، حيث يحتفظ اليوم بـ43 نائبا فقط.

ودخل الحزب في نزاع مع رئيس الحكومة يوسف الشاهد، حيث طالب بتنحي حكومته بدعوى فشلها في حل الأزمة الاقتصادية واحتوتر التوتر الاجتماعي كما جمد عضويته في الحزب، لكن الشاهد رفض الاستقالة أو عرض حكومته على تصويت جديد لمنح الثقة في البرلمان حتى الآن.

ونجح الشاهد في تعزيز موقعه في البرلمان مع ظهور كتلة مؤيدة له "الائتلاف الوطني"، تضم منشقين عن نداء تونس ونوابا مستقلين، وهي الكتلة الثانية في البرلمان اليوم بـ47 مقعدا. وتملك الحكومة الآن الأغلبية المطلوبة للاستمرار في ظل دعمها من قبل النهضة والائتلاف الوطني.

قائد صالح، الذي اعتبر أن بلاده تقع في منطقة استراتيجية ذات طابع جيوسياسي غير مستقر، "ما يستدعي من الجيش أن يكون دائما في مستوى عظمة المهام التي يتشرف بأدائها".

العميد ركن خالد السهيان:
المناورات السعودية-
التونسية، لبنة لمناورات
مشتركة قادمة بين البلدين



وأثارت هذه التحركات العسكرية في المنطقة سلسلة لا تنتهي من التساؤلات، حيث اعتبرها الخبير الأمني التونسي، العقيد متقاعد، علي الزمديني، أنها تؤكد مرة أخرى أن منطقة شمال أفريقيا، تحولت إلى منطقة إستراتيجية هامة بإبعادها العسكرية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية. وقال لـ"العرب" إن ترابط الجماعات الإرهابية الناشطة في الشرق الأوسط مع تلك الناشطة في شرق آسيا، وفي ليبيا وسيناء، ومنطقة الساحل الأفريقي، يجعل هذه المنطقة محورية، وهو ما يُفسر إلى حد ما هذه التحركات العسكرية.

وتوقع أن تكون منطقة شمال أفريقيا ومنطقة الساحل والصحراء الأفريقية عموما، في وضع وصفه بـ"الدقيق" من حيث الاستقرار، وبالتالي فإن هذه التحركات العسكرية بأشكالها المختلفة "مطلوبة من أجل ضمان جاهزية الوحدات العسكرية للتدخل كلما استدعت الحاجة ذلك".

واعتبر "أن القضاء على الإرهاب لن يتم دون تنسيق وتعاون في مجالي الاستخبارات وأمن الحدود على الصعيدين الثنائي ومتعدد الأطراف".

وتجمع التقارير الأمنية والعسكرية العربية منها والغربية، على أن منطقة الساحل والصحراء الأفريقية مقدمة على تطورات ومتغيرات خطيرة، وانعطافات حادة في المقاربات الأمنية والعسكرية، قد ترسم مشهدا جديدا بات يُعَمِل المزيد من التنسيق.

وأشارت إلى أن الهدف الرئيسي من هذه المناورات هو إحكام وتعزيز التنسيق والتخطيط بين سلاح الجو في البلدين على الصعيد العملي، والاستراتيجي، وكذلك أيضا التعبوي، ما يعني أنها مقدمة لتعاون أوسع بين البلدين في المجال العسكري.

ويرى مراقبون أن أهمية هذه المناورات تكمن في مدتها وحجمها، وكذلك أيضا في توقيتها الذي يأتي بعد أقل من أسبوع من إعلان الجيش الجزائري عن البدء في مناورات عسكرية برية واسعة غير بعيد عن الحدود الليبية.

وبدأ الجيش الجزائري الإثنين مناورات عسكرية تكتيكية بالذخيرة الحية تُحاكي صد هجمات إرهابية غير تقليدية، بالمنطقة العسكرية الرابعة بجنوب شرق البلاد، غير بعيد عن الحدود الليبية.

ويُشرف على هذه المناورات التي تُنفذ تحت اسم "عاصفة 2018" في شمال شرق منطقة عين أميناس، نائب وزير الدفاع الجزائري، رئيس أركان الجيش، الفريق أحمد

تُنفذ مع تونس، وستكون "لبنة لمناورات مشتركة قادمة". وشدد العقيد طيار ركن، محمد الشهراني، قائد هذه المناورات من الجانب السعودي، على أن هذه المناورات "تعد امتدادا لخطط وبرامج القوات المسلحة السعودية التدريبية للرفع من مستوى الجاهزية القتالية للقوات الجوية السعودية". وتابع أن هذه المناورات العسكرية "تأتي ضمن الجهود الكبيرة التي تبذلها وزارة الدفاع السعودية ضمن الخطط السنوية لتدريب القوات المسلحة، وتهدف إلى دعم أواصر التعاون والعلاقات بين القوات الجوية الملكية السعودية وسلاح طيران الجيش التونسي".

وبحسب مصادر "العرب"، فإن الوحدات العسكرية الجوية السعودية التي وصلت إلى تونس للمشاركة في هذه المناورات التي ستتواصل على مدى أسبوعين، تتألف من أكثر من 120 ضابطا وضابط صف وجندي من سلاح الجو السعودي، وسرب من الطائرات الحربية المقاتلة.



خطر الإرهاب يحتم توحيد الجهود

الجمعي قاسمي

تونس - تشهد المنطقة المغاربية تحركات عسكرية لافتة، ارتفعت وتيرتها منذ اجتماع قادة أجهزة الاستخبارات العسكرية لدول شمال وغرب أفريقيا، الذي عقد بتونس في التاسع عشر من سبتمبر الماضي، بتنظيم من وزارة الدفاع التونسية وبالتعاون مع القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا، المعروفة اختصارا بـ"افريكوم".

واتخذت تلك التحركات أشكالا مختلفة، شملت أبرز المجالات العسكرية، وخاصة منها القوات البرية والجوية، وسط قلق متزايد أثلته جملة من الدلائل التي تشير إلى أن منطقة شمال أفريقيا، أضحت أمام متغيرات قد تكون عاصفة على المستوى الاستراتيجي، في علاقة بموازين القوى السائدة حاليا.

وفي سياق هذه التحركات العسكرية اللافتة، بدأت في تونس مناورات عسكرية جوية مشتركة بين سلاحَي الجو التونسي والسعودي، وذلك في سابقة هي الأولى في تاريخ البلدين.

وحسب ما أكده لـ"العرب" العميد ركن خالد السهيان، الملحق العسكري بسفارة السعودية لدى تونس، وصلت الإثنين إلى تونس قوات جوية ملكية سعودية، للمشاركة في تلك المناورات العسكرية المشتركة مع جيش الطيران التونسي التي ستجرى تحت اسم "القيروان 1".

وقال إن هذه المناورات تأتي في إطار توثيق علاقات الأخوة، وهي تعكس قناعة مشتركة لدى قادة البلدين على مزيد تعزيز أواصر التعاون في مختلف المجالات بما ذلك المجال العسكري لما فيه مصلحة البلدين.

ولفت إلى أن هذه المناورات تدرج أيضا ضمن الجهود الكبيرة لتدريب جميع وحدات القوات المسلحة السعودية، وهي تهدف إلى "تبادل الخبرات مع سلاح طيران الجيش التونسي".

ووصف العميد ركن خالد السهيان هذه المناورات العسكرية الجوية المشتركة بـ"غير المسبوقة" باعتبارها الأولى التي



«مفاوضات انضمام مقدونيا إلى حلف شمال الأطلسي بدأت بالفعل، هذه فرصة تاريخية أدعو جميع الفرقاء السياسيين إلى استغلالها».

ينس ستولتنبرغ
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي

«على الرئيس كيم تورا تحمل مسؤولياته وعدم تعريض التطبيع السياسي للخطر عبر تشجيع المتشددين على محاصرة المؤسسات التي تمثل كل الكاتالونيين».

بيدرو سانشينز
رئيس الوزراء الإسباني



بروكسل تحاول استثمار ليونة لندن لفرض خطتها بشأن بريكست

● المفوضية الأوروبية تحذر البريطانيين من عواقب بريكست دون اتفاق ● تيريزا ماي تدرس تعديل خطة الانفصال بعد تشدها



تنازل تلو الآخر وماذا بعد

العديد من المناسبات بطريقة غير مباشرة. وتضاعفت وتيرة دعوات إجراء استفتاء ثان بشأن بريكست خارج بريطانيا وداخلها، بعد تعرض رئيسة الوزراء البريطانية إلى موجة من الانتقادات بشأن خطة الانسحاب، فيما يتوقف إجراء استفتاء آخر على موقف الحكومة والبرلمان معاً، حيث لا يوجد تشريع قانوني يمكن لمؤيدي أوروبا اتباعه لفرض الاستفتاء، باعتباره إجراء غير مسبوق من قبل. ودعا السياسي الألماني إلمار بروك، إلى إجراء استفتاء ثان في بريطانيا، لتكون بذلك ثاني دعوة خارجية بعد الدعوة الفرنسية. وبحسب الوضع الحالي، تعزم بريطانيا الخروج من الاتحاد يوم 29 مارس القادم. وإذا لم يتم التوصل إلى اتفاقية، سوف تنفصل بريطانيا من الاتحاد الأوروبي على نحو غير منظم، ما يؤدي إلى عواقب اقتصادية صعبة.

واشنطن تحذر من «قتال صعب» للقضاء على فلول داعش

□ باريس - قال وزير الدفاع الأمريكي جيمس ماتيس الثلاثاء، إن التحالف العسكري الذي تقوده الولايات المتحدة لقتال تنظيم الدولة الإسلامية يواجه "قتالا صعبا" لإخراجه من آخر معاقلة في سوريا. ورغم أن التنظيم المتطرف فقد معظم أراضيه "الخلافة المزعومة" التي أعلنها قبل أربع سنوات في العراق وسوريا، إلا أن ماتيس حذر من أن القضاء الكامل على التنظيم "سيستغرق بعض الوقت".

وصرّح "لا شك أن تنظيم داعش عزز بطريقته مركزه لأنه لم يعد له الآن سوى أقل من 2 بالمائة من المساحات التي كان يسيطر عليها في الأصل ولذلك سيكون قتالا صعبا، ولا أريد أن يكون لأي أحد أوهام في هذا الشأن"، مضيفا "سنحتاج ولكن ذلك سيستغرق بعض الوقت". والشهر الماضي قال قائد جيش فرنسا، التي لديها قوات ضمن التحالف ضد تنظيم الدولة الإسلامية، إنه يعتقد أن الجهاديين سيخسرون آخر معاقلهم في سوريا بحلول يناير. وصرّح الجنرال فرانسوا لوكوانتر أن "النهاية الفعلية لخلافة داعش ستكون قبل نهاية العام وربما في الخريف". وخسر تنظيم الدولة الإسلامية مراكز المدن التي كان يسيطر عليها في العراق، وأواخر الشهر الماضي أطلق المقاتلون الأكراد والعرب المدعومون من الولايات المتحدة عملية جديدة لإخراج التنظيم من آخر معاقلة في جنوب شرق سوريا.

وهزم تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وفي سوريا، لكن في غياب حلول للمشكلات الجوهرية التي أدت إلى نشوئه، يحذر الخبراء من إمكانية عودة ظهور الجماعات الجهادية سواء عاجلا أم آجلا.

واتاح التدخل العسكري واستخدام القوة، معالجة الأعراض لكن اجتثاث المرض يتطلب علاج أسبابه، وفق الخبراء، الذين يشيرون كمثال إلى هزيمة القاعدة في العراق في 2008 وكيف انبثق من بين فلولها بعد أربع سنوات تنظيم الدولة الإسلامية.

جان كلود يونكر:
الجمهور البريطاني لم يتم إبلاغه مطلقا بعواقب الخروج من التكتل



الاتحاد الأوروبي، لكن خصومها ينوون انتهاز كل الفرص في المؤتمر ليتحدثوا ويدافعوا عن طلاق "صعب" مع الاتحاد الأوروبي، حيث لا تملك ماي سوى غالبية ضئيلة في البرلمان وباتت بالتالي تحت رحمة نوابها". وتذكي تصريحات يونكر التي قال فيها إن البريطانيين لا يعلمون جيدا سلبات انفصال بلادهم عن أوروبا دون اتفاق، الدعوات إلى إجراء استفتاء ثان على بريكست، وهو موقف عبّرت عن مساندته المفوضية الأوروبية في

السوق الموحدة للخدمات، التي تمثل حوالي 80 بالمائة من اقتصادها.

وتحاول رئيسة الوزراء البريطانية التي أضعفها رفض القادة الأوروبيين لخطتها بشأن بريكست مؤخرا، جمع حزبها تحت قيادتها، بينما يسعى أنصار القطيعة الواضحة مع أوروبا إلى فرض وجهة نظرهم وانتهاز كل الفرص في المؤتمر ليتحدثوا ويدافعوا عن طلاق "حاسم" مع الاتحاد الأوروبي. ودعت حزب المحافظين، الذي تنتمي إليه، إلى الوقوف وراءها لضمان أن تصل الحكومة إلى اتفاق جيد للخروج من الاتحاد الأوروبي، مؤكدة أن خطتها التي تعرف باسم خطة تشيكرز هي السبيل الصحيح للمضي قدما. ويرى سايمن هاشروود، أستاذ العلوم السياسية في جامعة ساري، أنها "إذا قدمت تنازلات الآن فستبدو ضعيفة وتحت ضغوط

مثل تراجع رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي الثلاثاء، عن موقفها المتشدد بشأن خطة بريكست وإعلان استعدادها لتقديم مقترحات بديلة، جرة دعم لبروكسل التي سارعت إلى الاستثمار في "ليونة" الموقف البريطاني وصعدت من ضغوطها عبر التحذير من عواقب الانفصال دون اتفاق، فيما تشكلت لدى البريطانيين رؤية أكثر وضوحا لثمن بريكست الباهظ.

□ فرايبورغ (ألمانيا) - قال رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر في منتدى عام في مدينة فرايبورغ الألمانية إن النقاش الدائر في بريطانيا حول خروجها من الاتحاد الأوروبي ما زال بعيدا عن الواقع، في خطوة ضغط جديدة تأتي غداة إعلان رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي استعدادها لتقديم عرض جديد للاتحاد الأوروبي بهدف كسر الجمود في مفاوضات بريكست.

ويتوقع مراقبون أن تقدم لندن تنازلات جديدة بشأن بريكست من خلال تعديل مقترحاتها بشأن مسألة الحدود الأيرلندية، في محاولة للمضي قدما بالمفاوضات التي مازالت تراوح مكانها فيما الوقت ينقد.

وأضاف يونكر أمام جمهور يتألف من عدة آلاف تعلق وجوههم الضحكات "أحيانا ياتيني انطباع بأن البريطانيين يعتقدون أننا نحن الذين نخرج من بريطانيا وإن كان الواقع في الاتجاه المعاكس تماما"، موضحا أن الجمهور البريطاني لم يتم إبلاغه مطلقا وبشكل صحيح بعواقب الخروج من التكتل.

وقال ردا على سؤال حول إمكانية إجراء تصويت بريطاني ثان على عضوية الاتحاد الأوروبي "لم تكن هناك قط حملة استفتاء حقيقية في بريطانيا بمعنى حملة إعلامية، البريطانيون، بمن فيهم وزراء الحكومة، لم يكتشفوا سوى الآن كم التساؤلات التي فيبرها".

مسؤول إيطالي يدعو إلى الانسحاب من منطقة اليورو

□ روما - أثار عضو بارز بالائتلاف الحاكم الشعبوي في إيطاليا الذعر في الأسواق المالية الثلاثاء، بعدما قال إن بلاده سوف تكون أفضل حالا إذا خرجت من منطقة اليورو. وقال كلاوديو بورجي "أنا مقتنع تماما بأن إيطاليا في حال تبنيها عملتها الخاصة بها سوف تصل معظم مشاكلها، ليس كلها بالطبع". ويتراس بورجي لجنة الموازنة بمجلس النواب، كما أنه يشغل منصب

البرلمان الأوروبي يعاقب تركيا بإلغاء مساعدة مالية ضخمة

□ ستراسبورغ (فرنسا) - وافق النواب الأوروبيون الثلاثاء بغالبية كبيرة جدا على إلغاء مساعدة قيمتها 70 مليون يورو لتركيا، عقابا لها على انتهاك حقوق الإنسان وحرية الصحافة في هذا البلد، بعد ثلاثة أيام على زيارة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لبرلين.

وقد وافقت على الاقتراح الذي يطال مبالغ مخصصة لما "قبل انضمام" تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، 544 صوتا في مقابل 28 وامتناع 74 عن التصويت خلال انعقاد البرلمان في جلسة عامة في ستراسبورغ.

وقال النائب الأوروبي من رومانيا سيغفريد موريسان، عضو الحزب الشعبوي الأوروبي،

إلى الاتحاد الأوروبي، بنسبة 40 بالمائة لفترة 2018-2020، فيما يفترض أن تتلقى أنقرة 1.18 مليار يورو من الاتحاد الأوروبي للتأقلم مع المعايير الأوروبية.

ولاحظ وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي خلال اجتماع في لوكسمبورغ أواخر يونيو أن مفاوضات الانضمام التي بدأت مع أنقرة منذ 2005 "متوقفة تماما".

وأبقى الاتحاد الأوروبي في المقابل على المساعدات للاجئين السوريين، التي لا علاقة لها بأموال الانضمام، حيث تلقت أنقرة منذ عام 2016 حوالي 3 مليارات يورو لمساعدة 3.5 مليون سوري لاجئ في تركيا. وشهدت العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا تدهورا

قانون هجرة جديد في ألمانيا يرأب صدع الائتلاف الحاكم

الآن فصاعدا على أن تعطي الشركات الأولوية للألمان في شغل الوظائف الشاغرة قبل البحث بين الأجانب من غير مواطني الاتحاد الأوروبي.



الأم ميركل كما يلقبها المهاجرون

بتمتعون بمؤهلات وظيفية معينة وينطبق عليهم شرط إجادة اللغة. واتفقت الأحزاب أيضا على أنه يتعين على هؤلاء أيضا أن يثبتوا أن لديهم إمكانيات مالية كافية بحيث لا يعتمدون على مزايا الرعاية الاجتماعية أثناء فترة إقامتهم في ألمانيا. ولا يشمل اتفاق التسوية ما يطلق عليه اقتراح "تغيير المسار" الذي قد يمكن اللاجئين المقيمين في ألمانيا من التخلي عن وضع طلب اللجوء إذا وجدوا فرصة عمل وتعلموا اللغة الألمانية.

وجاء في ورقة الإطار العام لقانون الهجرة عبارة "نبقى على مبدأ الفصل بين اللجوء وهجرة العمالة"، لكن الأحزاب قالت إنها ستحدد ضوابط تحكم منح الإقامة للاجئين الذين اندمجوا بشكل جيد في المجتمع والذين لا يمكن ترحيلهم ويمكنهم كسب عيشهم، وذلك لإعطاء أصحاب العمل والمهاجرين شعورا أعلى بالأمان لدى التخطيط للمستقبل.

واعتبر رئيس حزب البديل من أجل ألمانيا (إيه.آف.دي) اليميني المعارض اتفاق الائتلاف الحاكم بشأن الهجرة أنه يتطابق مع ما يسمى بـ"تغيير المسار" لصالح طالبي اللجوء المرفوضين، ولكن دون ذكر المسمى بشكل مباشر، وتحدث عن خداع للمواطنين.

□ برلين - اتفقت أحزاب الائتلاف الحاكم في ألمانيا الثلاثاء على قانون جديد للهجرة لجذب المزيد من العمالة الماهرة من دول خارج الاتحاد الأوروبي، في خطوة تنطوي على مخاطرة سياسية لشغل عدد قياسي من الوظائف الشاغرة وتحقيق الاستقرار في النظام العام لمعاشات التقاعد، فيما اعتبر حزب البديل لأجل ألمانيا، اليميني المتطرف، قانون الهجرة الجديد خداعا للمواطنين.

وتوصلت المستشارة أنجيلا ميركل التي تمثل تيار يمين الوسط ووزير الداخلية هورست زيهوفر من الاتحاد الاجتماعي المسيحي ووزير العمل هورتنوس هايل من الحزب الديمقراطي الاشتراكي إلى اتفاق تسوية يزيل العقبات من سوق العمل لجميع الأجانب غير الحاملين لجسديات دول الاتحاد الأوروبي من ذوي المؤهلات الوظيفية والذين يتحدثون الألمانية.

واتفقت الأحزاب الثلاثة التي تشكل الائتلاف الحاكم على ورقة توضح الإطار العام للقانون، وتسمح للشركات بتعيين عاملين أجانب في جميع الوظائف بصرف النظر عن قائمة رسمية بالقطاعات التي تعاني من نقص العمالة. وتقرّر الورقة التي جرى الاتفاق عليها كذلك ألا تصر الحكومة من



«التحدي الذي يواجه منظومة التعليم في مصر ليس فقط امتلاك بعض الرؤى الإصلاحية، إنما قراءة واقع العملية التعليمية كما هو والعمل على تغييره».

عمرو الشويكي
باحث بمركز الأهرام للدراسات السياسية

«سيقع لتذليل الصعوبات لكل إنسان يرغب في التعلم في مصر، تحت أي ظروف، لأن مصر مؤمنة بأن من سيوفر الحماية لأمنها هو العنصر البشري».

طارق شوقي
وزير التربية والتعليم والتعليم الفني في مصر



في
الخمق

سلامة كيلة سعيد المغربي الذي رأى ما لا يراه الآخرون

إبراهيم الجبين
كاتب سوري

□ اختار سلامة كيلة أن يموت كما عاش، متعدد الهويات، عراقيا في سيرته ودراسته، سوريا في موقفه السياسي المعارض لنظام الأسد الذي سجنه مرات عديدة، وأردنيا في سنواته الأخيرة. لكنه في كل تلك الهويات كان الفلسطيني اليساري الذي عمل على مشروعه الفكري بعناية ودقة منكبا على المفاهيم والظواهر. كان يعمل وكأنه سيعيش ألف عام، لكن السرطان لم يمهله. بل رافقه سنوات قبل أن يختطف روحه أخيرا. كيلة الذي ولد في بير زيت في فلسطين عام 1955 ترك خلفه أكثر من ثلاثين كتابا في علوم الاجتماع السياسي والماركسية والاقتصاد. ورغم أن الأمر مع كيلة لم يكن مهما، إلا أنه كان صعبا أن يدرك المرء لوهلة الأولى في سنوات دمشق إلى أي دين ينتمي سلامة، وحين تساله يقول لك "والدي اسمه جورج" أما اتجاهه في الحياة فكان ثورة ناعمة مثل جسده الضئيل.

لم ير سلامة كيلة الصراع في سوريا
إلا صراعا تاريخيا علميا ما بين حالة
انقضى زمنها وحالة يجب أن تنهض،
ما بين وضع سكاني اقتصادي لم يعد
قابلا للاستمرار ومستقبل قادم لا مفر
من وصوله

ثماني سنوات قضاهها كيلة في السجن في عهد حافظ الأسد، لم يكن يشكل أي تهديد، سياسي وأمني للنظام السوري آنذاك. كان فكره هو التهديد. وفكره كان أبعد من حالة محلية ضيقة. في العام 1979 تخرج من كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد في العراق. وكان سعيد المغربي الاسم الذي حملته سلامة كيلة كاسم مستعار يتردد كثيرا في أوساط المقاومة الفلسطينية، سيما حين صدرت له

تحت هذا الاسم كتب عديدة مثل "الثورة ومشكلات التنظيم" و"نقد التجربة التنظيمية الراهنة" وغيرها. عناوين كتب كيلة تعكس اتساع اهتماماته والأفاق البعيدة التي حاول أن يجلبها على طاولة بحثه وتحليله، فكانت لا تتوقف عند الإسلام والاقتصاد والتراث والحركة القومية العربية والوعلة والاشتراكية والبربرية وحسب، بل تطلال المستقبلات واستشراف الغد أيضا. لم يشأ كيلة أن يعترف بأن المرض غلبه في يوم من الأيام. كان سرطان الدم قد سلبه ألوان جسده، فاكتمفى منه أول الأمر بالبياض، وزعم كيلة حينها أنه شفي من المرض، لكنه بقي يقاومه سنين طويلة. في العام 2012 طرئ من دبي إلى عمان على وجه السرعة، لأجري أول حوار مع كيلة بعد خروجه من السجن، بعد تعرضه لتعذيب شديد رغم معرفة النظام السوري بمرضه العضال. وكانت آثار القيود الحديدية لا تزال على يديه ورجليه حين دارت الكاميرات. لكن عقله حينها كان ناصعا مثل هامته. كانت جروحه لم تنشف بعد، لكنه لم يطلب الثار والانتقام، ولم ير الصراع في سوريا إلا صراعا تاريخيا علميا ما بين حالة انقضى زمنها وحالة يجب أن تنهض، ما بين وضع سكاني اقتصادي لم يعد قابلا للاستمرار ومستقبل قادم لا مفر من وصوله. وبعد فترة قصيرة كنت أقترح على الصديق الإعلامي المصري يسري فودة استضافة سلامة كيلة في برنامجه "آخر كلام". وظهرنا معا ومعنا رسام الكاريكاتير علي فرزات والمغني الملزم سميح شقير. وكان الإخوان في الحكم، سلامة كان الوحيد الذي هاجم الإخوان بشراسة، ما تسبب بحرج كبير لفودة الذي أصبح هو ذاته لاحقا أحد ضحايا الإسلاميين وخصومهم فوقهم اليوم. وكان سلامة يرى أبعد مما يراه الآخرون. "جملة طبقات تمردت في المجتمع السوري وليس فقط طبقة واحدة، تركزت الثروة في يد النظام ومن حوله من التجار، وتشكلت بطالة عالية نتيجة الانهيار الاقتصادي. بطالة تصل إلى 33 بالمئة من المجتمع، مع مستوى أجور متدنية وهزيلة" رؤية لا علاقة لها لا بالمذاهب ولا بالجهاد ولا بغيرهما. يقول "كل تلك القاعدة الاجتماعية تحركت واختلط العامل بالفلاح بالشخص

الذي يسعى إلى تحقيق دولة مدنية وغيره، وتتداخل كل المطالب مع بعضها البعض. حتى مواجهة الظاهر بالقتل الوحشي من قبل النظام لم تدفع تلك القطاعات إلى التراجع، لأنها شعرت أنها لن تستطيع العيش بعد الآن في ظل نفس الظروف". كان هذا الكلام مبكرا جدا، وكان يمكن أن يبني عليه، بدلا من الركض وراء الشعارات الدينية والانجرار خلف الطائفية والطائفية المضادة. وكان سلامة أيضا يرى أبعد مما يراه الآخرون. ساهم كيلة بقدر ما يستطيع في محاولة تنوير المجتمعات التي كان يرصدها ويحلل ظواهرها، وشارك معنا نوري الجراح والعلامة هاني فحص والأب باولو دالوليو وأنا وآخرون في تنظيم لقاءات تشاورية للتفكير، نقل الصورة الحضارية والتطلعات المتمددة لما يجري في سوريا. وكان متحمسا أكثر من الجميع رغم حالته الصحية الصعبة.

صيف العام 2017، قال كيلة، في آخر حوار فكري له مع مجلة "الجديد" اللندنية، "لست من الأشخاص الذين يعملون في السياسة ولا يعرفون عواقب ذلك، فمن يغير المجتمع عليه أن يتحمل نتائج ذلك. طبعاً تظل تجربة الاعتقال صعبة، فقد خرجت من سجن تدمر مريضا بالسرطان فضلا عن التعذيب والضرب الذي لقيته في المرتين، لكن كل شخص يمكن أن يستفيد من تلك التجربة بشكل أو بآخر، خلال فترة الاعتقال قرأت كمية كبيرة من الكتب لم يكن ممكنا قراءتها خارج السجن كما كتبت العديد من الكتب". في ذلك الحوار كان كيلة شديد الوضوح في نقد السنوات القليلة الماضية. روى عن صعود الإسلام السياسي وانحسار اليسار ما يمكن أن يكون اختزالاً بليغا يفسر اللحظة التي نحن فيها اليوم "بدأت موجة الأصولية في سبعينات القرن الماضي عبر دعم الأنظمة، وعبر ميل لتعميم اللبرلة قام على أساس تدمير التعليم، وبالتالي تسطيع ثقافة الأجيال الجديدة إلى حد أن الأجيال التي ظهرت في تسعينات القرن الماضي وبداية القرن الجديد كانت ضعيفة الثقافة للغاية، وأصبح هناك هروب من التعليم أصلا، وعادت الأمية لدى قطاع كبير في المجتمعات، ارتبط ذلك بميل بعض المجموعات الإسلامية لأن تلعب دورا سياسيا في فلسطين بالأساس؛ حركة حماس التي ظهرت كأنها

البديل عن المقاومة الفلسطينية أعطت رمزية ما للإسلام السياسي بعد أن كان قد تلاشى في السنوات السابقة، ثم أتت أحداث 11 سبتمبر 2001 لتظهر كأن الإسلام السياسي مناهض لأميركا، في نفس الوقت الذي بدأت تنظيمات الإسلام السياسي تلعب على وتر الديمقراطية.

في هذا الوضع كان واضحا أن هناك قطاعا مجتمعيا قد تأسلم مع انهيار التعليم وانهيار الوضع الاقتصادي، وأن الإسلام السياسي بدأ يتخذ شكل اليسار القديم حيث بدأ يظهر كمعاد للإمبريالية، معاد للدولة الصهيونية ومعاد للأنظمة وأنه ديمقراطي،

كيلة ساهم بقدر ما يستطيع في محاولة تنوير المجتمعات التي حلل ظواهرها

وأصبحت هناك صورة حول الإسلام السياسي هي بالأساس صورة للييسار، من هذا المنظور كان يتوقع أن يتصمر الإسلام السياسي المشهد مع قيام الثورات العربية. ومع الأسف لعبت قطاعات من اليسار دورا أساسيا للترويج لهذا الإسلام السياسي والتحالف معه".

قبل سنوات بعيدة كنا نمشي في لهيب شوارع مخيم اليرموك الضيقة جنوب دمشق، سلامة كيلة وأنا. كان شعره أسود حينها. ولم يكن السرطان قد فلك به. وكان سلامة يرى حينها أيضا، أبعد مما يراه الآخرون.

هل يبني نظام التعليم المصري إنسانا معاصرا وسط بيئة مخنوقة بالتقاليد

أحمد حافظ
كاتب مصري

□ القاهرة – يمكن لأي شخص يمر صدفة أمام أي مدرسة مصرية حكومية أن يستشفي لهفة أولياء الأمور على أبنائهم، وانتظار لحظة خروجهم لاطمئنان عليهم، وأنهم أنهوا اليوم الدراسي في أمان، لشعور معظمهم أن البيئة المدرسية المتهالكة والصورة الذهنية السيئة عن تصرفات بعض المعلمين، أصبحتا خطرا يهدد سلامة أبنائهم، على أمل أن تساهم خطة تطوير التعليم الجديدة في تغيير هذا الوضع.

تحدث طارق شوقي، وزير التربية والتعليم، مع بداية تطبيق خطة التطوير، بنبرة توحى بعدم التفاؤل من تغيير ثقافة المجتمع، بعد ملاحظته اتساع دائرة الرفض للنظام الجديد، وقال "بينما نحن نتحرك في ثورة تاريخية ومعرفية وإذا بحملة منهجة تنطلق وتتحصد بنفغة كثافة الفصول وتحاول أن تلقي الضوء على مشكلة ورنثانا بعد سنوات طويلة من إهمال التعليم وكان الأفة الوحيدة في التعليم المصري هي العدد الكبير للتلاميذ".

يعتقد شوقي أن حالة التربص لكل محاولات الإصلاح "مصابة كبرى، وكيل الاتهامات يستدعي التأمل في أسبابها، واستمرار هذه الحالة بثب اليأس والإحباط ويفسد فرص الإصلاح".

تقول الأم عبير حلمي، وهي أم لطفل عمره 6 سنوات، يدرس في مجمع متولي الشعراوي بحي المطرية بالقاهرة، إنها "تشعر دائما بأنه قد يتعرض لأذى في أي وقت، لأن المدارس لم تعد بيئة آمنة للتعليم.. فهناك من يقتل، ومن تسقط على رأسه نافذة فصل، وفي نفس الوقت لا تسمح ظروف المادية بتعليمه في مدرسة خاصة".

تدور مناهج نظام التعليم الجديد في المرحلة الابتدائية، حول إعادة بناء الإنسان منذ نعومة أظفاره، حيث يتعلم الطفل "من

اجتماعي وتربوي يدافع عن سياسات اصلاح التعليم.

يستهدف النظام الجديد 2.5 مليون طفل ممن يلتحقون لأول مرة بالمدارس، تخرج أول دفعة منه عام 2030، وهو توقيت انتهاء استراتيجية التنمية المستدامة، بحيث يكون هناك بعد 12 عاما خريج مصري معاصر يتزامن وصوله إلى الجامعة مع الانتهاء من إعادة بناء أركان الدولة، أما طلاب الصف الأول الثانوي الذين التحقوا بنظام الثانوية التراكمية فتخرج أول دفعة منهم عام 2021. يعول الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي على النظام الجديد في بناء دولة ذات قوام راسخ، فكريا وثقافيا وتنمويا وسياسيا، تستطيع منافسة بعض البلدان المتقدمة، لكن طموحاته ولغة خطابه للشوارع، التي ترتبط بأهداف التطوير، لا تحظى بقبول أو ظهور مجتمعي قوي، ويمكن فهم ذلك في ارتفاع نسبة الأمية بين السكان، كما أن تهاك أبنية المدارس نفسها، لا يوفر بيئة خصبة لتحقيق الطموحات الرسمية المطلوبة.



اصلاحت طموحة تصطدم ببيئة مدرسية واجتماعية شديدة التعقيد

يقوم النظام الجديد في مرحلة التعليم الابتدائي على ابتكار مناهج معاصرة، تستطيع الامتحانات المؤهلة للجامعات بناء الإنسان المصري منذ الصغر، بحيث تحافظ المناهج على الهوية من الضياع بترسيخ التعليم باللغة العربية في الصفوف الابتدائية بالمدارس الحكومية التي يدرس فيها 86 بالمئة من طلاب مصر.

يرمي التطوير في مرحلة الثانوية العامة إلى توزيع الامتحانات المؤهلة للجامعات على الصفوف الثلاثة، بدلا من اقتصرها على الصف الثالث فقط، مثل المعمول به حاليا، مع تغيير طريقة التقييم، إلى الاعتماد على أسئلة الفهم وليس الحفظ، والانتقال إلى التعلم الرقمي، بتسليم جهاز "تايلت" مجانا لكل طالب، يذاكر ويمتحن من خلاله، ويتم تصحيح الامتحانات إلكترونيا، على أن يتم توصيل المدارس الثانوية بشبكة الإنترنت. لكن، ما زال إخفاق حكومات السيسي في تطبيق تجربة التحلم الإلكتروني منذ عام 2014، يشكل هاجسا لدى أولياء الأمور، وتم آنذاك استبدال الكتب المدرسية بالتابلت، وتوزيع الأجهزة على طلاب المحافظات الحدودية وبعد مرور أقل من شهر على بدء الدراسة دخلت التجربة النفق المظلم، ما اضطر الوزارة إلى طباعة الكتب سريعا، وتوزيعها على الطلاب. يكمن جوهر الخلاف في أن النظام يتمسك ببناء العقول قبل الجدران، أي ترميم وتحديث المدارس وبناء أخرى تستوعب حجم الكثافات الطلابية، بينما يرفض المعلمون والأسر هذا المنطق، بذريعة أن العقول لن تبني بطريقة عصرية في بيئة متهالكة.

وتقول الحكومة إن بناء مدارس جديدة تقتضي على الكثافات الطلابية في المدارس يتطلب 100 مليار جنيه (نحو 6 مليارات دولار)، في حين لا تسمح الميزانية بتوفير هذا المبلغ، ولأن النظام التعليمي القائم لا يمكن ترميم قوامه خطر على بال البعض أن الأولوية كانت لبناء نظام جديد، على أن تكون الجدران خطوة لاحقة عندما تتوافر الإمكانيات المالية.

وقعت الحكومة قرضا مع البنك الدولي بقيمة 500 مليون دولار، على أن يوجه لصالح نظام التعليم الجديد، ولن يتم إنفاق دولار واحد من هذا المبلغ على بناء أو إصلاح أي مدرسة، سوى تطوير التعليم، من مناهج وطرق تدريس وتدريب معلمين وتحديث نظم الامتحانات، وتحتاج أضعاف هذا المبلغ للإنفاق على متطلبات المنظومة الجديدة إلى حين انتهائها كاملة.

ويتساءل بعض المعارضين: أيهما أولى، بناء عاصمة إدارية جديدة والتوسع في شبكات الطرق، أم توفير هذه المبالغ لبناء مدارس جديدة توفر بيئة خصبة لنجاح النظام الجديد، كمدخل لتغيير ثقافة وفكر المجتمع برمته، وتقوية أساسه؟ تؤكد زكية رزق، وهي معلمة لطلاب الصف الأول الابتدائي بإحدى مدارس القاهرة، أنها "تدرس لنحو 100 طالب داخل قاعة لا تسع لأكثر من 40 طالبا، ويستحيل التواصل مع كل هؤلاء والشرح بطريقة تربوية، ومتابعة مستواهم الدراسي، أو حتى التدريس وفق طريقة النظام الجديد، بأن يعاد الطلاب التشاور مع المعلم والنقاش الجماعي في ما بينهم.. هم وضعوا نظاما لا يتناسب تماما مع البيئة المدرسية".

وتضيف "العرب" أن "التدريبات التي تلقاها المعلمون على نظام التعليم الجديد خيالية، بمعنى أنها غير ملائمة للتطبيق الفعلي.. فقد تدريبنا على أن يجلس الطلاب في حلقات، وليس خلف بعضهم، حتى يتعودوا على التواصل، كأحد الأهداف التربوية للمناهج الحديثة، لكنهم لا يدركون استحالة ذلك، لأن المقاعد ملتصقة، ويكاد يجلس الطلاب فوق بعضهم من شدة التكدس".

تسببت الفجوة الثقافية بين واضعي نظام التعليم الجديد، والمعلمين ومديري المدارس، في تفاوت السرعات، وأحيانا العداء المستتر، لأن المعلمين باعتبارهم الطرف الأهم في تنفيذ أبجديات التطوير، نذمروا لعدم مشاركتهم أو السماع لوجهة نظرهم وفتح حوار موسع معهم عند تحديد شكل وطبيعة التطوير.



«النزوح الجماعي للاجئين من سوريا سيكون مشكلة لتركيا والاتحاد الأوروبي، ما نتوقعه هو الحفاظ على الوضع الراهن في إدلب».

إبراهيم كالبين
المحدث الرئاسي التركي

«الولايات المتحدة وتركيا بدأتا تدريباتا معا للقيام بدوريات مشتركة قريبا في منطقة منبج بشمال سوريا رغم توتر العلاقات بين البلدين».

جيم ماتيس
وزير الدفاع الأميركي



في العمق

رئاسة الشؤون الدينية التركية تلتهم ما تبقى من سوريا

● «ديانت» تستولي على عقول وقلوب السوريين في الشمال ● من الدين إلى التجسس، أردوغان يسير على خطى إيران في المنطقة



نشر عقيدة دينية إسلامية مستنسخة من التدين التركي

دوريات تركية-أميركية في منبج

□ باريس - على الرغم من التوتر المتفاقم في العلاقات التركية-الأميركية، إلا أن العلاقات العسكرية وخاصة على الأرض السورية والتنسيق بين الطرفين لم يتوقفا.

وقال وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس إن الولايات المتحدة وتركيا بدأتا تدريباتا معا للقيام بدوريات مشتركة قريبا في منطقة منبج بشمال سوريا رغم توتر العلاقات بين البلدين. وتقوم قوات تركية وأخرى أميركية حاليا بدوريات منفصلة في منبج وفقا لاتفاق توصل إليه البلدان العضوان في حلف شمال الأطلسي في يونيو. ويمثل التدريب آخر خطوة قبل قيام البلدين بدوريات مشتركة. وأضاف ماتيس لمجموعة من الصحافيين المرافقين له خلال زيارته إلى باريس «التدريب جار وعلينا انتظار ما سنؤول إليه الأمور بعد ذلك». وقال «لدينا كل الأسباب التي تجعلنا نعتقد بأن القيام بدوريات مشتركة سيتم في الوقت المحدد بعد اكتمال التدريب وبالتالي ينفذ بطريقة صحيحة».

وأوضح أن الولايات المتحدة تعمل حاليا مع المدربين وبعدها ستجري تدريبات على مدى أسابيع مع القوات التركية قبل بدء القيام بدوريات مشتركة. وسيتم التدريب في تركيا.

وكان رئيس الأركان التركي بشار غولر بحث مع نظيره الأميركي جوزيف دانفورد، إجراءات الأمن في منطقة منبج شمالي سوريا.

وحسب بيان نشره المتحدث باسم الأركان الأميركية باتريك رايدر، فإن غولر ودانفورد التقيا الثلاثاء في وارسو. وأكد رايدر أن غولر ودانفورد بحثا خلال اللقاء إرساء الأمن في منطقة منبج، وسبل تعزيز العلاقات العسكرية بين تركيا والولايات المتحدة الأميركية.

وبموجب خارطة طريق اتفق عليها البلدان في يونيو الماضي تجري القوات التركية والأميركية حاليا دوريات مستقلة ومنسقة في منبج لإخراج المسلحين، لكن الرئيس رجب طيب أردوغان لفت إلى أن التنظيم لا يزال في منبج.

وقال أردوغان في تصريحات صحافية إن «الولايات المتحدة لم تف بتعهداتها، ولم تلتزم بالجدول الزمني المتفق عليه في خارطة الطريق الخاصة بمنبج ولم يغادر المسلحون المنطقة».

وغضبت تركيا من دعم واشنطن لوحدة حماية الشعب الكردية. وهددت أنقرة قبل التوصل إلى الاتفاق في يونيو بشن هجوم بري ضد تلك الجماعة في منبج رغم وجود القوات الأميركية هناك.

بحزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا، فضلا عن تجمعات اللاجئين السوريين في تركيا، سيكون له على الأرجح تأثير كبير على السياسة في تركيا نفسها. فمع مرور الوقت، سيكون على الحكومات التركية المتعاقبة التي تعتمد على مثل هؤلاء المساعدين السوريين في إدارة تلك الأراضي أن تضع مطالبهم في الحسبان.

وتقول تقارير إن هناك أكثر من 11 ألف طالب سوري في الشمال يتلقون تعليمهم تحت إشراف مباشر من «ديانت»، التي قامت بتعيين 5600 معلم سوري، أغلبهم ينتمون إلى فصائل المعارضة السورية.

على خطى إيران

تروج المناهج التعليمية التي وضعتها «ديانت» لنموذج الإسلام السني التركي، كما تحتوي على لهجة معادية للأكراد. وتظهر مناهج «ديانت» الأكراد باعتبارهم «ملحدين»، وتقول إن المقاتلين في صفوف وحدات حماية الشعب وحزب العمال الكردستاني «كفار».

ويقول تقرير «ديانت» إنه تم تعيين 519 امرأة و291 رجلا لتخفيف القرآن في شمال سوريا. ويقول صحافيون في المنطقة إن الإدارة تستهدف إصلاح المساجد وبناء المدارس الدينية في المناطق التي اعتاد فيها العثمانيون أن يكون لهم وجود ديني وحضاري كثيف. ويوحى ذلك أن الأتراك تعلموا الدرس من إيران، وأنهم يسيرون اليوم على نفس النهج الإيراني في سوريا. ويأمل أردوغان أن يوصله هذا النهج إلى نفس النتائج التي حققها الإيرانيون في سوريا والعراق واليمن ولبنان على المدى الطويل. ومنطقي أن يؤدي استخدام نفس الأدوات في نفس البيئة إلى تحقيق نفس النتائج، لكن معضلة أردوغان تكمن في إدراك السوريين لأهدافه الحقيقية.

وفي السابق كانت الشعوب العربية لا تفهم جيدا أبعاد الأجندة الإيرانية، ووقعت الحكومات والأنظمة في خطأ كبير عندما تبنت سياسة متسامحة مع الوجود الإيراني على أراضيها، لكن اليوم قاد الارتفاع في الحساسية تجاه سياسة التوسع الإيرانية إلى إجبار هذه الحكومات على إعادة النظر في تحركات طهران.

ويأمل أردوغان في كسب نفوذ في المناطق التي تجتاحها الفوضى. وفي شمال سوريا تسبب الجيش التركي نفسه في خلق هذه الفوضى، التي تعتبر بيئة مناسبة لغرس الجذور التركية-العثمانية بين السكان، ثم انتقل بعد ذلك إلى مرحلة إعادة الاستقرار، اعتمادا هذه المرة على إدارة الشؤون الدينية والاستخبارات التركية.

ويقول دبلوماسيون إنه «إذا سمح لأردوغان بتبني نفس النهج الإيراني في سوريا، فستنبتع طهران وأنقرة ما تبقى من العالم العربي».

العثماني» القائم على المعتقدات الدينية التي يؤمن بها أردوغان. ويجعل ذلك من رسالة «ديانت» عقيدة هجينة لا تختفي فيها الفوارق الجوهرية بين الأمن القومي التركي وأسس العقيدة الإسلامية. ويعني هذا تسويق أن الإسلام هو تركيا، وتركيا هي الإسلام. هذه المشاعر متوغلة منذ فترة طويلة بين عناصر تنظيم الإخوان المسلمين العرب. وتقول مصادر إن التداخل العقائدي والتزاوج الفكري قضا على أي فرق بين عناصر «ديانت» وعناصر الإخوان المسلمين، بعدما باتت رسالتهم واحدة.

وفي إدلب، أدت إقامة شبكة من القواعد العسكرية التركية في يناير 2018 إلى محاولة منسقة من الفصائل التي تدعّمها أنقرة لطرد هيئة تحرير الشام وغيرها من الجماعات الجهادية من البلدات الرئيسية. ومع تكشف هذه المحاولة لتقليص نفوذ هيئة تحرير الشام، كثفت رئاسة الشؤون الدينية التركية جهودها للسيطرة على شؤون الرعاية الاجتماعية والحكم في أرجاء المحافظة.

ولذلك بدأت تظهر في شمال سوريا شراكة بين مسؤولي الإدارة الدينية التركية وضباط الجيش التركي الذين أصبحوا معنّادين على شؤون حكم أعداد كبيرة من السكان في إطار مشروع شبه استعماري. ونظرا لأن العضلات الاستراتيجية التركية تجعل الانسحاب مستبعدا قريبا، فإن هذه الشبكة من المساعدين السوريين داخل الإدارة الدينية التركية إلى جانب الجيش يطوران مصلحة خاصة في الحفاظ في المدى الطويل على السيطرة على الإمبراطورية التركية المفاجئة في سوريا.

تظهر هذه الشبكة المدنية العسكرية ذات الصلات العميقة



يراهن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان على ما تقوم به قواه الناعمة أكثر من التدخلات العسكرية لترسيخ الدور التركي، في شمال سوريا. وتشرف على هذه المهمة «الناعمة» بالأساس رئاسة الشؤون الدينية التركية، وتعرف اختصارا بـ«ديانت». تغوص هذه المؤسسة في عمق المنطقة حتى أن كل المؤسسات التعليمية والدينية والصحية في ريف حلب الشمالي أصبحت تحت سيطرتها، وتشرف عليها منظمات المجتمع المدني والمنظمات الإنسانية التابعة لها.

شهد العقد الماضي صعود «ديانت» لكي تصبح المؤسسة المفضلة لأردوغان إلى جانب المخابرات. وتمت مضاعفة ميزانية «ديانت» وعدد العاملين بها وقدرتها على التأثير ومداه. ومع الوقت باتت الروابط التي تجمع بين «ديانت» والاستخبارات التركية شبه علنية.

استهداف أتباع غولن

تقول تقارير إن الاستخبارات الألمانية تدرس وضع «ديانت» على قوائم المراقبة، بعدما صعدت لهجة الأئمة التابعين لها في المساجد التركية دعما للجيش التركي في حربه ضد تنظيم سوريا الديمقراطية ووحدات حماية الشعب وجماعات كردية أخرى في شمال سوريا. كما أدت اتهامات لحقت بمساجد تابعة لـ«ديانت» في هولندا ودول أخرى في أوروبا بالقيام بعمليات تجسس على أعضاء في حركة «خدمة» بزعامة فتح الله غولن إلى توتر علاقات بعض الحكومات الأوروبية بأنقرة. وفي بعض الدول الأوروبية، كبلغاريا حيث توجد أعداد كبيرة من الأتراك، عمل عناصر تابعون لحزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم في تركيا مع رجال دين وموظفين يعملون في «ديانت» على استهداف أتباع غولن، وهو ما كاد يتسبب في أزمة دبلوماسية بين بلغاريا وتركيا.

وقال رجل دين عمل في «ديانت» لأكثر من 20 عاما لموقع «المونيتور»، الذي فضل عدم ذكر اسمه، إن «ديانت هي أكبر صدى صوت لأردوغان، خصوصا منذ عام 2010»، مضيفا أن «عمل ديانت يمكن أن يبرر بسهولة عبر سلسلة متنوعة من الأنشطة الإنسانية والدعوة للحريات الدينية. هذا هو المكان المثالي والمؤهل لإخفاء أي أنشطة على مرأى ومسمع من الجميع. طالما وجد المسلمون فتدّخل ديانت مبرر بالطبع».

أكد أن «ديانت تتحكم في عدد كبير من المنظمات الخيرية والإنسانية التركية، لذلك فإن المبالغ التي يتم نشرها ضمن نفقات الإدارة وتلك المخصصة لدفع الرواتب يمكن توزيعها على هذه الشبكة وخلق غموض بشأنها في حال إطلاق تساؤلات أو حدوث أزمة».

ولم تمنح الحكومات التركية السابقة اهتماما كبيرا لأنشطة «ديانت»، لكن أردوغان رأى فيها شيئا آخر. ويؤمن أغلب الموظفين في إدارة الشؤون الدينية بفكر أردوغان، كما يعادون المؤسسات العلمانية التركية بشكل كبير.

وقبل 15 عاما، لم يكن هؤلاء يتخلّون أن «ديانت» ستصبح إحدى أقوى المؤسسات التركية وأن تأثيرها سيصبح عالميا كما أنها ستتمتع بنفوذ سياسي كبير على المستوى المحلي.

تبني ثقافة المؤسسة

بين أروقة «ديانت» لا يستطيع أحد أن يختلف أو ينتقد الأفكار الدينية والاجتماعية والسياسية التي تقوم عليها حكومة أردوغان، بل على العكس، تبني ثقافة المؤسسة، إلى جانب الثقافة التي يقوم العاملون فيها بتسويقها، على الخضوع التام.

ويعمل الموظفون في «ديانت» في أوروبا تحت إشراف السفارات التركية، وغالبا ما يكون ضباط الاستخبارات العالمية في هذه السفارات هم المشرفون المباشرون على عمل الأئمة.

وفي مدن الباب وجرابلس وأعزاز الواقعة في شمال غرب سوريا، لا يتوقف العمل الأيديولوجي الذي تقوم به «ديانت» على نشر تعاليم دينية فقط، لكنها تحاول خلق المزيد من الدين والقومية التركية، بقود في النهاية إلى عقيدة «التمدد

□ لندن - تلعب رئاسة الشؤون الدينية التركية «ديانت» دورا مثيرا للجدل في المناطق التي تمكن الجيش التركي من السيطرة عليها في شمال سوريا، حيث تخصص أنقرة ميزانيات توجي بالتخطيط للبقاء بشكل طويل الأمد. تأخذ ديانت على عاتقها جزءا كبيرا من هذه المسؤولية، خصوصا خطط نشر عقيدة دينية إسلامية مستنسخة من التدين التركي، بالإضافة إلى معتقدات تنحدر من أدبيات تنظيم الإخوان المسلمين، التي تشكل أحد المكونات الرئيسية لفكر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

ومنذ صعوده إلى الحكم، يعتمد أردوغان على «ديانت» في أعمال السيطرة الخارجية على الجاليات المسلمة في أوروبا، إلى جانب خلق قوة دينية ناعمة جسرا لتمدد الثقافة التركية بين المسلمين. وتعمل «ديانت» لتنفيذ استراتيجيتها مع وكالة الاستخبارات التركية (إم أي تي).

وفي 13 سبتمبر الماضي، نشرت «ديانت» تقريرا لأنشطتها في مناطق درع الفرات وغصن الزيتون، وهما اسمان لعمليتين أطلقهما الجيش التركي في منطقة غرب الفرات، وحولتا المئات من البلدات والقرى، بحكم الأمر الواقع، إلى مناطق واقعة تحت الإدارة التركية المباشرة وغير المباشرة.

ويركز التقرير، الذي صدر في 104 صفحات، على عمليات إعادة تأهيل مساجد دمرتها الحرب، لكن خبراء يقولون إن عمل «ديانت» تخطى هذه المرحلة بكثير، سواء داخل الأراضي السورية أو بين اللاجئين السوريين المقيمين في تركيا.

الاستخبارات الألمانية تدرس وضع

«ديانت» على قوائم المراقبة، بعدما

صعدت لهجة الأئمة التابعين لها

في المساجد التركية دعما لعمليات

الجيش التركي في حربه ضد الجماعات

الكردية في شمال سوريا

وقال دبلوماسي غربي في أنقرة «ديانت» أصبحت المؤسسة الرئيسية التي تحول عليها تركيا في عملية استعادة الاستقرار في المناطق التي شهدت معارك في سوريا».

وعلى سبيل المثال، بحلول عام 2017 أصبحت كل المؤسسات التعليمية والدينية والصحية في ريف حلب الشمالي تحت سيطرة «ديانت»، وشبكة كبيرة من منظمات المجتمع المدني والمنظمات الإنسانية التابعة لها.

وبات أئمة المساجد تابعين لـ«ديانت» بشكل مباشر. إلى جانب ذلك، أطلقت «ديانت» 30 شريطا مصورا باللغة العربية بهدف «محاربة الإرهاب والتطرف».

لكن اختيار محليين معارضين للتوغل التركي في حياة السوريين اليومية، قالوا إن هذه الإشرطة المصورة تنشر تعاليم دينية هدفها تغيير الطابع الفكري والعقائدي التاريخي للسكان المسلمين السنة في المنطقة. ويعمل لدى «ديانت» أكثر من 470 شخصا في منطقة شمال سوريا، كما خصص مبلغ يقدر بـ5.5 مليون ليرة تركية (885 ألف دولار) لدفع رواتب رجال دين ووعاظ محللين تلقوا تدريباً من قبل شيوخ تابعين لـ«ديانت».

وتقول رئاسة الشؤون الدينية التركية إنها تستبعد كل من يرتبط بالمنظمات الإرهابية أو المتطرفين من قوائمها خلال عملية اختيار موظفيها في شمال سوريا.

لكن تقارير محلية أكدت أن الكثير من المنضمين للعمل في صفوف الإدارة هم أعضاء حاليون أو سابقون أو متعاطفون مع تنظيم الإخوان المسلمين والجماعات المرتبطة به في سوريا.

● أكثر من 11 ألف طالب سوري في الشمال يتلقون تعليمهم تحت إشراف مباشر من ديانت، التي قامت بتعيين 5600 معلم سوري، أغلبهم ينتمون إلى فصائل المعارضة السورية



«نسمح لخامنئي أو لقاسم سليماني أن يدمرا الشرق الأوسط، والولايات المتحدة لن توقف الضغط على إيران حتى توقف أنشطتها الخبيثة».

جون بولتون
مستشار الأمن القومي الأميركي

هزيمة أميركية وانهيار عراقي



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ أغلقت الولايات المتحدة قنصليتها في البصرة وطلبت من مواطنيها عدم السفر إلى العراق. ذلك مؤشر خطير على خطوات غير محسوبة وغير متوقعة قد تُتخذ عليها الدولة التي صنعت العراق الجديد بدستوره وتركيبه نظامه وتصريفه لثرواته وطبيعة علاقاته مع العالم الخارجي وبالأخص في ما يتعلق منها بإيران.

كان هناك تفاؤل في أن تعيد الولايات المتحدة حساباتها في العراق. أن تغلب مثلاً الطاولة بكل ما عليها من معادلات طائفية مجحفة في حق العراقيين بسبب ما انطوت عليه من فساد حارثي.

لقد تصوّر العراقيون أن نهاية حكم حزب الدعوة، وقد تزامنت مع فرض العقوبات على إيران بعد انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي، ستكون مناسبة لكي تعمل الإدارة الأميركية على فك ارتباط العراق بإيران والانتهاة من عقدة الولي الفقيه بكل ما خلفته من آثار سيئة جسّدها استفحال ظاهرة الحشد الشعبي والحكومات الضعيفة التي تستغل بتلك الظاهرة. غير أن تصوّرهـم قد لا يكون في محله.

ها هي دولة الحشد الشعبي تفرض وجودها واقعيًا على الشارع. ولو توقف الأمر عند حدود الاغتيالات والقتلة مجهولي الهوية، لقلنا إن الأمر مرتبط بالنزاعات الحزبية تمهيدا لتقاسم معانم المرحلة المقبلة. أما أن تعلن الولايات المتحدة عن هزيمتها أمام التهديدات الإيرانية وتغلق قنصليتها في البصرة خوفاً على حياة موظفيها، فذلك يعني أن القوة الضاربة التابعة لإيران قد حسمت الأمر لصالحها، ولم يعد في إمكان الأميركيين أن يفعلوا شيئاً لإنقاذ العراق من خلال إقفال الملف الإيراني. ستعكس تلك الهزيمة سلباً على حركة الاحتجاج الشعبية في البصرة. فالإجراء الأميركي سيؤدي من شوكة الميليشيات الإيرانية التي كانت قد أعلنت عن استعدادها لإجهاض أي محاولة جديدة للاحتجاج في المدينة الغنية بالنفط، والتي يشعر سكانها بالإحباط واليأس بسبب الفقر والبطالة وغياب الخدمات الأساسية وانعدام سبل الحوار مع الحكومتين، المحلية والاتحادية. حين أحرق المحتجون القنصلية الإيرانية في البصرة كان متوقعاً أن تشد الولايات المتحدة من أزرهم وتقف معهم على الأقل من جهة الدفاع عن حقوق الإنسان، غير أنها صمّت بما يعني أنها تخلت عنهم. كان ذلك التخلي بمثابة إشارة موافقة على أن تبطش الأجهزة الأمنية والمليشيات بالناشطين والناشطات. وهو ما تجلّى من خلال الاعتقالات والاغتيالات.

هناك الكثير من علامات الاستفهام تحيط بالموقف الأميركي من العراق. فهل قررت الولايات المتحدة وهي تستعد لفرض كامل للعقوبات على إيران أن تعتبر العراق محافظة إيرانية سيلحق بها العقاب أولاً؟

فالعراق اليوم في حقيقته بدار من قبل ميليشيات الحشد الشعبي بعد أن تسلل زعماء تلك الميليشيات إلى مجلس النواب متمنعين بحصانته. لم يقع ذلك التسلل بقوة الإرادة الشعبية كما قد يُخيّل إلى البعض، بل بقوة التزوير الذي لم يذنه الغرب ولم تستنكره الولايات المتحدة.

وإذا ما كانت الولايات المتحدة قد دخلت في وقت مبكر على خط تشكيل الحكومة العراقية الجديدة فإن خطتها لم تكن واضحة لأحد. لا أحد في إمكانه أن يجرّم أن الولايات المتحدة قد حسمت أمرها في شأن من تدعم لكي يتولّى منصب رئيس الوزراء. في المقابل كانت إيران واضحة في ما تريد. ليس هناك حلفاء للولايات المتحدة في العراق؟

سؤال حائر ومحير. فكل أفراد الطبقة الحاكمة في العراق الذين يتنافسون على السلطة ما كان لهم أن يعتلوا كراسي الحكم إلا بنزكية أميركية، وهم محل رضا وقبول أميركيين. فما الذي يعنيه العجز الأميركي عن العثور على شخصية تكون غير موالية لإيران؟

ذلك يعني أن سلطة الاحتلال الأميركي قد حصرت خياراتها لحكم العراق في شخصيات موالية لإيران منذ البدء. وهو قرار لا تزال دوافعه غامضة بالرغم من أن ما يشهده العراق اليوم قد بفتت ذلك الغموض.

فإذا ما صحت التوقعات واستلم عادل عبدالمهدي، وهو من الموالين لإيران، رئاسة الحكومة العراقية المقبلة فإن المخطط الأميركي سيكون واضحاً بطريقة لا تقبل اللبس أو الشك.

سيكون على العراق أن يدفع ثمناً باهظاً جزاء وقوعه ضمن دائرة العقوبات الأميركية. وهو ما يعني التفتيس عن إيران في أوقاتها العصبية، مقابل أن يستمر العراق دولة فاشلة يحكمها الفاسدون.

النظام السوري وإيران شيء واحد

معظم قاداته من خُرَجي السجون السورية. لم تكن من مهمة لـ “داعش”، في يوم من الأيام، سوى تبرير الحرب التي تشنها إيران على العراقيين، عبر ميليشياتها المنتشرة في داخل العراق. والحرب الأخرى على التي يتولّى أمرها النظام السوري والتي تستهدف السوريين. لو لم يكن الأمر كذلك، لماذا لم يدافع النظام عن الدروز السوريين لدى تعرّض السويدياء والقرى القريبة منها لإرهاب “داعش” أخيراً؟

بالعودة إلى الموضوع الأساسي، أي العلاقة بين النظام السوري وإيران، لا وجود لأي تمييز بينهما. الفارق الوحيد هو أن النظام السوري الذي كان وصياً على لبنان قبل العام 2005، تخلّى عن هذه الوصاية لإيران التي باتت تسرح وتمرح في لبنان، بعدما استطاعت ملء الفراغ الذي نتج عن انسحاب الجيش السوري والأجهزة التابعة له. حدث ذلك إثر رد اللبنانيين على اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه في الرابع عشر من شباط – فبراير 2005. بعد شهر تماماً، نزل الشعب اللبناني إلى الشارع وأجبر الجيش السوري التابع للنظام على الانسحاب. كان ذلك في الرابع عشر من آذار – مارس من تلك السنة. سارع “حزب الله” إلى الحلول مكان الوصاية السورية باسم إيران. كانت خطوته الأولى في هذا المجال دخول حكومة نجيب ميقاتي التي تشكلت مباشرة بعد اغتيال رفيق الحريري واضطرار عمر كرامي إلى الاستقالة مع أفراد حكومته. تبين منذ تلك الأيام أنّ “حزب الله” يحل مكان السوري في لبنان وهو يقضم البلد شيئاً فشيئاً بعدما نجح كلياً في تغيير طبيعة المجتمع الشيعي، تمهيدا لتغيير طبيعة لبنان كله بكل طوائفه ومذاهبه ومناطقه.

منذ خلف بشّار الأسد والده في العام 2000، جرت المحاولة العربية بعد الأخرى لإبعاده عن إيران. قلبولن فهموا منذ البداية



ازدواجية معممى إيران أضحت لعبة سافرة

شؤونه. إذ أن هذه الميليشيات تستمد قوتها من دعم إيران لها، وهذا الدرس كان ينبغي أن يفهمه ذبول إيران، ويفهموا معه أنهم مجرد كيش فداء، منذ أن أعلن بعض قادتها أن إيران لا يهمها سوى مصلحتها العليا. تحدث روحاني بلسان السلطة السياسية، وليس بلسان سلطة الولي الفقيه، وإذا ما اقترفت الميليشيات أي جريمة في البلدان المذكورة، فستقول السلطة الإيرانية إن من يصنع الإرهاب ويدعم تلك الميليشيات هو الحرس الثوري وأنها لا سيطرة لها عليه.

لكن العالم بات يعرف من خلال التجارب الكثيرة السابقة، منذ أن اعتلى آية الله خميني عرش الشاه، أن إيران ستواصل مد الميليشيات التي ترعاها بالسلاح وتمولها من خلال تجارة المخدرات من طرف خفي، وأن الممارسات الإرهابية ستستمر ولن تشهد السياسة الإيرانية أي تغيير، لكن ربما ستدفع الضغوط الأميركية بإيران إلى تغيير طفيف في سياساتها، خصوصاً بعد عملية الأحواز وانتفاضة العراقيين في البصرة، اللتين أظهرتا أن قوة الحرس الثوري كارتونية. وربما سيقطع إقرار لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الأميركي مشروع قانون للتصدي للتدخلات الإيرانية في

□ ثمة بديهيات يفترض ألا تغيب عن أي عربي، أكان في موقع المسؤولية أم لا. من يعتقد أنّ إيران و”حزب الله” شيء، والنظام السوري بكل رموزه شيء آخر، إنما يعيش في عالم آخر... حتى لا نقول شيئاً آخر مرتبطاً بكلمة السذاجة.

لعلّ آخر دليل على ذلك إعلان إيران إطلاق صواريخ بعيدة المدى في اتجاه منطقة شرق الفرات السورية وذلك في سياق ”الحرب على الإرهاب“. المضحك- المبكي في الموضوع أن إيران تلجأ إلى الأسلوب والمنطق نفسيهما المعتمدين من النظام السوري في تبرير حربه على شعبه. بررت إيران إطلاق الصواريخ التي يبدو أنها حطت قرب مدينة دير الزور، أو داخل إيران نفسها أو في العراق، بأنها ترد على عملية الأحواز يوم الثاني والعشرين من أيلول – سبتمبر الماضي. يومذاك، هاجم مسلحون العرض العسكري الذي كان يقيمه ”الحرس الثوري“ في الذكرى الثامنة والثلاثين لاندلاع الحرب العراقية في العام 1980.

مثله مثل النظام السوري، لا يبحث النظام الإيراني عن السبب الحقيقي الذي يجعل ”الحرس الثوري“، الذي سقط منه قتلى في الهجوم على العرض العسكري، يتعرّض لمثل هذا الحادث. هناك نظام في حال هروب مستمرة إلى أمام تفادياً للتعاطي مع الواقع. يقول الواقع إن الأحواز منطقة غنية بالنفط فيها أكثرية عربية، وأن النظام القائم في إيران زاد من قمعها للأحوازيين في السنوات الأخيرة. لجأ إلى القمع من منطلق عنصري، قبل أي شيء آخر، متجاهلاً أن إمارة الأحواز كانت مستقلة قبل العام 1925 وأن معظم أهلها عرب أقحاح من جهة أخرى.

مثله مثل النظام السوري، يدّعي النظام الإيراني أنه في حرب على ”داعش“. لو كان ذلك صحيحاً، لما كانت إيران والنظام السوري لعباً دوراً في قيام ”داعش“ الذي



□ أضحت لعبة معممى إيران التي مارسوها طويلاً، مفضوحة ومكشوفة للعالم، ومنها ثنائية التشدد والاعتدال. فولاية الفقيه درجت على تقديم من تسميهم بالمعتدلين ومواراة المتشددين كلما ضاق العالم بالمتشددين، وتقديم المتشددين ومواراة المعتدلين عندما تجد الفرصة سانحة لذلك إقليمياً ودولياً.

ثمة ثنائية أخرى يتمظهر بها نظام الولي الفقيه هي السلطة الدينية ممثلة بالولي الفقيه، والسلطة السياسية ممثلة برئيس الجمهورية، فمهما بدتا مختلفتين ظاهرياً لكنهما متوافقتان في الباطن. الثنائية الثالثة أظهرها تصريح أدلى به الرئيس الإيراني حسن روحاني، تبرز فيه من ممارسات الميليشيات المرتبطة بإيران، وقال ”لا نتحمل المسؤولية عن أي جماعة خارج إيران تؤيدنا“، وهو تصريح يبعث بعدة رسائل منها أن أي مجموعة توضع على قائمة الإرهاب فإن إيران لن تعترض عليها، وأي جماعة تتحدث باسم إيران فإنها بريئة منها. هذا التصريح حتى لو قيل ذرا للرماد، سيضعف هذه الميليشيات في اليمن ولبنان والعراق وسوريا والبحرين وفي غيرها، حيث سيجعلها لقمة سائغة ومنزوعة القوة، أمام المحتجين في أي بلد تتدخل إيران في



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

□ ثمة بديهيات يفترض ألا تغيب عن أي عربي، أكان في موقع المسؤولية أم لا. من يعتقد أنّ إيران و”حزب الله” شيء، والنظام السوري بكل رموزه شيء آخر، إنما يعيش في عالم آخر... حتى لا نقول شيئاً آخر مرتبطاً بكلمة السذاجة.

لعلّ آخر دليل على ذلك إعلان إيران إطلاق صواريخ بعيدة المدى في اتجاه منطقة شرق الفرات السورية وذلك في سياق ”الحرب على الإرهاب“. المضحك- المبكي في الموضوع أن إيران تلجأ إلى الأسلوب والمنطق نفسيهما المعتمدين من النظام السوري في تبرير حربه على شعبه. بررت إيران إطلاق الصواريخ التي يبدو أنها حطت قرب مدينة دير الزور، أو داخل إيران نفسها أو في العراق، بأنها ترد على عملية الأحواز يوم الثاني والعشرين من أيلول – سبتمبر الماضي. يومذاك، هاجم مسلحون العرض العسكري الذي كان يقيمه ”الحرس الثوري“ في الذكرى الثامنة والثلاثين لاندلاع الحرب العراقية في العام 1980.



د. باهرة الشخيلي
كاتبة عراقية

□ أضحت لعبة معممى إيران التي مارسوها طويلاً، مفضوحة ومكشوفة للعالم، ومنها ثنائية التشدد والاعتدال. فولاية الفقيه درجت على تقديم من تسميهم بالمعتدلين ومواراة المتشددين كلما ضاق العالم بالمتشددين، وتقديم المتشددين ومواراة المعتدلين عندما تجد الفرصة سانحة لذلك إقليمياً ودولياً.

ثمة ثنائية أخرى يتمظهر بها نظام الولي الفقيه هي السلطة الدينية ممثلة بالولي الفقيه، والسلطة السياسية ممثلة برئيس الجمهورية، فمهما بدتا مختلفتين ظاهرياً لكنهما متوافقتان في الباطن. الثنائية الثالثة أظهرها تصريح أدلى به الرئيس الإيراني حسن روحاني، تبرز فيه من ممارسات الميليشيات المرتبطة بإيران، وقال ”لا نتحمل المسؤولية عن أي جماعة خارج إيران تؤيدنا“، وهو تصريح يبعث بعدة رسائل منها أن أي مجموعة توضع على قائمة الإرهاب فإن إيران لن تعترض عليها، وأي جماعة تتحدث باسم إيران فإنها بريئة منها. هذا التصريح حتى لو قيل ذرا للرماد، سيضعف هذه الميليشيات في اليمن ولبنان والعراق وسوريا والبحرين وفي غيرها، حيث سيجعلها لقمة سائغة ومنزوعة القوة، أمام المحتجين في أي بلد تتدخل إيران في



«سمعنا القادة يقولون بصوت عال وواضح إن الأمم المتحدة لا يمكن الاستغناء عنها، إنه أمر مزعج إلى حد ما عندما تقرر بلدان الانسحاب من اللاتزامات الدولية».

ماريا فرناندا إسبينوزا
رئيسة الجمعية العامة للأمم المتحدة



«التهديدات ضد الأميركيين أخذت في التزايد، ومنتقل إلى جميع الأطراف الدولية المهمة بالسلام لتعزيز رسالتنا إلى إيران في ما يتعلق بعدم قبول سلوكها».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي

الاستراتيجية الأميركية تجاه العالم.. الغطرسة وسفور الوجه

العالم بحاجة إلى بروتوكول أخلاقي جديد يمثل دستوراً وفلسفة قيمة عليا، تضبط النشاط الأممي المؤسسي. إذا أراد العالم تحقيق نوع من التوازن وتخفيف الضغوط الأميركية على المؤسسات الأممية، فسيكون على مفكره البحث عن مجموعة مبادئ حاكمة جديدة، يكون هدفها إعادة هيكلة كافة أنشطة النظام الأممي وتجاوز إدارة التناقضات فيه، تلك التي قد تسمح بنشوب حرب أهلية ما في وسط أفريقيا السمراء، تدخل عوائد بيع أسلحتها في جيوب الخزائن الأميركية، التي تعيد تدويرها وغسيلها في أنشطة الأمم المتحدة، عبر منظمات إغاثة وبعثات سلام.

سيكون على العالم مواجهة العديد من القضايا الشائكة، مثل تمويل الأونروا الذي قطعت الولايات المتحدة، سببه العدوان والتجهيز للذات قامت بهما العصابات الصهيونية في فلسطين، ويجب أن يمول عبر التعويضات وجرائم الحرب التي ارتكبتها الصهيونية والموقفة في كل الدنيا.

الفقر والمساعدات الأميركية لدول العالم النامية التي يتبجح بها ترامب، يرجعان لبنية تناقضات الهوية التي تركها الاستعمار في آسيا وأفريقيا، وما تركه من نزاعات محلية أفرزت بنية سياسية تقوم على الاستبداد وتبرير القمع بالحفاظ على المتاح من الضياء. والأمر يتطلب الدعوة إلى مؤتمرات عالمية، تبحث تفكيك هذه البنى التي تقف عائقاً أمام التحديث والنهضة داخل تلك البلدان، بدلاً من تضيق الوقت في البحث عن ميزاتٍب لعلاج الفقر، وميزاتٍب لعلاج الجوع، وميزاتٍب لتمكين المرأة، وميزاتٍب لنشر ثقافة السلام.

ما بداه ترامب وهو يظن أنه تهديد للعالم، قد يتحول لفرصة عظيمة للبحث عن نظام بديل، أكثر عدالة ووضوحاً وجذرية، إذا توفرت الإرادة والعقول المفكرة واجتهدت في الآليات ووضع حجر الأساس، ووثيقة للمبادئ الحاكمة.

العقوبات عليها ومحاصرتها؛ مدافعا عن قراره بالانسحاب من الاتفاق النووي معها، وكان ترامب يؤكد سياسة "إدارة التناقضات"، فهو يحاصر إيران باعتبارها حليفاً لروسيا تقدم خطاباً معادياً للكيان الصهيوني في المنطقة، ويصنفها ضمن الأشرار، لكنه في الوقت نفسه لا يريد أن يتحمل فاتورة مواجهتها وحده وحصار النفوذ الروسي هناك، فيقدمها كعدو لدول الخليج يطمع في الأرض والنفوذ الديني وأبار النفط عليها أن تدفع لتمويل وجود القواعد الأميركية على أرضها المخصصة لمواجهة إيران.

ترامب يكشف عن وجهه الإمبراطورية الأميركية القبيح في المرحلة الثالثة من استراتيجيتها تجاه العالم، ويقدم لغة غليظة نزع منها ديباجة الديمقراطية والحرية التي ميزت المرحلة السابقة بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، وحمل خطابه لغة تهديد مضمرة للأمم المتحدة كمؤسسة ذكر أن الولايات المتحدة تقدم الجزء الأكبر من تمويلها، بما يستوجب إصلاح مسارها لتواكب ذلك الاستثمار الأميركي فيها، مهاجماً عدة كيانات أممية، ومدافعا عن قراره بالانسحاب من مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، كما هاجم المحكمة الجنائية الدولية أيضاً. كان ترامب واضحاً حين قال "إن الأمر يعود إلينا بشكل كامل، إما أن نرفع العالم إلى أفاق جديدة، وإما ندعه يسقط في وادٍ من العطب"، والحقيقة أن التاريخ أخبرنا العديد من القصص عن الرجال الذين اعتلوا إمبراطوريات كبرى وظنوا أنهم قد أصبحوا آلهة الأوليمب الجدد، قبل أن يسقطوا ويعطوهم سجل الإنسانية.

بيتر ترامب في خطابه الأخير الذي يبدش لمرحلة استراتيجية جديدة، النظام الدولي والأممي بأكمله ويقول له إما أن تنصاع إلى مخططاتي وأهدافي، وإما يمكنني التوقف عن اللعب وتفكيك قواعد النظام الدولي المستقر منذ الحرب العالمية الثانية برمته، ويبدو أن

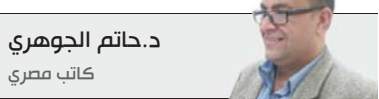
الحالة الأميركية، التي لا تتستر فيها خلف شعارات بعينها، إنما توجه خطابها للجمع بلهجة الأمر الناهي/ الكاويوي، ومن يملك القدرة على التصدي لها فليخرج وليظهر لها كيف سيجني نفسه، ناهيك عن محاولته حماية الآخرين.

في خطاب الأسبوع الماضي خص ترامب العرب بمجموعة من التصريحات لاستعراض استراتيجيته الجديدة، وكانهم فقير الحي الذي سيمارس عليه عنفوانه دون خوف من عقاب، تحدث بشكل مباشر وغير مباشر عن ملف النفط، ولف القواعد العسكرية وكذلك عن الملف الإيراني.

في ما يخص ملف النفط قال بلهجة سافرة إن أوبك تسرق باقي العالم وتستغله من خلال أسعار عالية للنفط، وطالبها بالتوقف عن رفع سعر النفط والشروع في تخفيضه، وفي تأكيد على أنه يقصد الدول العربية حديثه عن أوبك، استطرد بأن الولايات المتحدة تدافع عن دول أوبك دون شيء في المقابل، وأنها يجب أن تساهم من الآن فصاعداً بشكل ملحوظ في تكاليف الحماية العسكرية.

وفي الحقيقة يحمل ترامب مغالطات بالجملة، فالولايات المتحدة لم تقدم حماية مجانية أبداً لدول الخليج، لا الآن ولا سابقاً، ولا تستغل ذلك في المستقبل. معظم القواعد الأميركية الموجودة في الخليج الآن تعود للمرحلة الاستراتيجية السابقة؛ مرحلة شغل الفراغ بعد سقوط الاتحاد السوفيتي وتفكيك العراق، وفي مواجهة إيران. وكان الغرض منها تأمين طرق التجارة والإمدادات من المسارات البحرية القادمة من آسيا إلى أوروبا وأميركا، والسيطرة أيضاً وبسط النفوذ على منابع البترول وقود الآلة والصناعة الغربية الحديثة، وكذلك ضمان أمن وتفوق دولة الهيمنة الوجودية على العرب وتبج جماعهم؛ إسرائيل.

وللمفارقة احتوى خطاب ترامب على اللهجة العدائية نفسها تجاه إيران وفرض



د.حاتم الجوهري
كاتب مصري

□ رغم ما صاحب خطاب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الأمم المتحدة الأسبوع الماضي، من سخرية وتعليقات كاريكاتيرية من الجرائد والصحف العالمية رداً على بعض ما جاء فيه، إلا أنه يبدش صراحة لمرحلة جديدة في الاستراتيجية الأميركية تجاه العالم، يمكن تسميتها مرحلة غطرسة القوة وسفور الوجه، فيها يتخلّى عن خطاب الحرية والديمقراطية وشعاراتها، كغطاء للهيمنة والتدخل في شؤون الدول الأخرى، ويؤكد خطاب القوة المجردة والهيمنة الواضحة، وكأننا نستمع لأحد قياصرة الإمبراطورية الرومانية القديمة قبل أفول نجمها بلا عودة.

يمكن القول إن الاستراتيجية الأميركية تجاه الوجود العالمي مرت بثلاث مراحل رئيسية حتى الآن. مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية والتي شهدت بزوغ نجمها كقوة كبرى ورثت النفوذ الأوروبي القديم، في مواجهة معادلة عالمية متزنة تقوم على قطبين تقف أميركا على رأس أحدهما، ويقف الاتحاد السوفيتي السابق على رأس الآخر.

وبعد سقوط الاتحاد السوفيتي، بدأت المرحلة الثانية من الاستراتيجية الأميركية تجاه العالم، التي بدأ فيها الترويج لدعاية قلعة الديمقراطية والحرية في العالم الحديث، وكانت تختبئ خلف الزرائع والمبررات لتشن عدوانها على الدول باسم الحفاظ على الديمقراطية والحرية، وهي المرحلة التي شهدت حرب الخليج الأولى والثانية وتفكيك العراق وظهور السلطة الوطنية الفلسطينية واتفاقية أوسلو.

أما المرحلة الثالثة التي يبدو أن خطاب الرئيس دونالد ترامب يؤسس لها، فهي مرحلة غرور القوة ونزع قناع الحكمة والفضيلة وظهور النزعة الإمبراطورية في

لوكيربي.. ضحية للسياسة الدولية والإرهاب الإيراني

مظلومية نظامه، بما يتعرض له من عقوبات رغم سعيه للسلام والأمن ومحاربة الإرهاب. النظام الإيراني لا يرى سبباً لغلق القنصلية الأميركية في البصرة، ولا يرى ثورة شباب البصرة العراقيين من أهلنا في الجنوب على سياسة القطيع الطائفي، لأنه توقف عند نقطة انطلاق المارد الطائفي من القمقم، ولا يريد أن يصدق أن الاحتجاجات في إيران ستضع المارد الإرهابي في قفص الإدانة وتحاسبه على جرائمه وإباداته وتمويله للإرهاب.

وطاقمها وبينهم 11 من سكان القرية. تحملت ليبيا النتائج لسنوات ودفعت المليارات لتعويض أهالي الضحايا، لأن الإعدام الإيراني للجريمة استغل الصراع بين معمر القذافي والولايات المتحدة وتصاعده بالضربة الجوية على طرابلس وبنغازي، وكذلك معرفة نظام المالاي بشخصية القذافي الذي وقف إلى جانب النظام الإيراني "الإسلامي" في حربه ضد العراق ومساندته له بالمال والعتاد وصواريخ سكود، وأيضاً درايته بميوله وتوظيف تلميحاته، رغم النفي الليبي المتكرر لعلاقتهم بجاذنة لوكيربي تجنباً للمزيد من الضغوط الدولية.

أثبتت ليبيا استعدادها للمساومة والتفاوض بما يعزز من مكانتها في أفريقيا أو باعتبار زعيمها أحد المناوئين للهيمنة الأميركية. الولايات المتحدة من جانبها عقت هذا التوجه للنيل منه أو للتقرب من إيران لأسباب ظلت مستمرة ولها علاقة بالحرب الإيرانية العراقية وما تلاها من نتائج كارثية انتهت بالاحتلال الأميركي للعراق وتقاسم النفوذ فيه مع إيران.

الخطا الذي تحملت نتائجه الدول الكبرى هو إسقاط نظام الشاه، على علاته، فبرحيله تفتشت الفتنة المذهبية وتعززت بالإرهاب الإيراني الذي زلزل المنطقة بعد أحداث 11 سبتمبر 2001 في نيويورك المتوجة بحماسة وهياج الثور الأميركي الذي تخطب في استرداد كرامته، بعد أن أخطأت بوصلته باحتلال العراق وإعادة الحياة لإرهاب النظام الإيراني لتكملة ما بدأ به الخميني.

مع فتح ملف لوكيربي، إن حصل، نعود إلى كيفية تجرع الخميني السم بقبول قرار 598 بوقف إطلاق النار وإنهاء الحرب الصادر سابقاً من مجلس الأمن ووافق العراق عليه أثناء صدوره، فما يعتبر تحليلات كان في الحقيقة معلومات عن أخطاء طارئة ارتكبتها المدمرة "فينسنز" بالقرب من مضيق هرمز، ونتيجة لصدفة أخطاء متلاحقة في منطقة اشتباكات عسكرية سقطت طائرة الركاب المدنية الإيرانية إثر ضربة صاروخية راح ضحيتها 398 ركاباً. لكن الطائرة كانت على غير موعد، بما يعني أنها تورطت أو تم توريطها في عمل أريد منه أن يحفظ ماء وجه الخميني في الداخل الإيراني وأمام المجتمع الدولي بعد هزائمه المذلة في الأشهر الأخيرة من الحرب على العراق.

اعتذار الرئيس الأميركي الأسبق رونالد ريغان عن "الخطأ" لذوي الضحايا مع التعويضات، وكذلك ما صدر من مجلس الأمن عن ضرورة إنهاء الحرب المسؤولة عن التوتر الممتد إلى المنطقة، مهدا للخميني فرصة الرضوخ كعادة نظامه للمظلومية ليتجرع "السلام" مع العراق بذاكرة استعدناها بسحنة وجه روحاني وهو يتحدث عن

جيدا وخبر كوامن جاذبية الانشداد إلى الكتل الطائفية التي لا تجد سوى الإصغاء وتنفيذ ما يصدر عن المرجع. الخميني جمع أيضاً بين مهمة المرجع والسياسي المضطهد وقائد الثورة "الإسلامية".

الأخطاء الطارئة تحصل ومؤخراً بأخطاء متسلسلة وصفد متتالية أسقطت الطائرة الروسية "اليوشن 20" وعلى متنها 15 من الخبراء الروس في مجال الرصد والكشف والتجسس الجوي؛ لكن من نتائج السقوط إعادة ترتيب الملفات أو قلب المعادلات أو شحن العاطفة الوطنية والقومية.

مع ذلك هنالك قوى دولية تغتزم السكتات القلبية المخافضة أو الجلططات الدماغية، كما فعلت إيران في استثمار الهجوم على منصة الاستعراض العسكري في الأحواز والذي جاء قبل أيام فقط من إلقاء الرئيس الإيراني حسن روحاني كلمته في الجمعية العامة للأمم المتحدة، حيث حلقت من فمه عبارات السلام ومحبة الإنسانية وانتشرت معها في القاعة أحزان نظامه على ضحايا الإرهاب في كل مكان، ومنها ما أصاب مواطنيه، داعياً العالم إلى مساندة جهود نظامه في محاربة الإرهاب.

إيران لم تكف بالتحقيق والتدقيق، إنما وجهت 6 من صواريخها الباليستية إلى مواقع في محيط مدينة البوكمال على الحدود السورية العراقية؛ مرت الصواريخ فوق سيادة العراق بسلام، وكذلك الطائرات الإيرانية المسيرة، كما تمر الطائرات العسكرية أو حتى المدنية المحملة بالسلاح والعتاد والمليشيات والمسافرين من المدنيين. دوغلاس بويد، بكتابه عن تفاصيل تحقيقات إسقاط الطائرة بوينغ 747 فوق قرية لوكيربي الاسكتلندية، أعاد إلى الواجهة معلومات موثقة قدمتها المقاومة الإيرانية وشخصيات إيرانية خرجت عن طوق النظام الأمني القمعي لتدلي بشهاداتها عن معلومات دقيقة بشأن الدور الإيراني، والخميني تحديداً، في الإعداد لمسرح الجريمة التي أودت بحياة 270 من ركاب طائرة الإيرباس

النظام الإيراني لا يرى سبباً لغلق

القنصلية الأميركية في البصرة، ولا

يرى ثورة شباب البصرة العراقيين من

أهلنا في الجنوب على سياسة القطيع

الطائفي، لأنه توقف عند نقطة انطلاق

المارد الطائفي من القمقم



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

□ نثق تماماً في الأخطاء الطارئة عندما تدخل الأزمات إلى صالة الطوارئ وردهات الإنعاش، لفتح نوافذ أو على الأقل مسارب بالإمكان أن تتحرك منها الاسدادات لتحريك الإيرادات المخلفة عند هذا الطرف أو ذاك. فالمتغيرات والانعطافات تحتاج إلى تبرير وفرض ضغوط، بعضها ربما لإنقاذ ماء الوجه، أو دعم جهود تعبيد الطريق لإلقاء تبعات هزيمة ما والقبول بها كامر واقع، ليصبح الهروب إلى الأمام أو حتى إلى الخلف ضمن مرمى التحليلات العقلانية واقنعة الحكمة.

إيران وضعت الشعوب الإيرانية وشعوب المنطقة وشعوب العالم منذ استلام الخميني للسلطة في فبراير 1979 تحت إرهاب بمستويات مختلفة وأحياناً متناقضة، لخلط الأوراق واقتناص الأهداف الصغيرة والمتوسطة للوصول إلى هدف أكبر سعت إليه دائماً في إشاعة الخراب وصناعة أسبايه، بتجنيد الآلاف كأفراد أو جماعات لخلق أرضية واسعة تستقر عليها في خاتمة مطاف فكرة تصدير رؤيتها القائمة على مخيلة تنسجم مع وحشية إعلانات تنظيم الدولة وما انتهت إليه من عدم احترام للحياة البشرية.

الخميني والمرشد خامنئي من بعده، أرادا إخراج ماردٍها من ظلام القمقم بتعويلهما على الولاء المطلق لجموع غفيرة تم استلابها بالتدين الشعبي، لتحقيق مارب تم التخطيط لها ببرامغانية متناهية يمر من خلالها النظام مشروعه السياسي والقومي الذي يرتكز على حجة المظلومية التاريخية والأحققة في تولي الحكم، وتطبيق الأحكام الخاصة لإقامة دولة عدله الإلهي.

هذا المنطق لن يكون إلا بإحداث هزات وارتدادات عنيفة في الأرض العربية، حيث الوعاء الذي يضمّ تاريخ الإسلام والمسلمين، ويضم أيضاً تنوعهم وجهاداتهم وأحداثهم، ومن تلك الأحداث ما يخضع للانثناء من ولاية الفقيه وتجتهد على النفخ فيه بصرف الأموال على استعراض غوايتها الطائفية لتعبر الحدود والأفاق الإقليمية لتأسيس قواعد لمشروع عالمي يرتكز على الاستفادة من طروحات النظم السياسية والاجتماعية الحديثة في دول العالم. الخميني عقل مدبر وضع قواعد الإرهاب والتطرف لمعرفته بأسرار عناصر المختبرات المذهبية ومدى تفاعلها في العقل الجمعي المدجن وأثرها في النفوس، مع علمنا أن الخميني تعايش مع المدن العراقية والإيرانية كما تنقل في تحصيله وتدريسه الفقهي، وقرأ

ترويض ثعابين اليمن



هانبي سالم مسهور
كاتب يمني

□ طوى اليمن عاماً رابعاً من الانقلاب الحوثي على الشرعية السياسية (سبتمبر 2014)، ولا يزال اليمن على حاله منذ أن حاول حزب التجمع اليمني للإصلاح السيطرة على السلطة السياسية بعد ركوب موجة الربيع العربي وخاض من خلال ما يسمى ثورة التغيير، فبراير 2011، معركة ضارية شهدت أركانها العاصمة صنعاء لم تتوقف إلا بتدخل خارجي عبر المبادرة الخليجية التي يمكن تصنيفها أنها كانت فض اشتباك بين صراع الثعابين اليمنية التي خرجت بكل سمومها وأحقادها على مدار عقود لتتصارع وتطلق جولة من الصراعات الالا منتهية.

بعد ثورة ما يسمى ضباط اليمن الأحرار 26 سبتمبر 1962 خرجت ذات الثعابين من جحورها وخاض اليمن مخاضاً عسيراً عرف موجات عالية من العنف والاضطرابات والاحتلالات، فلم يستقر اليمن سياسياً إلا بعد أن تمت تصفية الكثير من الشخصيات وإقصاء القوى الوطنية، فمن عام 1962 وحتى عام 1978 تمت تصفية ونفي الرؤساء عبدالله السلال، أول رئيس للنظام الجمهوري، عبدالرحمن اليرباني، إبراهيم الحمدي، أحمد الغشمي، عبدالكريم العرشى، ولم يستقر اليمن حتى وصل علي عبدالله صالح إلى السلطة السياسية عام 1978، حدث هذا رغم أن توافقات محورية قامت عبر مؤتمر خم، مايو 1965، فالصراعات القبلية داخل البيت الزيدي كانت مفتوحة على كل الاحتمالات آنذاك.

شهد اليمن ميلاد العديد من الوثائق التي تحاول التأسيس لمفاهيم مشوهة للحكم على أسس سلالية تارة وجهوية وطائفية تارة أخرى، كانت البداية خاصة مع ظهور وثيقة تحت لافتة علماء اليمن كان لها موقف عدائي من دستور دولة الوحدة تلتها عدة وثائق تحت لافتات قبلية وأخرى طائفية، تدعو إلى حصر الولاية في البطين وتحدث عن أكنوبة الإصطفاء، وانتهاء بوثيقة الرياض التي لم تخل من دعوات مذهبية تتعارض مع مبادئ الدولة المدنية، بالإضافة إلى توقيتها السيء الذي يأتي في نزوة معركة اليمنيين لاستعادة دولتهم المخطوفة.

تبدو حالة التعقيد اليمنية عصبية على الفهم لكل الذين يحاولون الرباض التي لم اليمنى المتداخل، خاصة كلما حاول البعض تفكيك رمزية الصراع القائم في الهضبة اليمنية التي تسكنها القبائل، فهناك تكمن قوة اليمنيين ومخزونهم من إرث صراعات مستدامة، ويمكن الاستدلال على ذلك المخزون بالشيفرة التي حولت المذهب الزيدي التقليدي إلى الاثني عشرية الشيعية المتطرفة عقدياً وسياسياً، فهذا لم يات من خلال شيء غير العصبية القبلية التي سوغت للحوثيين انتهاز منهج عقائدي يخالف مذهبهم تنفيذاً لرغبات الإيرانيين الذين وجدوا عند الحوثيين بذور العصبية التي يمكن تغذيتها لإحداث تغيير مذهبي لتنفيذ أجندات خارجية.

لناكيد أن ما يحدث في اليمن هو نتيجة التجذر القلبي المتشدد، علينا أن نقرأ كيف انخرط اليساريون مع الحوثيين في انقلابهم، وهذا التحول في فلسفة التيار اليساري هو انتكاسة كبيرة، حيث تخلى عن قضيته الأساسية ومشروعه التحديثي وارتدى في أحضان مشاريع راديكالية.

التيارات اليسارية في اليمن تعاملت بانتهازية مفرطة مع عدد من الوقائع والأحداث الحساسة في المرحلة الراهنة وفي مراحل سابقة، ولعل أبرزها التناقض الكبير بين فكرة تلك التيارات والواقع، حينما سقطت أمام "الرجعية الشيعية" من خلال التحالف والعمل معها في صف واحد كما هو الحال مع جماعة الحوثي، في اللحظة التي يدن فيها "رجعية التسنن" لقوى الإسلام السياسي (الإخوان المسلمين)، وباقي الجماعات والحركات المنبثقة من هذا الفكر.

اليساريون اليمنيون اتجهوا نحو قضايا جانبية أبرزها الانتقام والتشفي والذنان تجلياً خلال مواقف سابقة في خط معاكس للاندماج في صفوف الناس الباحثة عن مشروع الدولة التي تروم إلى التمدين والدخول في فضاء الديمقراطية كجزء من حل مشكلات البلاد. قوى اليسار تواطت مع جماعة الحوثي بل تحولت إلى مبرر للكثير من أفعاله العدائية تجاه الشعب اليمني ومشاريع الدولة والانقلاب على إرادة الناس.

كان الرئيس علي عبدالله صالح يصف نفسه بأنه الراقص على رؤوس الثعابين، وكان يتفاخر بقدرته على تطويعها عبر تشبيه يردده دائماً بأنه يسيطر على الثعابين عبر وضعها في صندوق يعمل على تحريكه بقوة وعندما يفتح الصندوق تخرج تلك الثعابين فاقدة للوعي فيستطيع بذلك أن يخضعها لسيطرته، حتى لدغ الرئيس صالح وخرج من المشهد على اليمنيين أن يبحثوا عن راقص يستطيع أن يرقص مرة أخرى على رؤوس الثعابين أو أن يقرروا ملاحقتها في جحورها.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«إنشاء مؤسسة «تواصل» المتخصصة في تقديم الدعم المالي وتمويل المشاريع في الدقم يعزز جهود تنمية المنطقة وتقديم خدمات في مجالات التدريب وتسويق المنتجات».

محمد بن سعيد الكلباني
وزير التنمية الاجتماعية العماني

«العراق يخطط لرفع الطاقة الإنتاجية لحقل الرميطة النفطي من 1.47 مليون برميل إلى مليوني برميل يوميا بالتعاون مع شركة بريتش بتروليوم المشغلة للحقل».

إحسان عبد الجبار
مدير عام شركة نفط البصرة



«العراق يخطط لرفع الطاقة الإنتاجية لحقل الرميطة النفطي من 1.47 مليون برميل إلى مليوني برميل يوميا بالتعاون مع شركة بريتش بتروليوم المشغلة للحقل».

إحسان عبد الجبار
مدير عام شركة نفط البصرة

دول الخليج تخطط لتصدير فائض الكهرباء إلى العراق

● الإمارات تؤكد بحث ربط الشبكة الخليجية بالشبكة العراقية ● الانفتاح الخليجي الشامل ينتظر اتضاح بوصلة الحكومة العراقية



لمسة خليجية لإنهاء أزمة الكهرباء المزمنة

وتواجه سيمزن منافسة من شركة جنرال إلكتريك الأميركية التي قدمت هي الأخرى خطة استراتيجية في وقت سابق من الشهر الحالي لزيادة قدرة منظومة توليد وتوزيع الكهرباء وتشغيل المزيد من الأيدي العاملة. ودفعت ضغوط الاحتجاجات لتكثيف جهود بغداد لمعالجة أزمة الكهرباء، لكن تحركات سيمزن وجنرال إلكتريك تكشف أيضا عن وجود دعم دولي لإخراج العراق من أزيماته المزمنة.

ويرى محللون أن تكامل الربط الخليجي مع أحد مشروعي سيمزن وجنرال إلكتريك يمكن أن يحدث نقلة نوعية كبيرة تنهي أزيمات انقطاع الكهرباء بعد تدبيد عشرات مليارات الدولارات في مشاريع يشوبها الفساد.

زيادة تصل إلى 70 بالمئة إلى طاقة التوليد الحالية في العراق. ولم تذكر سيمزن قيمة العقد لكن صحيفة هاندلسبلات الألمانية قدرت قيمة الخطة، التي تشمل تقليص هدر الطاقة وإقامة شبكات ذكية وتوسيع شبكات نقل الكهرباء وتحديث المحطات القائمة، بنحو 10.6 مليار دولار.

وأضاف أن الاقتراح يهدف إلى جانب الزيادة الكبيرة في طاقة توليد الكهرباء «توفير آلاف الوظائف في البلد ودعم جهود مكافحة الفساد وتنمية المهارات والتعليم بين العراقيين».

كما ستساعد سيمزن في تدبير التمويل من البنوك التجارية الدولية والحكومة الألمانية. وأكدت أنها ستقدم منحة قيمتها 60 مليون دولار للبرمجيات للجامعات العراقية.

نحو 23 غيغاواط بما يتجاوز كثيرا قدرة الشبكة الحالية.

وتصل طاقة توليد الكهرباء في أعلى التقديرات الحكومية إلى 16 غيغاواط وهي تعاني من التجاوزات وضياح نسب كبيرة من الطاقة بسبب فوضى وتردي البنية التحتية لشبكة الكهرباء.

وقدمت شركة سيمزن الألمانية إلى الحكومة العراقي في وقت سابق من الشهر الحالي خطة شاملة لسد حاجة العراق إلى الكهرباء وتطوير شبكة التوزيع في تكرار لتجربتها الناجحة في مصر.

وأعلن الرئيس التنفيذي للشركة جو كايسر أن الخطة تقترح إبرام اتفاق يتضمن إضافة طاقة إنتاجية قدرها 11 غيغاواط من الكهرباء على مدى 4 سنوات وهو ما يمثل

لاح أمل كبير بانفراج أزمة الكهرباء العراقية المزمنة حين كشف مسؤول إماراتي أن دول الخليج تتفاوض مع العراق لتصدير الفائض الكبير في طاقة توليد الكهرباء. لكن محللين يقولون إن تقدم المحادثات قد ينتظر اتضاح بوصلة تشكيل حكومة عراقية جديدة.

مطر النياضي:
دول مجلس التعاون تبحث تصدير فائض توليد الكهرباء إلى العراق

تنفيذها تأخر بسبب المخاض الشاق لتشكيل الحكومة العراقية بعد نحو 5 أشهر على إجراء الانتخابات.

وأشار مسؤولون خليجيون مرارا إلى رغبتهم في تنفيذ حزمة واسعة من الاستثمارات في العديد من المشاريع الصناعية والزراعية وتعزيز التبادل التجاري. وتم بالفعل استئناف الرحلات التجارية وناهيل المعابر الحدودية بين العراق والسعودية.

وأكد وكيل وزارة الكهرباء العراقية عبد الحمزة هادي عبود الشهر الماضي أن الوزارة «كتفت المباحثات مع كل من الكويت والسعودية لتفعيل عمليات الربط الكهربائي المشترك وتوريد طاقات إضافية للعراق».

وكان وزير النفط الكويتي بخيت الرشيد، الذي يشغل أيضا منصب وزير الكهرباء والماء، قد ذكر في أغسطس الماضي أن دول مجلس التعاون الخليجي تتفاوض حاليا مع العراق لتحقيق الربط الكهربائي بين الجانبين.

وتوقع أن يمتد مشروع الربط الكهربائي مستقبلا عبر العراق إلى تركيا، وهو ما سيجعل دول مجلس التعاون الخليجي ترتبط بالشبكة الأوروبية في نهاية المطاف. كما ذكر الوزير أن الكويت والعراق سيعبران في وقت قريب مستشارا لدراسة تطوير حقول النفط المشتركة، في خطوة ستشكل نقلة نوعية في العلاقات بين البلدين.

ويعاني العراق من فجوة كبيرة بين استهلاك الكهرباء وإمداداتها. ويقول الخبراء إن ندرة الطلب في الصيف، حين يقبل الناس على تشغيل أجهزة تكييف الهواء بسبب ارتفاع درجات الحرارة، تبلغ

مراكش (المغرب) - أكد وكيل وزارة الطاقة والصناعة الإماراتية مطر النياضي أمس أن دول مجلس التعاون الخليجي بدأت محادثات مع العراق لتنفيذ ربط شبكة الكهرباء الخليجية بالشبكة العراقية لتصدير فائض إنتاج الكهرباء.

قال النياضي على هامش مؤتمر عربي للطاقة يعقد حاليا في مدينة مراكش المغربية إن «هيئة الربط الكهربائي لدول مجلس التعاون الخليجي تدرس مع السلطات العراقية ربطا كهربائيا عبر محافظة البصرة في جنوب العراق».

ويعاني العراق من انقطاعات في إمدادات الكهرباء منذ 15 عاما على الأقل، وقد أطلق ذلك شرارة احتجاجات واسعة في الأسابيع الأخيرة في مناطق وسط وجنوب العراق.

ونسبت وكالة رويترز إلى النياضي قوله إن مجلس التعاون الخليجي قد يصدر فائضه من الكهرباء. وأوضح أن دول الخليج تنتج أكثر من 100 غيغاواط سنويا، ولا تستهلك منها سوى 30 بالمئة في فصل الشتاء.

وأشار إلى أن مجلس التعاون الخليجي يدرس أيضا ربطا كهربائيا مع منطقة القرن الأفريقي وشبه الجزيرة الهندية، دون الخوض في تفاصيل.

ويرى محللون أن دول الخليج مستعدة لانفتاح اقتصادي واسع على العراق وضخ استثمارات كبيرة، لكنها تنتظر اتضاح بوصلة تشكيل حكومة جديدة، خاصة إذا تقلص النفوذ الإيراني في تلك الحكومة.

وقد اتضح ذلك في السنوات الماضية مع انفتاح حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي على دول الخليج، التي قدمت تعهدات كبيرة بالمساهمة في إعادة إعمار العراق. كما تم توقيع عدد كبير من المشاريع، لكن

غيغاواط طاقة توليد الكهرباء في العراق وتعاين من التجاوزات والهدر بسبب تردى البنية التحتية

16

خطط ضربية تهدد القطاع العقاري البريطاني

لندن - تواجه شركات بناء العقارات الفاخرة في بريطانيا أزمة وشيكة بسبب استعداد حكومة رئيسة الوزراء تيريزا ماي لفرض ضريبة على الأجانب الذين يرغبون في شراء عقارات في البلاد.

ويقول فيصل دوراني، رئيس قسم الأبحاث في شركة «كلتونز آل.آل.بي» للاستشارات العقارية إن الأجانب يمثلون نحو نصف التعاملات على العقارات السكنية وسط لندن. وتراجع سهم شركة بيركلي غروب هولدنغ للعقارات بشدة في تعاملات بورصة لندن للأوراق المالية أمس باعتبارها من أكثر الشركات المهددة بتداعيات هذه الضريبة. ووفق وكالة بلومبرغ الاقتصادية، فإن شركات التطوير العقاري في بريطانيا تعاني في الوقت الحالي من تراجع الطلب على خلفية حالة الاضطراب الناجمة عن قرار الخروج من الاتحاد الأوروبي، وهوء نشاط السوق العقارية، وارتفاع أسعار الفائدة.

ويرى دوراني أن فرض المزيد من الضرائب على المشتريين الأجانب سيرسل إلى العالم رسالة متضاربة بشأن مدى انفتاح بريطانيا بعد البريكست.

ونسبت وكالة الأنباء الألمانية لدوراني قوله إنه «سيكون علينا مراجعة توقعاتنا لسوق العقارات، مع احتمال خفض التوقعات، بعد تأكيد ضريبة المشتريين الأجانب».

وكانت الحكومة قد ذكرت خلال المؤتمر العام لحزب المحافظين الحاكم الذي بدأ الأحد أنها ستبدي المشاورات لزيادة ضريبة الدمغة المفروضة على الأفراد والشركات الذين لا يدفعون ضرائب في بريطانيا. وتدرس الحكومة فرض ضريبة على الأجانب تتراوح ما بين 1 بالمئة و3 بالمئة، بحسب ما ذكرت صحيفة تيليغراف.

ونقلت قناة سكاي أمس عن براندون لويس رئيس حزب المحافظين قوله «ستتشاور حول الرقم، ولكنه يدور حول واحد بالمئة، وستنشاور لمعرفة إذا كان هذا هو الرقم الصحيح». وكان مارك كارني، محافظ بنك إنكلترا المركزي قد أبلغ كبار وزراء الحكومة الشهر الماضي بأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي بدون اتفاق لتنظيم العلاقة بين الجانبين سيؤدي إلى تراجع أسعار المنازل في البلاد بأكثر من 35 بالمئة.

القاهرة تواجه أزمة اقتراض مع تدهور سوق الدين الأجنبية

مارشال ستوكر:
شهية الحكومة المصرية ستعتمد على ما سيحدث في فئة الأصول عموما

الثانوية. ويقول محللون إن هذا هو الحد الأدنى المرجح الذي يمكن أن تتوقعه الحكومة.

وقال مارشال ستوكر، مدير المحافظ لأصول الأسواق الناشئة لدى إيتون فانس، ومقرها بوسطن، إن «الشهية ستعتمد على ما سيحدث في فئة الأصول عموما».

ومن المنتظر أن تتلقى مصر تمويلا خارجيا إضافيا بنحو 4 مليارات دولار في ديسمبر، ويشمل ذلك ملياري دولار من صندوق النقد. وتلت مصر أيضا نصف مليار دولار من البنك العربي الأفريقي الدولي، ومن المتوقع أن تحصل على نفس المبلغ من فرنسا وألمانيا.

ويجب على الحكومة أن تسدد للأجانب الذين ينفرون من سوق الأوراق المالية المحلية، وأن تمدد أيضا أجل الديون القائمة بالفعل.

وقال البنك المركزي المصري الإثنين الماضي، إن «صافي الاستثمار الأجنبي المباشر في السنة المالية 2017-2018 التي انتهت في 30 يونيو تراجع إلى 7.7 مليار دولار من 7.9 مليار دولار في السنة السابقة، بينما انخفض صافي استثمارات محفظة الأوراق المالية إلى 12.1 مليار دولار من 16 مليار دولار».

وفي يوليو الماضي، قالت الحكومة إن حيازات الأجانب من أدوات الخزنة المصرية هبطت إلى 17.5 مليار دولار في نهاية يونيو من 23.1 مليار دولار قبل ذلك بثلاثة أشهر. ويرجح متعاملون نزوح المزيد من الدولارات منذ ذلك الحين.

وتريد الحكومة خفض عجز الميزانية إلى 8.4 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي في السنة المالية الحالية التي تنتهي في يونيو المقبل، من 9.89 بالمئة في السنة المالية السابقة. لكن ذلك يشير ضمنا إلى تمويل جديد يزيد على 20 مليار دولار.

وربما يتم جمع جزء كبير من التمويل بالجنيه، لكن ستظل هناك متطلبات كبيرة بالعملة الأجنبية. وقال محلل لدى بنك في لندن إن «السندات الدولية مهمة فهي أقل تكلفة من الاقتراض بالجنيه. لكن عبء الدين مكلف لخمس سنوات».

وببلغ العائد حاليا على سندات دولية مصرية متوسطة الأجل ستحق في شهر فبراير 2023 نحو 6.29 بالمئة في السوق

بدورها نزوحا للمستثمرين الأجانب من مصر يتعين عليها سداد التزاماتهم أيضا. وأكد وزير المالية، محمد معيط، أن بلاده تتطلع لبيع سندات دولية بنحو 5 مليارات دولار، في الربع الأول من العام المقبل. وقال إن «الاكتتاب في السندات الدولية سيبدأ عندما نرى الوقت مناسباً». وستبدأ القاهرة عقد لقاءات مع المستثمرين الأسبوع القادم للترويج للسندات في آسيا وأوروبا.

وقال مصرفي من القاهرة ينتج أدوات الدخل الثابت، طلب عدم ذكر اسمه، لرويتز «يبدو أن احتياجاتهم التمويلية باتت ملحة الآن بالنظر إلى مدى سعيهم للاستفادة من السوق في ظل الأوضاع الحالية غير المواتية».



آفاق ضبابية لتمويل عجز الموازنة



«الجزائر ستعزز التعاون مع المغرب الذي سيمدد عقود استيراد الغاز من الجزائر وسيستحوذ على الملكية الكاملة لخط أنابيب للغاز يربط الجزائر بأوروبا».

مصطفى قيطوني
وزير الطاقة الجزائري

«شركة بترول الإمارات الوطنية (أينوك) أرسلت إلينا مقترحا بخصوص مشروع مشترك لبناء مرقا للغاز والبترول المسال في بنغلادش».

محمد مزمول حق
مدير شركة بترول بنغلادش المملوكة للدولة



تونس تضع معايير صارمة لحماية المال العام

● تعزيز مناخ الأعمال بقانون يكافح الكسب غير المشروع ● خطط لاعتماد مواصفات دولية قياسية لمكافحة الفساد



رحلة شاقة لتعقب الأموال القذرة

وبحسب تقرير للمعهد، وهو الثاني من نوعه منذ عام 2014، فإن نحو 55.7 بالمئة من التونسيين يرون أن جهود الدولة في هذا المضمار ذات جدوى قليلة.

ومن المرجح أن تتلقى تونس دعما من منظمة التقييس الدولية (ايزو)، التي تخطط لتطبيق مواصفات قياسية لمكافحة الفساد في البلاد، كما فعلت ذلك مؤخرا مع مصر.

وكانت، باربارا نيجر، الخبيرة في المنظمة قد كشفت لـ "العرب" أثناء زيارتها للقاهرة مؤخرا إن "المنظمة تستهدف تطبيق المواصفات في هيئات التفتيش بدول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، من بينها المغرب والأردن وتونس والجزائر".

إطار قانوني يحد من تداعياته السلبية على الاقتصاد.

وانتقد متابعون في تونس البطء في إصدار القوانين المتعلقة بمحاربة الفساد والتصدي لكل أشكال استغلال المال العام، التي تعتبر من الممارسات التي تزيد من تعميق جراح البلد الذي يسعى للخروج من مشاكله.

وأظهرت بيانات للمعهد الوطني للإحصاء نشرت في شهر أغسطس الماضي، أن 74 بالمئة من التونسيين يعتبرون ظاهرة الفساد والرشوة من أكبر معضلات البلاد، فيما قال حوالي 63.3 بالمئة إن الفساد متفش في العديد من مؤسسات الدولة.



معز الجودي:
القانون آلية لمقاومة الفساد وتبويض الأموال التي ضربت مناخ الأعمال

البنك الدولي إن الدولة تخسر سنويا نقطتين من الناتج المحلي الإجمالي بسبب الفساد ومثلها بسبب الاحكومة.

ويرى الجودي أن مستوى الفساد ارتفع بالبلاد وأن إصدار القانون سيمكن السلطات من السيطرة على هذه الظاهرة، مشيرا إلى أن الاقتصاد الموازي لا يزال غير خاضع

قللت الأوساط الاقتصادية والشعبية التونسية من أهمية المعايير الصارمة التي أقرتها السلطات لحماية المال العام ومكافحة الفساد المستشري في مفاصل الدولة، رغم تفاؤل البعض بأنها ستعمل على وضع أسس "الدفاع الذاتي" لمن هم ضمن دائرتها، بهدف الخروج تدريجيا من هذه الدوامة التي تفاقمت خلال السنوات الأخيرة.



نسرين رمضاني
صحافية تونسية

ويضم القانون قائمة تتكون من 37 تصنيفا يشمل مسؤولين وقطاعات، من بينهم رئيس الدولة والوزراء وكبار الموظفين في القطاع العام وأجهزة الرقابة والهيئات المستقلة والبنوك والقضاة وأجهزة الأمن والجمارك والأحزاب والنقابات والإعلاميون على الإفصاح عن ممتلكاتهم.

وقالت الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد في بيان الاثنين إنها بادرت بوضع إطار للتنسيق بين هيئات القطاع العام والأطراف المعنية بأحكام القانون استعدادا لحسن تطبيقه وأنها بصدد القيام بالاستعدادات التنظيمية واللوجستية التي تحتاجها عملية تلقي التصاريح بالمكاسب ومتابعتها.

ونسبت وكالة الأنباء التونسية الرسمية للمديرة العامة بالهيئة، نادية السعدي، قولها إن "موعد دخول هذا القانون حيز التنفيذ مرتبط بتاريخ صدره بالرائد الرسمي (المجلة الرسمية) وليس بتاريخ المصادقة عليه بالبرلمان".

ويشترط بدء سريان قانون التصريح بالمكاسب ومكافحة الفساد إصدار الحكومة لمجموعة من الأوامر، من بينها نموذج التصريح وضوابط هذه العملية بحسب ما نص عليه الفصل 50 من قانون التصريح بالمكاسب، والذي حدد مهلة 60 يوما لإصدار كل الإجراءات الحكومية التي تمهد لبدء العمل بالقانون الجديد الذي يستهدف مكافحة الفساد في البلاد.

وقال رئيس الهيئة، شوقي طبيب، في كلمة خلال مؤتمر حول مكافحة الفساد عقد بالعاصمة التونسية الأسبوع الماضي، إن "تواطؤ مسؤولين كبار في الدولة مع المهربين والفاستين ساهم في ارتفاع معدل الاقتصاد الموازي ليتجاوز 50 بالمئة".

وبحسب بيانات الهيئة، تفقد تونس نحو 1.8 مليار دولار سنويا بسبب الفساد المتنامي من التهريب والاختلاس فقط، في حين يقول

تونس - يترقب التونسيون دخول قانون مكافحة الكسب غير المشروع حيز التنفيذ في منتصف الشهر الجاري بعد ثلاثة أشهر من منح البرلمان دعما كبيرا للحكومة في طريق محاربة الفساد المتفشى في مفاصل الدولة عندما صادق عليه بالأغلبية.

ويلقى اقتصاديون باللوم على التحركات البطيئة للحكومات المتعاقبة منذ عام 2011 لوضع حد لهذه الظاهرة باعتبارها إحدى المشكلات الرئيسية التي تكبل النمو الاقتصادي، رغم تفاؤل البعض من أن مجرد وجود قانون يحاصر الظاهرة هي خطوة في الطريق الصحيح.

وتعتبر مسألة الحد من الفساد وخاصة في القطاع العام أكبر تحد أمام الحكومة، إلى جانب البيروقراطية، التي تعرقل تنفيذ الخطط الاقتصادية، ما يجعل شريحة واسعة من التونسيين لا يثقون في جهود السلطات التنفيذية.

وقال الخبير الاقتصادي معز الجودي، في تصريح خاص لـ "العرب"، إن "القانون الجديد يعتبر آلية لمقاومة الفساد وتبويض الأموال وغيرهما من الممارسات في هذا الإطار والتي ضربت مناخ الأعمال في تونس".

ولفت إلى أن منتدي دافوس الأخير كان قد صنف مناخ الأعمال في تونس في مستوى سلبي وغير قادر على جلب الاستثمار بسبب الاقتصاد الموازي والتهريب.

1.8
مليار دولار، خسائر تونس السنوية بسبب الفساد والتهريب والاختلاس، وفق هيئة مكافحة الفساد

الكونغرس الأميركي يناقش مشروع قانون يسمح بمقاضاة أوبك

● السعودية تضغط لتعطيل القانون في ظل سباق أوبك لزيادة الإمدادات ● ترجيح ارتفاع الأسعار فوق 100 دولار للبرميل مع خنق صادرات إيران



وزير الطاقة السعودي خالد الفالح أثار المخاوف من القانون مع مسؤولين أميركيين بينهم وزير الطاقة

وقال ماکمونيجل إن جلسة الاستماع التي تعدها اليوم الأربعاء اللجنة الفرعية المعنية بسياسة مكافحة الاحتكار وحماية المنافسة وحقوق المستهلك في الكونغرس، قد تسلط الضوء على موقف الإدارة الأميركية. ومن بين الذين جاسقوا أمام اللجنة ماكن ديلرجيم مساعد المدعي العام لقطاع مكافحة الاحتكار بوزارة العدل والذي أعلن دعمه للتشريع.

ووافقت غرفة الكونغرس على نسخة من قانون نوبك في 2007 لكنه جُمِد بعد أن قال الرئيس الأسبق جورج بوش إنه سيمارس حق النقض على التشريع.

وفرض إقرار القانون هذا العام محدودة، إذ من المقرر أن يعقد مجلس النواب الأميركي جلساته لمدة 16 يوما فقط في الفترة المتبقية من العام الجاري، مما يترك القليل من الوقت لأي أمر باستثناء التشريعات الضرورية مثل الإبقاء على تمويل اللجنة.

وقالت المصادر إن السعودية، أكبر مصدر للنفط في العالم، قلقة من أن نوبك قد يحاكي قانون العدالة بحق رعاية الإرهاب (جاستا) الذي يسمح لضحايا هجمات 11 سبتمبر في الولايات المتحدة بمقاضاة الرياض. ويُنظر إلى قانون جاستا على أنه عامل رئيسي في تردد شركة أرامكو السعودية التي تديرها الدولة في إدراج أسهمها في الأسواق الأميركية في طرح عام أولي تقرر تأجيله.

وتخشى السعودية من تداعيات إقرار قانون نوبك، في ظل امتلاكها استثمارات تصل إلى تريليون دولار في الولايات المتحدة. ونسبت رويترز إلى مصادر مطلعة تأكيدها أن وزير الطاقة السعودي خالد الفالح أثار المخاوف بشأن القانون مع مسؤولين أميركيين بينهم وزير الطاقة ريك بري، خلال اجتماعات خاصة عقدت مؤخرا.

وقال جو ماکمونيجل كبير محلي سياسات الطاقة لدى هيدجاي بوتوماك للأبحاث إن "أوبك مصدر إزعاج بالنسبة لترامب. الجميع يعتقدون أنه قد يدعم نوبك ببساطة".

وقالت مصادر مطلعة إن السعودية تمارس ضغوطا على الحكومة الأميركية لمنع إقرار القانون في وقت تعارض فيه مجموعات أعمال وشركات نفط القانون نظرا لاحتمال قيام الدول الأخرى باتخاذ إجراءات مضادة.

ويرى محللون أن الإجراء مجرد خطوة استعراضية قبل الانتخابات النصفية الأميركية، في ظل تفاضي أوبك عن التزام الدول الأعضاء بحصص الإنتاج وتسابق الكثير منها لتعويض غياب الإمدادات الإيرانية.

وتملك السعودية التي رفعت إنتاجها إلى نحو 10.5 مليون برميل يوميا، طاقة إنتاج إضافية تصل إلى 1.5 مليون برميل وتستعد لزيادة الإنتاج إلى 11 مليون برميل بالتزامن مع انحدار الصادرات الإيرانية.

كما تملك الإمارات والكويت والعراق طاقات إنتاج إضافية وهي مستعدة لزيادة إمداداتها لتعويض أي نقص في الأسواق، إضافة إلى أن روسيا زادت إنتاجها وأكدت أنها مستعدة لمواصلة زيادة الإمدادات.

ويقول محللون إن الأسواق لن تشهد أي نقص في الإمدادات وأن ارتفاع الأسعار يرجع إلى عوامل نفسية ونشاط المضاربين الذين يحاولون تحقيق أقصى ربح ممكن. ويوجه المشرعون غضبهم صوب المنظمة، قائلين إنها تلحق الضرر بالمستهلكين وتمثل تدخلا في الأسواق الحرة، في وقت ارتفع فيه سعر مزيج برنت أمس إلى نحو 85 دولارا للبرميل وهو أعلى مستوى له منذ 4 سنوات.

جو ماکمونيجل:

منظمة أوبك مصدر إزعاج بالنسبة لترامب وهو يدعم مشروع قانون نوبك



ويستهدف المشروع تغيير قانون مكافحة الاحتكار الأميركي ليسمح بمقاضاة منتجي أوبك بتهمة التواطؤ، وسيجعل تقييد إنتاج النفط أو الغاز أو تحديد أسعارهما مخالفا للقانون ويزيل الحصانة السيادية التي تقضي المحاكم الأميركية بوجودها بموجب القانون الحالي.

وعارض رؤساء أميركيون سابقون مشروع قانون نوبك، لكن احتمال نجاحه ربما يزايد في ضوء انتقاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب المتكرر لمنظمة أوبك في وقت يتوقع فيه البعض ارتفاع أسعار النفط إلى أكثر من 100 دولار للبرميل قريبا.



ضغوط انتخابية أميركية رغم سباق أوبك لزيادة الانتاج

تحديات

«سياسات مكافحة الجريمة المنظمة تميل الآن إلى إضفاء الشرعية على القمع والتستر على الفشل، والمسؤولون يقومون بجهد يكاد لا يذكر لمكافحة الجريمة المنظمة».

مايكل وودويس
كاتب بريطاني



العالم ينتقل من صراع الدول إلى حروب الميليشيات

● حروب المستقبل مزيج من عنف المافيا والإرهاب والمخدرات ● عصابات المخدرات تتحول إلى حكومات موازية في العديد من المدن



الحرب على المخدرات مستمرة

وعلى الرغم من أن التكلفة البشرية لنشاط هذه العصابات أو المافيا يمكن احتواؤها، إلا أن الموت والدمار الناجمين عن حروب الجريمة اليوم لا يمكن التقليل منهما.



روبرت موغاه

● العصابات الإجرامية تقوم بتحقيق أهداف سياسية بشكل متزايد، من انتخاب سياسيين فاسدين إلى إنشاء أحزاب مستقلة

وقد فر الملايين من اللاجئين والمشردين جراء هذه الجرائم. لكن العديد من أولئك الذين تم تهجيرهم عالقون في ظرف معيشي غامض بعد أن تم رفض منح معظمهم حق اللجوء، والذي، كما هو مقن في القانون الدولي للاجئين، والقانون الإنساني الدولي، ومن قبل المحكمة الجنائية الدولية، يُمنح عادة للأشخاص الفارين من الحروب الدولية والمدنية.

وكانت الحكومات عادة مترددة في الاعتراف بهذا النوع من النازحين كلاجئي حروب، بما أن ذلك سيضفي شرعية على حروب الجريمة. لكن في ظل وجود كل هؤلاء المدنيين الذين قتلوا وغُذِّبوا، وفي ظل الهجوم المتكرر على مسؤولي الحكومات والصحافيين، وعلى هؤلاء الأسر التي أُجبرت على الفرار من الإبادة الجماعية والإختطاف القسري، فإن العنف الناتج عن حروب الجريمة لا يمكن تمييزه عن العنف الذي يولد عن الحرب التقليدية. وتبعاً لذلك لن تتلاشى الحروب الإجرامية فجأة حسب ما خُصص إليه روبرت موغاه، ولهذا السبب يجب على الأمم المتحدة والدول الأعضاء فيها والمجتمع الدولي الإنساني توضيح ما إذا كانت الجريمة مشكلة داخلية بحتة حتى يقع التعامل معها من خلال الشرطة والعدالة الجنائية، كما دعا إلى ذلك كارلوس إيفانغوينتس من مكتب الأمم المتحدة للشؤون القانونية، وكذلك بول ريكستون كان وفيل ويليامز من الكلية الحربية للجيش الأمريكي ومركز الدراسات الأمنية الدولية بجامعة بيتسبرغ، أو ما إذا كانت مجرد تمرد إجرامي كما وصفها كريستيان فيانا دي أنيفيدو، من الشرطة الفيدرالية للبرازيل. وإذا كان هناك إجماع على الرأي الأخير، سيستعين على التدخلات المسلحة التقيد بمجموعة من وسائل الحماية الواردة في القانون الدولي الإنساني، وتساعد منظومة الأمم المتحدة، في مكافحتها للجريمة المنظمة عبر إبرام العديد من الاتفاقيات الدولية المتعلقة بمراقبة المخدرات، وبشأن الاتجار بالبشر، وتهريب المهاجرين والاتجار بالأسلحة النارية، فضلاً عن اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد.

واحدة من أكثر دول العالم عنفا والأعلى في معدل جرائم القتل.

وكذلك انتشرت عصابات الجريمة والجماعات المتمردة والمنظمات شبه العسكرية التي تنتمي إلى مدينة ميديلين الكولومبية من المكسيك إلى الأرجنتين. وبالمثل، خارج الأمريكيتين، وفي المدن الكبرى مثل كيب تاون ولاجوس وكرا تشي، تقوم العصابات بتجنيد الأطفال للمشاركة في معاركهم وفي تجارتهم المزدهرة في المخدرات والمعادن وتهريب البشر. وتحدثت وزارة الخزانة الأميركية وإدارة مكافحة المخدرات في يناير الماضي عن عملية كبرى تشمل مهربي مخدرات في كولومبيا وبينما لشحن أطنان من الكوكايين إلى الولايات المتحدة وأوروبا وأماكن أخرى.

وبحسب المصدر نفسه، قامت الشبكة بتبييض مليارات الدولارات من أموالها الخاصة وأموال مهربيين آخرين عبر شركات في بنما ومصارف مختلفة في لبنان وأماكن أخرى، إضافة إلى تصدير عشرات الآلاف من السيارات المستعملة من الولايات المتحدة لبيعها في غرب أفريقيا.

وبحسب المسؤول السابق في إدارة مكافحة المخدرات ديريك مولتز فإن حزب الله استخدم آنذاك تلك المبالغ لشراء أسلحة لتمويل عملياته في سوريا، فيما وصلت بعض الأموال أيضاً إلى اليمن لدعم الميليشيات الحوثية الموالية لإيران.

وتعود حروب الجريمة اليوم إلى حقبة ما قبل “صلح وستفاليا” من الصراع الدائم الذي ينطوي على ممالك إقطاعية وقطاع طرق مغرورين. وهذا يفسر جزئياً لماذا لا يمكن تطبيق القواعد التي وُضعت لتنظيم الصراعات المسلحة بين الدول الحديثة.

فساد سياسي

من وجهة النظر التقليدية، فإن الجماعات الإجرامية (مثل المافيات والعصابات) ليست من الفاعلين السياسيين القادرين رسمياً على شن الحرب. وهذا يعني أنه لا يمكن معاملتها كأعداء، ولا يمكن محاكمتها بتهمة ارتكاب جرائم حرب. ومع ذلك، فإن مثل هذه الجماعات تقوم بتحقيق أهداف سياسية ملموسة بشكل متزايد، من انتخاب السياسيين الفاسدين إلى إنشاء أحزاب مستقلة.

والأكثر من ذلك أنهم يحكمون بشكل روتيني، وسيطرون على مساحات الأراضي، ويقدمون المساعدات والسلع الاجتماعية، ويفرضون الضرائب وبيئزون الأموال من السكان المحليين الخاضعين لسيطرتهم.

وغالباً ما تتواطأ هذه الجماعات مع الجنود الفاسدين والشرطة وحراس السجون وموظفي الجمارك لتوسيع نطاق حكمهم. وقد لا تهدف هذه العصابات بالضرورة إلى الإطاحة بحكومات الدول، ولكن ما تمارسه من أنشطة يؤول في النهاية إلى تهديد أمن المواطن البسيط.

والفصائل الإجرامية إلى مقتل ما لا يقل عن 200 ألف شخص. وحدثت أكثر من 29 ألف جريمة قتل في عام 2017. وفي ولاية غيريرو وحدها قتل أكثر من 2500 شخص في العام الماضي، وكان العديد منهم ضحايا اشتباكات بين 20 من ميليشيات الدفاع عن النفس، و8 جماعة إجرامية.

وبسبب العنف المتوطن وتراجع الحكومة البطيء عن المناطق الموبوءة بالجريمة، فإن بعض المدن تديرها الآن حكومات موازية مكونة من هياكل سياسية وإدارية تتعامل بقاتون الجريمة، في ما يطلق عليه “مدن المخدرات”، مما يزيد ويدعم من بقاء واستدامة اقتصاد المخدرات.

ففي البرازيل، تخضع أجزاء كبيرة من بعض أكبر مدنها لسيطرة الفصائل والميليشيات المتنافسة في الاتجار بالمخدرات. حيث تسيطر عصابات مثل كوماندو فيرميلهو (القيادة الحمراء)، وأميفوس دوس أميغوس (أصدقاء الأصدقاء)، وتيرسييرو كوماندو بورو (القيادة الثالثة) على حوالي 1000 من مجتمعات محبوبي الدخل، والذين يمثلون حوالي 20 بالمئة من سكان مدينة ريو دي جانيرو على سبيل المثال.

وفي الوقت نفسه، يُزعم أن مدينة ساو باولو تقع أيضاً تحت سلطة عصابة “بريميرو كوماندو دا كابيتال” (القيادة الأولى لرأس المال). وفي المدن الصغيرة عبر شمال وشمال شرق البرازيل، بدأت العصابات والميليشيات في التصارع من أجل فرض السيادة في الأحياء الفقيرة.

وبالفعل، تقوم هذه الميليشيات بإدارة سجون الدولة بشكل فعال. وقد بدأ بعض أفراد هذه العصابات بالدخول في المجال السياسي والترشح للمناصب، في حين يسعى آخرون للتأثير على الانتخابات من خلال شراء وبيع الأصوات.

وقد أدى العنف المنظم والعنف الشخصي إلى مقتل ما يقرب من 64 ألف برازيلي في عام 2017، أكثرهم من الشباب السود الأشد فقراً. كما أدت الفوضى المتفشية أيضاً إلى التدخل العسكري بشكل متكرر.

ومما يزيد الأمر سوءاً، توسيع الجماعات المسلحة في أميركا اللاتينية لنشاطها ليعبر الحدود. فعلى سبيل المثال، تعمل بعض عصابات البرازيل على توسيع نطاق وصولها إلى خارج حدودها، حيث تدبر عصابة “بريميرو كوماندو دا كابيتال”، وهي أكثر عصابات المخدرات شهرة في أميركا اللاتينية، عملياتها في سبع دول على الأقل في جميع أنحاء أميركا الجنوبية. كما أن العصابات التي تم تمريرها إلى الولايات المتحدة، مثل “إم. إس. 13” و“باريو 18”، جعلت من جمهورية السلفادور

باتت حوادث الجريمة المنظمة محل اهتمام وسائل الإعلام ومثيرة للجدل على مواقع التواصل الاجتماعي، ففي الوقت الذي فزع فيه العراقيون بمصرع نساء شهيرات، في الآونة الأخيرة، تقف المخدرات وراء جرائم الاغتيالات في المكسيك والبرازيل وغيرهما من الدول، ورغم أن العالم منشغل بمكافحة الجرائم الإرهابية، فإن الجريمة المنظمة لا تقل خطراً عنها، بل كشفت النزاعات بالشرق الأوسط العلاقة الوثيقة بينهما عبر تواطؤ جماعات مسلحة كميليشيات حزب الله مع تجار المخدرات وتورطها في تبييض الأموال، وأمام دوامة العنف التي يغرق فيها العالم يعجز القانون الدولي عن التصدي لها.

وليس إلى الجيوش أو فصائل المتمردين المنظمة.

وقد كشفت صحيفة واشنطن تايمز الأميركية في يونيو 2016 عن قيام حزب الله اللبناني بنقل كميات كبيرة من الكوكايين من أميركا الجنوبية إلى أوروبا، بهدف تمويل عملياته ومخططاته. وهو ما يكشف عن التعاون المتزايد بين جماعات الجريمة المنظمة في أميركا اللاتينية، والجماعات المسلحة في منطقة الشرق الأوسط.

ونقلت الصحيفة عن مدير العمليات السابق بوكالة مكافحة المخدرات الأميركية، مايكل براون، قوله إن مخططات عمليات نقل الأموال التي يقوم بها حزب الله باتت أكثر تطوراً من أي وقت مضى. وقد أعلن القضاء الأميركي، مؤخراً، عن إنشاء وحدة خاصة للتحقيق بشأن تورط حزب الله اللبناني ذراع إيران في لبنان والذي ينفذ أجنذاتها التخريبية ويشارك في الحرب السورية، في تجارة المخدرات لدعم الإرهاب.

هذا الخليط من الإجمام والتطرف والتمرد يزرع الفوضى في العالم بأسره: في أجزاء من وسط وجنوب أميركا، وجنوب الصحراء الكبرى، وشمال أفريقيا والشرق الأوسط وآسيا الوسطى. وليس من الغريب أن يتحدى هذا العنف الجهود الأمامية لحفظ الأمن والاستقرار، مثل المفاوضات الرسمية لوقف إطلاق النار، واتفاقات السلام، وعمليات حفظ السلام، حتى أن الدبلوماسيين والمخططين العسكريين وعمال الإغاثة وقفوا عاجزين عن التصرف أمام هذا العنف. وعلى الرغم من أن هذه المشاكل تولد حالة من انعدام الأمن بسبب هذه النوعية من الحروب الجديدة، إلا أنه لا يوجد هناك إطار قانوني يسهّل التعامل والتصدي لهذا النوع من الحروب.

مدن المخدرات

كون هذه العصابات الإجرامية تقع عند مفترق الطرق الذي يجمع بين الجريمة المنظمة والحرب المباشرة، فإنها تثير تساؤلات قانونية وتشغيلية وأخلاقية صعبة حول كيفية التدخل لمنع أنشطتها الخطرة، ومن ينبغي عليه أن يتدخل؟ وما هي الضمانات اللازمة لحماية حياة المدنيين؟

وتقف المكسيك في أوائل صفوف حروب الجريمة الحالية. وتقدر السلطات العامة أن هناك حوالي 40 بالمئة من البلاد معرضة لانعدام الأمن بشكل مزمن في ظل ارتفاع معدلات جرائم القتل وحالات الاختفاء وتهجير السكان. وتشعر بعض ولايات المكسيك مثل غيريرو وميتشواكان وتاماوليباس وفيراكروز بالعجز بسبب جرائم العنف المنظمة، بدليل الاكتشافات الروتينية للمقابر الجماعية.

ومنذ أن عزز الرئيس السابق فيلبي كالديرون حرب البلاد على المخدرات في عام 2006، أدت المنافسة العنيفة بين الجيش المكسيكي والشرطة وعصابات المخدرات

واشنطن - ينشغل المجتمع الدولي بقضايا الإرهاب والأمن والهجرة بينما المئات من العائلات كانت تهرب من عنف العصابات في أميركا الوسطى، وللاحتماء من شبكات تجارة المخدرات كانت تطلب اللجوء إلى الولايات المتحدة أو إلى المكسيك.

وفي الوقت الذي تنفس فيه سكان الموصل بالعراق الصعداء بعد انتهاء حكم تنظيم داعش للمدينة قبل نحو عام إثر حرب طاحنة مع القوات الحكومية، يشكو السكان من تصاعد وتيرة عمليات السطو المسلح وابتزاز لأصحاب متاجر، حيث يقتحم المسلحون المنازل منتصف الليل، ويجمعون أفراد العائلة في غرفة واحدة بدعوى التفتيش، وبعد حوالي عشرين دقيقة يغادرون المنزل بعد سرقة ما يجدرونه من أموال ومصوغات ذهبية وغيرها. كما تشهد محافظات جنوب العراق بصورة متكررة اشتباكات مسلحة بين العشائر نتيجة لخلافات مجتمعية.

انتشار العصابات الإجرامية يثير تساؤلات قانونية وأخلاقية صعبة حول كيفية التدخل لمنع أنشطتها الخطرة، ومن ينبغي عليه أن يتدخل

وفي إيطاليا وصف البابا فرنسيس ما تفعله عصابات المافيا بأنه مخالف للدين وذلك خلال زيارة أداها إلى صقلية لتكريم كاهن قتلته هذه العصابات قبل 25 عاماً خلال مساعيه لإقناذ شبان حي فقير من الوقوع في برائتها. وسبق أن هاجم البابا فرنسيس أعضاء في المافيا بإيطاليا، حيث يذهب كثيرون منهم إلى الكنيسة ويمارسون طقوس المسيحية علناً، بأنه لا يمكن لهم أن يطلقوا على أنفسهم مسيحيين لأنهم “يحملون الموت في أرواحهم”.

وكانت الكلمات التي ارتجلها البابا فرنسيس أمام العشرات من الآلاف في عظته الأسبوعية العامة في ساحة القديس بطرس في مارس الماضي أقوى هجوم على الجريمة المنظمة منذ ما يقرب من أربع سنوات.

أما المكسيك والفلبين فتخوضان بدورهما حرباً ضد تهريب المخدرات والجريمة المنظمة. وسجلت السلطات المكسيكية 25 ألفاً و324 عملية قتل عام 2017. في حين قتلت الشرطة في الفلبين أكثر من 4500 شخص يشتبه في أنهم تجار ومتعاطون للمخدرات منذ تولي رودريجو دوتيرتي السلطة، فيما قتل آلاف آخرين على يد مسلحين مجهولين تقول السلطات إنهم حراس متطوعون أو أفراد من عصابات متنافسة.

أمام هذا العنف الذي يغرق فيه العالم بسبب الجرائم المنظمة، توقع الباحث روبرت موغاه في تقرير في مجلة فورين بوليسي الأميركية أن تكون عصابات المخدرات ومجموعات المافيا والجماعات الإرهابية هي المسؤولة عن شن الحروب المستقبلية، محذراً من أن الوقت قد حان لإعادة صياغة خطط جديدة تنقذ العالم من أهوال الحروب القادمة، وشهدت الحروب طفرة، لا سيما بعدما تضاعف عدد الحروب الأهلية، عما كان عليه الأمر في عام 2001. وقرأنا مع اشتداد أوج النزاعات، يتضاعف عدد الجماعات المسلحة غير الحكومية المشاركة في إراقة دماء المدنيين. ووفقاً للجنة الدولية للصليب الأحمر، فإن ما يقرب من نصف حروب اليوم تضم ما بين ثلاث وتسع مجموعات معارضة. وأكثر من 20 بالمئة فقط من الصروب تضم أكثر من 10 كتل متنافسة.

وفي الحروب عادة، بما في ذلك النزاعات الدائرة حالياً في ليبيا وسوريا والعراق، تتنافس الميليشيات المسلحة من أجل فرض السيطرة. غير أن غالبية هذه الفصائل المتحاربة هي نفسها منقسمة داخليا إلى حد كبير، ومن المرجح أيضاً أن يكون عدد كبير من المقاتلين اليوم منتسبين إلى عصابات المخدرات ومجموعات المافيا والعصابات الإجرامية والميليشيات والمنظمات الإرهابية،



صحيفة واشنطن تايمز الأميركية كشفت في يونيو 2016 عن قيام حزب الله اللبناني بنقل كميات كبيرة من الكوكايين من أميركا الجنوبية إلى أوروبا، بهدف تمويل عملياته ومخططاته في المنطقة.



«ندعو المجتمع الدولي إلى العمل على أن تكون محاربة الإرهاب مرفوقة بإجراءات مكافحة التطرف وبتشجيع سياسات تؤسس للعيش المشترك».

عبدالقادر مساهل
وزير الشؤون الخارجية الجزائري

«المملكة المغربية ظلت ملتقى للحضارات العربية الإسلامية والأفريقية واليهودية والمسيحية، وفيه لتقليد راسخ، قوامه التسامح والتعايش والتفاهم المتبادل».

محمد السادس
ملك المغرب



إسلام سياسي

التعليم الديني الإسلامي في أوروبا يتحدى العلمانية في عقر دارها

● **حياد الدولة إزاء الدين يضمن حقوق الفرد والمجتمع ● كيف السبيل إلى تعليم ديني لا يتصادم مع القيم المدنية**



يمكن للدين ألا يكون عكس السير

العلمانية الرافضة للدين تماما، ويرى ممثلوها أن على المسلمين تبني القيم الغربية المعاصرة وأن يدرأوا الأخلاق الإسلامية التقليدية؛ كي تساعدهم هذه العملية على الاندماج في نسج المجتمعات الأوروبية. أما ثالث المواقف فيحاول إيجاد أرضية وسطى بين الموقفين الأولين، وله جذوره في مفاهيم التعددية والتعايش السلمي وحقوق الإنسان، معتبرا أنه يمكن للمسلمين أن يكونوا دينيين وأن يتكيفوا بالرغم من ذلك مع الديمقراطية والعلمانية.

وبغض النظر عن الفوارق القائمة بين مختلف حدود العلمانية وعلاقتها بالدين، فإن ثمة إجماعا بين غالبية المسلمين الأوروبيين على أن النظام العلماني، أي حياد الدولة تجاه الدين، هو الضامن الرئيس للكثير من الحقوق في هذه المجتمعات. وعلاوة على ذلك، فإن غالبية الذين يشاركون في النقاش عن العلمانية، يرون في التعليم وسيلة لتحقيق فهم أفضل لعلاقة الدين بالمؤسسات العلمانية.

في صفوف المسلمين من البلدان ذات الأغلبية المسلمة خوفا سائدا من العلمانية، ويرجع هذا الخوف في جزء منه إلى الافتقار إلى المعلومات الكافية حول حد العلمانية، فبالنسبة إلى العديد من المسلمين غالبا ما تفهم العلمانية بوصفها مرادفا لللائكية.

علاوة على ذلك، فقد أدت تجارب العلمانية في المجتمعات الإسلامية مثل تركيا أو مصر أو تونس، إلى تصادم عنيف بين المؤسسات الدينية والعلمانية، وبناء على ذلك فإن هذا التصور عن زواج فاشل بين الإسلام والعلمانية في المجتمعات ذات الأغلبية المسلمة، يسلط الضوء على النقاشات الحالية في أوروبا، والتي تهيمن عليها ثلاث قوى رئيسية بثلاثة مواقف. بالنسبة إلى الموقف الأول تستأثر به الجماعات المحافظة المتطرفة، والتي سبق أن أشير إليها سلفا بالسلفيين، فهم يرفضون العلمانية والعديد من الأخلاق والقيم التي تتأسس عليها، لأنها حسب تقديرهم معادية للإسلام. أما الموقف الثاني فتمثله الحركات

أمام التعددية. والواضح أن التعليم الديني لا يمكن أن يتحمل كل هذه المهام، وألا يكون مسؤولا عن تثقيف الشباب وتيسير اندماجهم. ويحتاج التعليم إلى اتخاذ أشكال عملية، سواء أكانت رحلات أو أعمالا جماعية أو فنونا أو رياضات، وستساعد هذه الأنشطة الشباب المسلم في الشعور بأنفسهم مسؤولين عن الجهة أو الدولة التي فيها يعيشون.

كما ستساعد على فهم كيفية اشتغال القيم الغربية وتفاعلها ضمن المحيط كالتعددية والمواطنة على سبيل المثال، ويصبحون بذلك قادرين على تطبيق هذه القيم وغيرها في حياتهم اليومية.

ونوقشت العلاقة بين الإسلام والعلمانية بشكل شامل في الأوساط الأكاديمية الغربية؛ وتناول النقاش قضية ما إذا كان من الممكن التوفيق بين القيم الإسلامية والقيم العلمانية للمجتمعات الأوروبية. ويتبع هذا النقاش نقاش آخر حول كيفية نصرف المسلمين في سياقات علمانية. وقد أظهرت الأبحاث أن ثمة

ويرى الباحث خلفاوي في بحثه الذي تضمنه كتاب المسبار (133) "الإسلاميون ومناهج التعليم في العالم العربي وتركيا وإيران" في مارس 2018، أن التحدي في هذا الصدد هو كيفية إيجاد توازن يمكن الفرد من أن يظل مسلما، وأن يكون في الآن نفسه جزءا في إطار اجتماعي قيمه وأسسه لا توجد بالضرورة في الإسلام. بشكل أدق المسألة هي مجرد ما يعبر عنه السؤال الباحث عن "كيف يساعد التعليم الديني الإسلامي المجتمعات الأوروبية على تحقيق أهدافها التعليمية؟"، الإجابة هي أنه ينبغي للتعليم الديني الإسلامي المساعدة في الحد من الاغتراب الذي يشعر به العديد من الطلبة المسلمين، ومساعدتهم على الارتباط بشكل أكثر إنتاجية مع السياق الأوروبي الذي فيه يعيشون.

ومن البديهي أن التعليم الديني الإسلامي له جذوره في تلك العقيدة التقليدية للإيمان، والتي ظهرت في سياق المجتمعات ذات الأغلبية المسلمة في ما قبل العصر الحديث. وتطبيق هذه المبادئ في أوروبا الحديثة دون أي تغيير أو تكيف مع السياق المعاصر ستكون له عواقب عكسية على كل المجتمعات الأوروبية وكذلك المجتمعات المسلمة. وعلى الرغم من ذلك فإن الإصلاح ليس عملية بسيطة، وثمة عدة تحديات ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار. وثمة موقف محافظ جدا يُفسر الدين بطريقة حرفية ويرفض الإصلاح، وهذا الموقف يدعو، من جملة ما يدعو إليه، إلى مواصلة التعليم الديني بطريقة تقليدية.

وثمة أيضا الموقف العلماني الليبرالي، وهو يؤكد أن المسلمين يمكن أن يكونوا فاعلين دون تعليم ديني، ويقترح أن يحل محل التعليم الديني تدريس الأخلاق أو الرياضة. فاتباع هذا الموقف الأخير يطالبون بتبني القيم الغربية بديلا عن القيم الإسلامية. وثمة في الإطار نفسه مجموعة ثالثة تعبر عن موقف ثالث آخر يجعلها تحتل موقعا بين الاثنين السابقين. ويؤكد المدافعون عن هذا الموقف الثالث أهمية التعليم الديني في سياق تاهيل المسلمين وإدماجهم إلى حد تبني القيم الغربية.

ولا يمكن بأي حال من الأحوال عزل التعليم الديني الإسلامي عن النقاش المحتدم حول دور التعليم في المجتمعات المعاصرة، وعلى هذا النحو فإنه من المتوقع أن يعزز التعليم الإسلامي قيم الديمقراطية واحترام الآخر والاعتراف به جزء لا يمكن حذوه من نسج المجتمع، وهو ما يفتح الباب على مصراعيه

❏ دبي- النقاش الدائر حول إصلاح التعليم الإسلامي في الغرب يطرحُ حاليا ضمن الإطار الأوسع لدور التعليم الديني في المجتمعات المعاصرة، والقيم التي ينبغي له تأكيدها والأساليب التي يجب عليه اعتمادها، والإسهام الذي يمكن أن يقدمه ضمن هدف التعايش السلمي، وتجدر الإشارة إلى أن التعليم الديني الحالي له شكلان رئيسيان:

التعليم الديني الذاتي الذي يسعى إلى تعميق الإيمان والمعارف الدينية ذات الصلة بشكل عام، والتعليم الديني الموضوعي الذي يدعى أنه محايد وموضوعي، ويتأسس على اطلاع الطلبة على الأديان الرئيسية في العالم والظواهر الدينية المثيرة للاهتمام، ومساعدتهم على فهم دور الأديان في التاريخ البشري. كما أن له طابعا تحليليا في السعي إلى اكتشاف الدين من حيث أبعاده الضمنية والروحانية، فيتعلم الأطفال كيفية تحليل جوانب من حالة الإنسان وتفسيرها بالتوازي مع تعلم كيفية تقدير جمال الطبيعة، ومن خلال هذه العملية يُفسر الدين.

❖ **الواضح أن التعليم الديني لا يمكن أن يتحمل كل هذه المهام، وألا يكون مسؤولا عن تثقيف الشباب وتيسير اندماجهم**

جاء في البحث الذي حمل عنوان "التعليم الديني الإسلامي والعيش في أوروبا"، لمعز خلفاوي، أن الملاحظ للمبادئ الأساسية التي عليها تتأسس النظرية التربوية المعاصرة، يتبين أن للتعليم الديني ثلاثة أهداف. يتمثل الهدف الأول في أن التعليم الديني هو البحث عن الحقيقة، ويتطلب ذلك أن يتعلم الأطفال نقد المحتوى الديني، وأن يعبروا عن شكوكهم حيال ذلك، وهو ما يبدو صعبا جدا بل تحققه محال في التعليم الديني الذاتي.

ويسند الهدف الثاني على المقارنة. وهذه الطريقة من شأنها أن تساعد الأطفال على إيجاد نقاط مختلفة وأخرى متماثلة بين مختلف الأديان والعقائد، على سبيل المثال المقارنة بين الشبهة والسنة. ثالث الأهداف هو أن التعليم الديني يُساعد الطلبة على معرفة دينهم والتفكير فيه، فهو يعلمهم أن يكونوا مؤمنين في دينهم، وفي الوقت نفسه يعلمهم أيضا أن يحترموا اعتقاد الآخرين.

الأوقاف تضم المساجد الأهلية بمصر لإنهاء مراكز القوى في دور العبادة

في خطبة الجمعة، والتوسع في منح رخص خطابة بالمكافأة الشهرية لخرجي الدفات الحديثة من جامعة الأزهر، مع وعود بأولوية التعيين في المسابقات.

❖ **الإطالة في الخطبة، وعدم الالتزام بموضوعها، وكأنهم يبعثون برسائل للناس بأن هذه المساجد لا تخضع لسلطة الأوقاف**

ويرى شكري الجندي عضو اللجنة الدينية بمجلس النواب، أن القانون منح الأوقاف الولاية على جميع المساجد، والوزارة لها الحق في تنظيم الشؤون الدعوية لكافة المساجد، وهذا حق مكفول بقوة القانون.

ويشير لـ"العرب" إلى أن "الضبطية القضائية الممنوحة لمفتشي الأوقاف تمكنهم من مراجعة وفرز الكتب في المساجد التي كانت تابعة للجمعيات، لأن الدعاة التابعين لجماعة الإخوان فرضوا قبل ثورة 30 يونيو عام 2013 كتبا معينة تخدم أيديولوجيتهم الفكرية وقدموها للشباب والناشئة المترددين علي المساجد، وكانت عناصر الجماعة تتولى مسؤولية الدعوة والدروس الدينية، لكن قرار الأوقاف صحح الأوضاع التي كانت ضمن معوقات تجديد الخطاب الديني".

واستبدلت الأوقاف، في سابقة أولى، لافقات كبيرة على مداخل المساجد التابعة للجمعية الشرعية السلفية، بأخرى تحمل اسم "وزارة الأوقاف" قبل اسم المسجد، ونمت إزالة اسم الجمعية الشرعية من مداخل المساجد، التي كانت معاقل للجمعيات السلفية المتشددة.

سياسة الحكومة الجديدة، والتي لن تسمح بتكوين جهات سلفية وكثل من المتابعين والمريدين يعبدون دعاة التيار الإسلامي إلى سابق دورهم كمراكز قوى ضاغطة على الحكومة.

ويساهم القرار بدور معتبر في ترجيح كفة الأوقاف مع تناحرها مع الأزهر، بعد أن فرض القرار الجديد سيطرته على الآلاف من واعظي الأزهر الذين يؤدون الخطبة بالمساجد الحكومية، ويتبعون إداريا لمؤسسة الأزهر، وهو ما قطع الطريق أمام مطالبات دعت إلى ضم المساجد إداريا للأزهر، باعتبار أن أغلب العاملين يتبعونها في الأساس، ما يقصي الأوقاف من أغلب سلطاتها ويجعل نفوذها مقتصرًا على الأمور المالية فقط.

ويقول عمر حمروش عضو اللجنة الدينية بمجلس النواب، إن القرار جاء في الوقت المناسب، لأن بعض التيارات تحاول استغلال السماح لها بالخطابة، وتوظيف المنابر في الحشد، من خلال الإطالة في الخطبة، وعدم الالتزام بموضوعها، كأنهم يبعثون برسائل للناس، بأن هذه المساجد لا تخضع لسلطة الأوقاف.

ويضيف لـ"العرب" أن القرار "يقطع الطريق أمام العودة لفوضى المنابر أو خروجها على المنهج الوسطي، والسماح بتوظيفها سياسيا أو أيديولوجيا أو طائفيا أو مذهبيا، لصالح شخص أو حزب أو جماعة تحت أي ظرف أو ذريعة، وتلك أيام قد ولت ولن تعود، ولا مجال اليوم لمصطلح المسجد الأهلي".

وأكد مسؤول رفيع بوزارة الأوقاف، رفض ذكر اسمه، لـ"العرب" أن الوزارة لديها خطة معدة لتغطية جميع المساجد، من خلال الأئمة المعيّنين فقط، وعندما تضطر لذلك سوف تطبقها، وتقوم على غلق الزوايا

ويقول خبراء إن القرار يحمل دلالات سياسية ورسائل للتيار السلفي وعدد من الدعاة المشاهير، بأن الحكومة لن تسمح لهم بالحشد، وتواجههم في الساحة الدعوية مرهون بقرار إداري، وأي محاولة للخروج عن التوجهات الرسمية أو محاولة تحقيق مكاسب شخصية، تواجه بالمنع من الخطابة، باعتبار أن الأوقاف صاحبة الولاية على جميع المساجد الآن.

ويتوازى القرار الحكومي الأخير مع واقعة منع الداعية السلفي الشهير محمد سعيد رسلان من الخطابة الأسبوع الماضي، بعد مخالفته لموضوع الخطبة المقررة من الأوقاف. ورغم تراجع الوزارة عن قرارها أخيرا بعد تعهد رسلان بالالتزام بالقواعد الموضوعية، إلا أن تجميد عمل الداعية صاحب الظهير الشعبي الكبير في محافظة المنوفية (شمال القاهرة) فتح الباب لطرح



مساجد مصر تحتاج إلى مراقبة

أثار قرار لوزارة الأوقاف المصرية يتعلق بضم جميع المساجد دعويا وإداريا وإلغاء ما يسمى بالمساجد الأهلية أو مساجد الجمعيات، جدلا واسعا بعد أن أضحت الحكومة تسيطر على جميع المساجد بشكل يزيد من عبء الوزارة المادي ويفرض المزيد من السطوة الحكومية. ويرى مراقبون أن القرار يقوض محاولات دعاة السلفيين والراغبين في تشكيل مراكز قوى وجماهيرية شعبية في المساجد.

نادر أبو الفتوح

❏ القاهرة - لا يوجد حصر دقيق لعدد المساجد الأهلية في مصر، لكن الإجمالي العام لها يقترب من 30 ألف مسجد، بجانب الآلاف من الزوايا (مساجد صغيرة) المقامة أسفل الكثير من العقارات السكنية. وطبقا للقرار الحكومي الجديد، أضحت جميع المساجد تخضع دعويا لإشراف وزارة الأوقاف. وتمنح الضبطية القضائية لمفتشيها الحق في متابعة جميع الفعاليات الدينية وفرز مكتبات المساجد وتوقيع الجزاءات، وقد تصل لمنع خطباء المساجد الأهلية من صعود المنابر.

كتشفت مصادر حكومية لـ"العرب" أن القرار يهدف لغلq الآلاف من الزوايا في خطبة الجمعة، وتستند وزارة الأوقاف في ذلك لبعض الآراء الفقهية، التي تجيز عدم إقامة صلاة الجمعة، إلا في المساجد الجامعة، وغلq الزوايا المجاورة للمساجد الكبرى.

وأوضحت المصادر أن النظام الجديد يشمل الإشراف الدعوي ومعاينة الخطباء المخالفين لتعليمات الأوقاف، في ما يخص موضوع الالتزام بالخطبة الموحدة، ومنع تشغيل مكبرات الصوت.

ورغم الحسم الذي بدا عليه مسؤولو وزارة الأوقاف فور الإعلان عن القرار الجديد، لكن يبدو دخوله حيز التنفيذ مسألة معقدة، مع وجود عجز في عدد الأئمة



يرأس المسرحي العراقي بشار عليوي لجنة تحكيم مهرجان مسرح الشارع في الدن، الذي ينطلق يوم 7 أكتوبر الجاري في مدينة مسقط.

شهدت مدينة ميونيخ عرض مسرحية «أور» للكاتب والمخرج المسرحي الكويتي سليمان البسام، ويضم العمل المسرحي نخبة من الفنانين العرب والألمان.



مسرح

الدكتور «يائس» يجابه الغرب بفيروس «الغباء»

● مسرحية «خببتنا» فكرة جيدة ضاعت وسط انتقادات محمد صبحي اللاذعة

لا يزال الفنان محمد صبحي يتمسك بدور "المعلم" في أعماله، متجاهلاً الحالة الإبداعية التي تتناسب مع رسالته التوعوية في غالبية عروضه المسرحية، وهو متمسك بتقديم أعمال فنية تعبر عن وجهة نظره تجاه قضايا سياسية عربية، ومواضيع اجتماعية مطروحة على الساحة في مصر، وهي طريقة تتشابه مع فكرة المحاضر أو الواظ الذي يعطي دروساً للجمهور لتغيير أنماط تفكيره.

سارة محمد

السياسية. وهو مأخوذ عن نص كتبه، عقب الغزو الأمريكي للعراق عام 2003، وأعاد هيكلكه بعد ثورة يناير 2011 في مصر، وأدخل عليه تعديلات تتلاءم مع التطورات السياسية. يبدأ محمد صبحي المسرحية باستعراض لجموع من الممثلين مرتدية أزياء تمثل حقبة زمنية مختلفة، بين الفرعوني والإسلامي واليوناني، ويعتقد المتلقي أن المشاهد التالية ستكون سرداً تاريخياً. ثم يدخل البطل خشبة المسرح ويتشاور مع ممثليه في شكل ساخر نحو ضرورة البحث عن موضوع للعرض لتقديمه وكأنها بروفاً مسرحية.

ويقوم كل منهم بطرح موضوعات، مثل: الوطن والديمقراطية وغيرها، مما يلوح بمضامين سياسية يقابلها صبحي بخفة ظله بالرفض لحساسية الموقف السياسي حالياً، ويقول بشكل ساخر "ممنوع نتكلم في الدين والجنس والسياسة والفلاحين والعمال والمحامين والدكاترة والصحافيين والإعلاميين والوزراء والمحافظين"، ثم يصمت وينظر لأحد حاضري العرض قائلاً بسخرية "ولا ده (هذا) بالذات"، في إشارة غير مباشرة لمنصب رئيس الجمهورية.

يترك صبحي لطفل صغير يشاركه العرض اختيار موضوع العرض، ويصبح هو الحاكي للتاريخ والشاهد عليه بما يصب في رسالة الفنان الدائمة نحو تثقيف هذه الشريحة العمرية، ويبدأ الطفل في الحكى عن ذاته في المستقبل من خلال شخصية الدكتور "يائس" وهي محور العرض.

"فارس" الاسم الحقيقي للباحث "يائس" الذي يجسده محمد صبحي، ويجري دراسة عن علم الاستنساخ ويؤجل مناقشة الدكتوراه لسنوات طويلة خوفاً من سرقة موضوع بحثه



صبحي يحاول أن يكون القائد على خشبة

يمنحها للمشاهد عن علم الاستنساخ وكأنه برنامج تعليمي وليس عرضاً مسرحياً، فبدأ العرض مرتبكاً في الفكرة التي كان يريد الفنان الإسقاط عليها، وضاعت صلاحيتها لكونها لم تعد مناسبة لتقديمها حالياً.

بعيدا عن ارتباك الفكرة في عرض "خببتنا" هناك مازق آخر يحيط بالعمل يتمثل في استهلاك بعض الأنماط من شخصيات سابقة ظهرت في أعماله مثل المرأة صاحبة الصوت "الأخف الغليظ" أو العجوز التي ترندي "ماسك" من خلال شخصية الوجه الجديد، التي تقمصت الكثير من شخصيات العرض، ومنها العجوز التي ترقص الباليه قبل وفاتها، وهو نمط يحرص صبحي على وجوده في أعماله، مثل مسرحية "الجوكر" التي ارتدى فيها أكثر من ماسك.

يبقى الجانب المشرق في مشروع محمد صبحي "المسرح للجميع" والذي أطلقه بمدينة سنبل، في شمال القاهرة، كدعوة لعودة الجمهور إلى المسرح ممثلاً في الوجوه الجديدة التي يقوم باكتشافها من خلال ورشة "استوديو الممثل" والتي سبق وتخرج فيها الكثير من الفنانين، مثل سعاد نصر ويوسف داود ومحمود أبوزيد.

تنتهي أحداث العرض بالإشارة إلى الانتقام من "يائس" بتقديم نماذج مستنسخة منه لكنها لا تحمل هوية واضحة لشخصيته، كأنه يريد التأكيد أن سوء الأوضاع العربية يجعلنا مستنسخين، ما يسبب لنا الإنهيار والتأزم. وسط المغزى السياسي الذي يريد صبحي توصيله، يلوح لما شهدته الدول العربية من أحداث في ما بعد ثورات الربيع من خلال شخصيات أقارب زوجة "يائس" التي تلعب دورها الفنانة سمح السعيد "ابتئاس" ووالدتها الفنانة القديرة سميرة عبدالعزيز، وإحدهما تأتي من ليبيا والأخرى من سوريا بسبب ظروف الحرب في كل منهما.

ارتباك الفكرة

حاول صبحي تقمص دور "المعلم" و"المثقف" في بعث رسائله التنويرية للجمهور، بالتعرض لكل هذه الموضوعات مثل العالم الذي يخشى سرقة بحثه ويضيق عمره دون أن يقرر أدبياً أو مادياً، والشباب الذي لا يجد عملاً سوى بيع المنتجات الصينية وارتفاع الأسعار بخلاف تازمات الدول العربية، وأفاض في المعلومات التي كان

من الدكتور المشرف على رسالته والتي تتعلق بنقل الجينات الحسنة من شخص لآخر. إلى هنا تبدو الفكرة جيدة وتحمل قدراً من التماسك، لكن ضاعت قليلاً وسط محاولات صبحي انتقاد أوضاع مجتمعية متأزمة، وبأخذ من الحقبة الزمنية التي كتب فيها نصه سابقاً، حجة لانتقاد الوضع الحالي خشية دخول دائرة سياسية ربما تكون عواقبها غير محمودة.

وينتقد العرض الكثير من قرارات الحكومة الحالية، مثل الضرائب التي تفرض على كل شيء، وينتقد ارتفاع أسعار الكهرباء وغلاء المعيشة والاهتمام بالبناء المعماري على البناء العقلي، وينتقد السلوكيات السلبية في مصر. كل ذلك يسيطر على أغلب أحداث العرض الذي لم يكرس فيه لفكرته الأساسية نحو علم الاستنساخ. وترصد الدقائق الأخيرة من الفصل الأول ونصف الفصل الثاني التابع الذي حدث عندما ألقى "يائس" فيروسة نحو نشر سلوكيات العرب إلى الأميركيين، ويضربهم فيروس "الغباء" بدلاً من التعقل، ويسخر صبحي من سلوكيات المصريين التي أصابت الغرب من خلال مشاهد كوميدية تظهر عبر شاشة سينمائية تنوسط المسرح.

رحيل مفاجئ للمسرحي العراقي شفيق مهدي

مخرج مسرحي لعام 1989، ونال عددا من الجوائز المحلية والعربية في الإخراج والتمثيل.

وفي سيرته الشخصية العلمية نجد الكثير من الفقرات والملاحج الجدية في توصيفاته الأكاديمية والجمالية والإبداعية، فبعد أن كان محاضراً في كلية الفنون الجميلة في ثمانينات القرن الماضي وحصوله على شهادتي الماجستير والدكتوراه، عُيّن عميداً لكلية الفنون الجميلة بالانتخاب المباشر بعد عام 2003 ثم رأس تحرير مجلتي "المزمز" و"مجلتي" ورأس مجلس إدارة جريدة فنون، وهو أحد مؤسسي المعهد العالي في طرابلس لمادة النظريات والأدب، وعضو الهيئة التأسيسية العليا للجامعة العربية المفتوحة في الدنمارك، وعضو مؤسس لمؤسسة عراق للإبداع، ورئيس لجنة اختبار طلبة البكالوريوس والدكتوراه في جامعة اليرموك بالأردن. وعضو اتحاد المسرحيين العرب، ومراقب في مؤتمر البحر المتوسط في المغرب.



مسرحي حاربه الظالمين

وارد بدر السالم

رحل فجر الثلاثاء المسرحي المعروف الأكاديمي شفيق مهدي إثر سكتة قلبية مفاجئة لينضم إلى قافلة المبدعين الراحلين بعد عمر ناهز الثانية والسنتين عاماً، حفل بالكثير من العطاءات الثقافية والأكاديمية والفنية، لا سيما في المسرح العراقي الذي كان فيه فناناً متمكناً تمثيلاً وإخراجاً وتاليفاً وهو أحد رواد المسرح التجريبي الذي تقدم به مع الكثير من المسرحيين المبدعين، ليكون أحد الأصوات الفنية التي تركت بصماتها على المسرح العراقي لا سيما في تجسيد أدوار عالمية مهمة في مسرحيات "ماكبت" و"العاصفة" لشكسبير و"المعطف" لغوغول كأطول عرض مسرحي صامت يعرفه المسرح العراقي.

أخرج الراحل عددا من المسرحيات التي بقيت في ذاكرة المسرح العراقي وقدم 18 عملاً مسرحياً، ومن أهمها "لعبة القلم" للسويدي سترينبرغ، وعُدّ هذا العرض الثالث عالمياً لتوفره على عناصر بناء مُحكمة وطاقَة تمثيلية متفردة، إضافة إلى تاليفه عدداً من الكتب التي تابعت مسيرة المسرح العراقي منها "الموجز في تاريخ المسرح العراقي" و"الموجز في تاريخ المسرح الفرنسي الحديث" و"أزمة المسرح" و"الشفرة والصورة في مسرح الطفل" وغيرها.

في كتابه "كراسة سارتر" اهتم الراحل كثيراً في بحثه عن الزمن عبر بوابات المسرح والفكر والفن، كما في الزمن الوجودي عند سارتر في تشكيل ثنائية وجودية أبدية بين الزمن والإنسان. وهو يتقصى زمنية المسرح العالمي عبر رؤية سارتر الفكرية ليخلص إلى التأكيد على أن الإنسانية كلما توغلت في مسيرتها نحو المستقبل كلما زادت حاجتها الفعلية إلى المسرح.

شغل بعد 2003 منصب عميد أكاديمية الفنون الجميلة ثم مديراً عاماً في وزارة الثقافة في دار ثقافة الطفل 2003 والسينما والمسرح 2008 ودار الثقافة الكردية، وأخيراً في دائرة الفنون التشكيلية التي غادرها الثلاثاء إلى دار البقاء.

أقصى من دائرة السينما والمسرح إثر عرض لممثلة ألمانية على خشبة المسرح



اختبار إخراجي وأدائي

«ملتقى المونودراما»

مختبر مسرحي في الدمام

قراصنة برتغاليين بعد أن انتشلوه من البحر بعد غرق سفينته، حيث جسد الحسن الصراع في الإبقاء على هويته من الضياع، مستعرضاً ذكرياته مع مريم الفتاة التي أحبها.

فيما كان العرض الثاني لفرقة الرياض المسرحية بعنوان "البلا أوراق" من تأليف عباس الحايك وإخراج حسين الفيفي وتمثيل عبدالعزيز العبدان الذي جسّد معاناة من يعيش بلا هوية أو جنسية، وكيف يشعر بأنه ملاحق من الجهات المسؤولة عن القبض على المخالفين لنظام الإقامة، ويجد نفسه يعشق فتاة لا يستطيع أن يتقدم لها بسبب وضعه الاجتماعي، فيما توغل العرض أكثر من خلال محاولة بطل المسرحية تقمص دور شخصية في رواية يقرأها خلال اختبائه عن أنظار ملاحقيه، لدرجة جعلته يعتقد أن نهايته ستكون نفس نهاية بطل الرواية الذي يموت في النهاية. وجاء العرض الثالث الذي قدمته فرقة رنّاج بعنوان "أبو الأنثيين" مختلفاً عن سابقه باعتماده على اللغة العامية، فيما كان العرضان السابقان باللغة الفصحى. وتناول العرض الذي كتبه عمر كاسب البدران وأخرجه خالد الخميس ولعب بطولته دغش الدغيش قصة رجل يعاني من عقدة نفسية بسبب أن المجتمع يطلق عليه لقب أبو الأنثيين، وهو ما تسبّب في أن يهرب ويعيش العزلة بما تحمله من

الدمام (السعودية) - انطلقت الاثنين فعاليات اليوم الأول من "ملتقى المونودراما" الذي ينظمه بيت المسرح بجمعية الثقافة والفنون بالدمام بثلاثة عروض تخللتها ندوات تطبيقية ناقشت هذه العروض.

وكانت البداية بكلمة من مدير الجمعية يوسف الحريي أكد فيها أن من أهم أهداف الملتقى هو فتح الباب للمسرحيين الشباب ليجتبروا إمكاناتهم المسرحية ضمن هذا الشكل من العروض. وقال "تلتقي معكم في انطلاقة 'ملتقى المونودراما' الأول الذي يعد مختبراً مسرحياً حقيقياً للفعل والنص والإداء والرؤية الإخراجية المسرحية، إضافة إلى كونه مختبراً للتلقي حيث سيكون الجميع شركاء في عملية تلقي العروض، وفتح الباب للمسرحيين الشباب ليجتبروا إمكاناتهم المسرحية ضمن هذا الشكل المسرحي، ولنجتمع جميعاً لتحريك الساكن".

ومن جهته، قال مدير بيت المسرح عباس الحايك إنهم حرصوا في الملتقى الأول على أن يكون دون مسابقة ومنافسة على جوائز لإيمانهم بأن جميع الفرق بمخرجيها ومؤلفيها وممثلها ستكون فائزة.

وبدأت العروض بمسرحية "الشرقي الذي فقد" لفرقة إبحار، وهي من تأليف وإخراج وتمثيل الفنان ياسر الحسن، الذي قدم عملاً يتناول قصة بحار عربي يعمل على ظهر سفينة



بشارك الأمين العام لجائزة الشيخ زايد للكتاب، الدكتور علي بن تميم، في منتدى الجوائز العربية الذي يعقد بمقر جائزة الملك فيصل العالمية بالرياض اليوم.

يكرم المهرجان الدولي للفيلم بمراكش الممثل الأميركي روبرت دي نيرو في دروته السابعة عشرة التي تنطلق نهاية شهر نوفمبر القادم.



ثقافة

مجرد حكاية

والتناقض، والإيهام الساخر بنقيض الأشياء. وعندما أقلب، في لحظات عديدة، محمولات التعريف الشخصي لسعد المجرد، لا أكف عن تخيله بما هو سعدُ جُرد من أصالة، وركب مقطورة صعود صاعق كان ماله "خيبة الأمل"، لا أدري لم استحضرت مباشرة بعد اعتقاله الأخير، وإيداعه السجن في انتظار المحاكمة، قوله الحجاج البليلة حين أتاه خبر خروج سعيد بن جببر على حكم عبد الملك بن مروان، إذ قال "بل هو شقي بن كسير".

أعتقد أن الحالة النفسية لسعد المجرد خلال مسيرته الفنية تغيرت على نحو درامي، في اتجاه التجرد المطلق من الرهافة الرمزية قريبة الغنائية الشعرية، ليتغلغل بإصرار في مهالك النثر الروائي، صحيح أنه لا يمكن أن نطالبه بأن يكون أم كلثوم في أرثوذكسيته المتمزعة، ولا حتى والده البشير عبده الذي اختصر المجد في مجرد شذرات غنائية أعجبت يوما ما قلة متعاطفة، لكن اختزالاته اللفظية والإيقاعية المحركة للهبجان الزائغ، سكنت أسرار الجنون العاطفي في حكايته الشخصية، تلك التي تجاوز اللاذع والحار فيها إلى العنيف والصادم.

وهكذا تحولت فكرة الوجود الشعوري في المقطوعة، المنصنة لغويات الوقت، تدريجيا، إلى تجرد ذاتي من أي التزام، داخل منظومة مجتمعية متنازعة المعايير والقيم والأخلاقيات، بات التجريد رغبة ولعنة ومصيرا، حيث الوجود هنا وهناك وهناك على نحو تلقائي، هو الأفق السحري لأداء غنائي بنكهة الجريمة.

شرف الدين ماجدولين

كاتب مغربي

□ تستهوي الروائيين حكايات السقوط والفشل بما تنطوي عليه من تعقيدات درامية تحتاجها الرواية، بينما تنحاز السير لرحلات الصعود، وحين وصف جورج لوكاش، بحساسية نيتشوية، الرواية بأنها "ملحمة عالم غادره الله" فلم يكن يسعى إلى صياغة فهم للتخييل الروائي داخل الإيتيقا، بقدر ما كان يتشوف إلى تخليص وعي متنام بصدد الرواية من روااسب الملحمة والتراجيديا، لهذا كان تركيزه على ربط الرواية بـ"خيبة الأمل" غارقا في الدنيوية، حتى لا نقول في النزعة المجتمعية، لقد كان هذا المفهوم كشفا خارقا في حقل متحول، تستهويه حكايات السقوط والانكسار وانهايارات الوعي، وانقشاع الوهم، أمام الوقائع الصلدة.

وغني عن البيان أن السقوط ليس قدرا، ولا تحولًا في إرادة يحدوها الصعود، هو بالأحرى تواؤم مع ذاكرة، وروض لجيلة مناخ وقديم، وانصباغ لاستيهامات، وهو في النهاية حصاد نهم وبحبوة وتشوف لبلوغ اقاصي التحقق. وحين أعيد التامل اليوم في مسار نجم الغناء الشباني المغربي سعد المجرد، التي صادفت نهاية محزنة، أجدني تلقائيا استحضر فهم جورج لوكاش لفن الرواية الذي يضعها في برزخ بين التجربة والرغبة، ذلك الوضع الملتبس، والتواق باستمرار إلى التطبيع مع حالات الأزمة



فوزية الزواري: على المبدع أن يواجه الأصوليين

الكاتبات العربيات والأفريقيات:

نرغب في الخروج من ليل شهرزاد

● اليوم الذي لن تحلم فيه النساء سيكون يوما كابوسيا بالنسبة إلى الرجال

بأنه "فضاء لتبادل الأفكار، وللتقاش حول قضايا جوهرية تعيشها بلدان عربية وأفريقية راهنا".

صوت المرأة

في البيان الختامي، جاء ما يلي "إن هدفنا الأساسي من بعث هذا البرلمان هو أن نتكلم جميعا بصوت واحد، وبلغة واحدة لأننا نُسأل أحيانا ولا تتوفر لنا فرصة للإجابة عن الأسئلة التي تطرح علينا، أو لأن آخرين يجيبون نيابة عنا، ولأننا نريد أن يستمع إلينا الآخرون ونحن نتحدث عن أنفسنا، وعن مصيرنا، وعن العالم الذي نعيش فيها والذي غالبا ما لا يكون رحيمًا بنا. نحن نرغب في الخروج من الصمت، ولأننا نمتلك سلطة الكلمة، نحن نسمح لأنفسنا بافتكاك حقنا في النظر إلى تاريخنا الذي لا يزال يصنع من دوننا".

وفي فقرة أخرى من البيان نقراً "الكتابة هي عشقنا، ومهنتنا إلا أن ذلك لا يمكن أن يجبرنا على الوحدة والعزلة والانغلاق. أن نكتب يعني أن نفتح النوافذ على الكون بأسره لأننا نريد أن نخرج من ليل شهرزاد، وأن نفرض وجودنا تحت الشمس".

ويشير البيان إلى أن الأدب الذي كتبه النساء العربيات والأفريقيات في الفترة الراهنة ليس أدب "دموع"، وليس "انغلاقا على الذات". وحتى وإن كنَّ ينفرن من السياسة ومن الأيديولوجيات بجميع أنواعها فإن الكاتبات يرغبن في أن يكون أدبهن عاكسا لأصواتهن، ولنضالاتهن من أجل الحرية". ويختتم البيان بالفقرة التالية "هل نحن نحلم؟ فليكن! نحن نحلم! نعم نحن نحلم لأن اليوم الذي لن تحلم فيه النساء سيكون يوما كابوسيا بالنسبة للرجال. فلنحلم إذن (...) وبصوتنا تنهض الحضارة الجديدة بالإنسانية بحسب رأينا، أي الحضارة الكونية".

يعيش العالم العربي اليوم والقارة الأفريقية واقعا عنيفا بتفاوت درجاته، بين بلدان تعاني ويلات الحروب، وأخرى تعاني موجات تشدد وإرهاب الأصوليين، وتبقى من أبرز ضحايا هذا العنف وذاك المرأة، وخاصة المرأة المبدعة التي تصدر الصف المقاوم للإرهاب والعنف بالقلم أو الفكر، باللسان أو الريشة أو الصوت، ما يجعلها عرضة أكثر من غيرها للتهديد، حيث تعي الحركات المتطرفة جيدا أهمية الأصوات النسائية وتأثيرها الكبير في مقاومة العنف.

حسونة المصباحي

أفريقية وعربية. جميعها ناطقة باللغة الفرنسية.

وفي الكلمة الافتتاحية أشارت الزواري إلى أن فكرة تأسيس هذا البرلمان مستوحاة من البرلمان العالمي للكتاب الذي برز في مطلع التسعينات من القرن الماضي بهدف الدفاع عن حرية التعبير، وعن الكتاب الذين يعانون من القمع والاضطهاد في بلدانهم التي تحكمها أنظمة جائرة ومستبدة.

كما قام البرلمان في ذلك الوقت بالتدبير بالعمليات التي استهدفت حياة العديد من الكتاب والفنانين والأكاديميين في الجزائر خلال سنوات المواجهات المسلحة بين النظام والحركات الأصولية المتطرفة.

وأضافت فوزية الزواري تقول "أنا امرأة تحب العزلة. وأبدا لم أرغب في أن أكون مناضلة للدفاع عن أي قضية مهما كان نوعها. لذلك رفضت الانخراط في النضال النسوي، وكنتُ أبرد موقيفا قائلا: أنا لست نسوية، أنا أكتب فقط. إلا أن الأوضاع المأساوية التي تشهدها بلادنا والعديد من البلدان العربية والأفريقية، والمخاطر التي تهدد المرأة، وأيضا الحريات العامة والخاصة بسبب تنامي الحركات الأصولية المتطرفة والعنيفة، وكل هذا دفعني إلى أن أتحرك. ففي النهاية لا يمكن للكاتبات أو المبدع أو الفنان سواء كان امرأة أم رجلا أن يظل مكتوف اليدين في زمن بات فيه الإنسان مهددا بالقتل والسحل والتعذيب بسبب فكرة أو كتاب أو قصيد". ووصفت فوزية الزواري البرلمان المذكور

□ بمبادرة من الكاتبة التونسية فوزية الزواري المقيمة في باريس منذ السبعينات من القرن الماضي، تأسس مؤخرا برلمان للكاتبات العربيات والأفريقيات الناطقات باللغة الفرنسية. وفي مدينة أورليون، انتظم أول مؤتمر لهذا البرلمان من السادس والعشرين إلى الثامن والعشرين من شهر سبتمبر الماضي.

مواجهة الأصوليين

تعتبر فوزية الزواري من أبرز الكاتبات المغاربيات الناطقات باللغة الفرنسية. وقد أصدرت إلى حد الآن العديد من الروايات، آخرها "جسد أمي" التي حازت العام الماضي على جائزة القارات الخمس، وبها احتفى النقاد الفرنسيون، وعنها كتبت مقالات كثيرة تشيد بأسلوب مؤلفتها، وبراعتها اللغوية، وجبراتها على طرح المواضيع المحرمة. وقد حضرت المؤتمر الأول للبرلمان المذكور كاتبات من سبع وعشرين دولة

◀ فكرة تأسيس برلمان للكاتبات مستوحاة من البرلمان العالمي للكتاب الذي برز في مطلع التسعينات من القرن الماضي

أكاديمية الشعر تقدم سيرة

شاعر إماراتي استثنائي

المؤلف ملاحق تناولت القصائد المنسوبة إلى الشاعر، وقصائد لشعراء من أسرته، ووثائق وصور لمخطوطات ومذونات حفظت إبداعه. وقد اعتمد المؤلف في قصّبه سيرة حياة الشاعر ابن زنيد وقصائده على روايات أفراد أسرته، وما ورد في المخطوطات الشعرية والمراجع المتوفرة.

ويعتبر الشاعر محمد بن ثاني بن زنيد أحد أهم شعراء النبط في دولة الإمارات في القرن العشرين، نظراً إلى تميز تجربته الشعرية التي تركت تأثيرها على شعراء ساحة الشعر النبطي. ووصف المؤلف قصائد شاعر الديوان بأنها تتميز بالجزالة وقوة السبك، مع خصوصية المفردة واللغة الشعرية البعيدة عن التقليدية الساذجة. كما تميزت قصائده بتعدد الأغراض الشعرية التي كتب فيها، مثل العاطفة والمدح والثناء. وأشار العميمي إلى الحضور الواضح لثقافة الشاعر في قصائده، وهي ثقافة استقالت من علوم عصره وعناصر بيئته التي عاش فيها، كمفردات النجوم والفلك والبحر والإبل. إضافة إلى كثرة المساجلات الشعرية بينه وبين عدد من شعراء عصره.

وقد وصف الأديب حمد بن خليفة بوشهاب شاعر الديوان بقوله "الشاعر العارف بأسرار الشعر وفنونه، العالم بخفايا ومضمونه، ويعتبر من كبار شعراء الإمارات المعدادين وأبلغهم في نظمه".

كما شبّه الشاعر سالم الجمري ألفاظ أشعار ابن زنيد بالتر ووالدر. ووصف الشاعر علي بن مصبح بالقيرزي شعر ابن زنيد في إحدى قصائده بأنه احتوى على كل الأغراض والفنون الشعرية، ولم يترك مجالاً لغيره حتى يتجاوز شعريا.

□ أبوظبي - أصدرت أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي "ديوان محمد بن ثاني بن زنيد - حياته وأشعاره وقصائد لشعراء من أسرته" للباحث سلطان العميمي. في حجم من القطع المتوسط.

وُلد الشاعر محمد بن زنيد السعودي بمنطقة ديرة في دبي سنة 1888، حفظ القرآن الكريم في طفولته، ثم شرع في نظم الشعر ما بين سن الثانية عشرة والثالثة عشرة. وعمل في مهنة الغوص في مطلع شبابه، كما ربطته علاقة بالشّيخ سعيد بن مكتوم آل مكتوم حاكم دبي "1912 - 1958" وكتب فيه عدة قصائد، ثم اتصل من بعده بالشّيخ راشد بن سعيد آل مكتوم وأنجابه الشيوخ وكتب فيهم قصائد عدة، وله أكثر من قصيدة قالها في وصف النهضة الحضارية والعمرانية التي عاصرها في إمارة دبي.

وقد ضم هذا الإصدار 62 قصيدة، إضافة إلى 23 قصيدة لأفراد من أسرته، وقسّم المؤلف عمله عن ابن زنيد إلى فصلين ومجموعة ملاحق، تتناول الأول، سيرة حياة

الشاعر وتجربته الشعرية، مروراً بنظمه الشعر ومرحلة شبابه وسفره إلى الدمام، ونتاجه الشعري ومساجلاته مع شعراء عصره، ومكانته الشعرية، وقصائده التي فقدت في أثناء حياته، وانتهاء بوفاته التي كانت في عام 1979.

ويتطرّق العميمي في الفصل الثاني من الكتاب -وهو الجزء الأكبر في الإصدار- إلى تسوين قصائد الشاعر التي صاحبها شرح واف لمفرداتها إلى جانب ذكر مصدر كل قصيدة ومناسبتها. وفي آخر الكتاب أقر

توقيع كتاب «أم كلثوم في أبوظبي»

والعلوم، بلال البدور، جهود محمد المر الذي تناول خطا مهما يشدد على العلاقة الإيجابية بين السياسي والثقافي، مشيراً إلى أن صدور كتاب "أم كلثوم في أبوظبي" يمثل توثيقاً لمرحلة مهمة من مراحل النوق الراقي الذي يجب أن تعمل جميع المؤسسات على الاهتمام به للرفي بالذائقة الفنية للأجيال.

وحيا البدور تعاون الأرشيف الوطني في أبوظبي بتخصيص عدد من النسخ تم توقيعها وتوزيعها على الحضور، وشكر حضور الحفل الغنائي الذين استمتعوا بالأداء الراقي والمتميز للفنانة مي فاروق، والتي أكدت بأدائها أن الأمة العربية قادرة على أن تحافظ على منجزاتها.

□ أبوظبي - نظمت ندوة الثقافة والعلوم بأبوظبي مؤخرًا حفل توقيع لكتاب "أم كلثوم في أبوظبي" الذي أصدره محمد المر ضمن إصدارات الأرشيف الوطني.

وقال محمد المر في متن الكتاب إن شعبية أم كلثوم كانت كبيرة في دول الخليج والجزيرة العربية بل إن هناك العديد من أبناء الإمارات كانوا يسافرون إلى القاهرة في السنينيات من القرن الماضي ليستمتعوا بغنائها، وكان قدوم أم كلثوم إلى أبوظبي حدثاً موسيقياً وغنائياً استثنائياً وقد استقبلت أم كلثوم عند إطلاقها بتصفيق معجبيها ترحيباً بها. وثمان رئيس مجلس إدارة ندوة الثقافة

سينما البحر المتوسط في الإسكندرية بلا مصريين

منهم الممثل فاروق الفيشاوي والمخرج أحمد يحيى ومدير التصوير ماهر راضي والناقدة ماجدة مورييس والموسيقيار عمر خريت.

ويكرّم أيضا عددا من العرب والأجانب منهم المخرج الفلسطيني رشيد مشهراوي والممثلة المغربية راوية والممثل الإسباني سيسيتيان هارو.

ويحتفي المهرجان بعدد من صنّاع السينما والفنانين الراحلين منهم المخرج يوسف شاهين الذي يُحيي المهرجان الذكرى العاشرة لرحيله، والموسيقيار محمد فوزي والمطربة ليلى مراد اللذين يحيي المهرجان مئوية ميلادهما.

وينظم المهرجان فعاليات خاصة بمناسبة مرور 50 عاما على تأسيس جماعة السينما الجديدة، كما يصدر ثلاثة كتب عنها.

فيليبوس تيتوس والكتاب الكرواتي بافو مارينكوفيك والمنتج والمخرج الفرنسي ديمتري دي كليرك.

وتحمل دورة هذا العام اسم الممثلة المصرية نادية لطفي، وهو تقليد يتبعه المهرجان منذ عدة سنوات بإطلاق اسم أحد الفنانين الكبار على كل دورة، كما اختير "القدس عربية" شعارا للدورة.

كما يكرّم المهرجان هذا العام مجموعة من نجوم وصنّاع السينما المصريين

◀ هذه الدورة من المهرجان تحمل اسم الممثلة المصرية نادية لطفي و«القدس عربية» شعارا لها، وتكرم سينمائيين عربا وأجانب

□ الإسكندرية (مصر) - تنطلق اليوم الأربعاء الدورة الرابعة والثلاثون من مهرجان الإسكندرية السينمائي لدول البحر المتوسط بمشاركة 85 فيلما من 27 دولة، فيما تحل اليونان ضيفة شرف المهرجان بمناسبة عام الصداقة المصري اليوناني.

ويكرّم المهرجان بهذه المناسبة اثنين من رواد السينما اليونانية من أصول مصرية سكندرية، وهما المنتج والمخرج نيكوس براكس ومدير المركز السينمائي اليوناني السابق جورج بابليوس.

وتضم المسابقة الرئيسية للمهرجان 14 فيلما روائيا طويلا من 13 دولة ليس من بينها أي فيلم مصري. وتشكل لجنة التحكيم برئاسة المخرج المصري علي بدرخان وعضوية الممثلة المغربية مجيدة بن كيران والمخرج اليوناني



رحل صباح الثلاثاء الممثل المصري جلال عبدالقادر بعد صراع مع المرض، وكانت آخر أعمال الراحل مسلسل «الزاوية 2» الذي قدمه في رمضان قبل الماضي.

توفي الثلاثاء الموسيقي الأميركي جيري غونزاليس الذائع الصيت في مجال الجاز اللاتيني، إثر حريق نشب في المبنى الذي يقطنه بمدريد عن عمر ناهز 69 عاما.



منوعات

سينما بالقاهرة تكشف حاجة الجمهور لأعمال تخاطب العقول

● سينمائيون شباب يعتبرون «الزاوية» وسيلة لدعم مهاراتهم



«الزاوية» تعيد الاعتبار للأفلام القديمة

تعرضت لها النسخ التي عرضت قبل سنوات طويلة، ولأقت التجربة ترحيبا من القائمين على صناعة السينما بمصر، في وقت تعرضت العشرات من الأفلام للتللف، وطالبوا بتجني التجربة باعتبارها مشروعا للحفاظ على التراث القديم.

أكد بيوشي لمعي، أحد كتاب السيناريو الشباب، أن مشروع التجديد يعد أحد الأسباب التي تجعل من مشاهدة الأفلام القديمة أمرا مختلفا، فهناك رغبة في معايشة تجربة مشاهدتها داخل السينما، والاستمتاع أكثر بالتصوير والإخراج والموسيقى والمؤثرات الصوتية مع وجود مكونات مختلفة للعمل الفني.

وأوضح لـ «العرب»، أن الشباب بشكل عام لديهم حرص على معايشة ومشاهدة الأفلام القديمة، واستمرار الإقبال يدل على أن هذه الأعمال أثرت في الوجدان فعلا، عكس الأعمال الحالية التي تشهد تمردا من الشباب عليها، وهو أمر لا يقتصر فقط على جودة الأعمال المعروضة وإنما يمتد أيضا إلى النخب الثقافية التي تسيطر على صناعة السينما.

ويرى البعض من النقاد أن تقلص هامش الحريات انتقل إلى المضمون السينمائي، ما خلق حالة من عدم الثقة من قبل قطاع عريض من الشباب في ما يقدم حاليا، وأصبح الهروب من الواقع ومؤثراته حلا للتنفيس عما بداخلهم من طاقات لم تجد من يستوعبها بشكل سليم.

السينمائيين. ويبدأ التزامح حول السينما قبل ساعة تقريبا من بدء عرض الفيلم مساء، في محاولة للبحث عن تذكرة عبر نافذة يقف أمامها الجمهور في صف طويل، فقد تحول العرض إلى ملتقى سينمائي.

وقال محمد عصمت، وهو شاب يحرص على الحضور للزاوية بشكل مستمر، إن السُروراء الإقبال يرجع إلى دقة اختيار المضمون، بغض النظر عن أسماء الفنانين المشاركين في الأفلام، ودفعت القوة الفنية للمشروع الجمهور إلى الذهاب إليه، وأحيانا تتحول السينما إلى أكاديمية فنية عملية يمكن من خلالها التعرف على صناعة المحتويات الفنية الناجحة.

وأضاف لـ «العرب»، أن سينما «الزاوية» تعرض مجموعة من الأفلام لا تتوفر جودتها الفنية في الوقت الحالي، وتركز على عرض الأعمال الكاملة لمجموعة من رواد صناعة السينما المصرية والعالمية، يحرص الشباب على متابعتها جميعا، خاصة من المهتمين بالأعمال الفنية.

وكانت أفلام المخرجين داود عبدالسيد ومحمد خان ومحمد الميهي حاضرة في ثلاثة مهرجانات متفرقة مؤخرا، ضمن مشروع الترميم الذي أطلقه القائمون على السينما بمشاركة عدد من شركات الإنتاج المحلية والأجنبية.

ويقوم مشروع الترميم على معالجة الصورة والمؤثرات الصوتية الخاصة بالأعمال القديمة، وتنقيتها من الشوائب التي

حديثة تنتشر في المراكز التجارية الكبيرة. وتقوم فكرة السينما على ترميم الأفلام التراثية القديمة والمحفوظة في ذاكرة الملايين من المصريين وإعادة تقديمها مرة أخرى في شكل سينمائي جذاب وبأسعار زهيدة، وتهتم بعرض الأفلام التي لا تلقى حضورا داخل دور العرض الرسمية، أو ما يمكن تسميتها بـ «أفلام المهرجانات»، وتقديم مختارات سينمائية عديدة من دول متعددة، منها أفلام قصيرة وتسجيلية وروائية وتجريبية.

وتتشكّل جمّع للعديد من المهتمين بصناعة السينما، من خلال تنظيم ورش عمل وندوات تهدف إلى تحويل العرض السينمائي إلى مادة علمية يمكن الاستفادة منها، وينظم القائمون عليها ندوات عقب نهاية العروض لمناقشة الأفكار وطرق التصوير والمؤثرات الصوتية في العمل.

أكدت علياء أيمن، وهي واحدة من مؤسسي سينما «الزاوية»، أن 80 بالمئة من جمهور «الزاوية» ينتمي لفئة الشباب، وهو أمر قصده القائمون على التجربة من المنتمين لنفس الجيل والحقل السينمائي، وهناك تدقيق للأعمال المختارة بحيث تتماشى مع فكر الشباب وتطلعاتهم الفنية والثقافية. وأضافت لـ «العرب»، أن السينما تشهد إقبالا بشكل كبير في حالة المهرجانات التي تنظمها على مدار العام، ويركز أغلبها على أفلام مشروع الترميم وتكون قديمة، أو الأفلام الأجنبية غير المنتشرة داخل دور العرض الرسمية، وتسعى لإعادة تقييم تلك الأعمال حاليا عبر الاستعانة بعدد كبير من

في الوقت الذي تنن فيه صناعة السينما المصرية جراء ضعف الإقبال على الأفلام الحديثة داخل دور العرض وسرقتها عبر منصات إلكترونية، يبدو الوضع مختلفا في سينما «الزاوية» المستقلة، حيث تزايد زحام الشباب عليها وتهافتهم لحضور عروض سينمائية خاصة كل يوم، ما أثار جدلا واسعا في الأوساط الفنية حول هذه الظاهرة الملفتة.

أحمد جمال

القاهرة - احتفلت «الزاوية» منتصف سبتمبر الماضي بإفتتاح مقرها الجديد داخل سينما «كريم» بشارع عماد الدين في وسط القاهرة، وتمكنت من استيعاب أعداد كبيرة من الشباب المهتمين بالفنون بشكل عام، ما دفعها إلى استعادة شعار «كامل العدد»، في عروضها المختلفة.

ونظمت السينما ذاتها أول مهرجان في مقرها الجديد على امتداد عشرة أيام حمل عنوان «برنامج يوسف شاهين.. النسخ المرممة»، وتم عرض عدد من الأفلام منها «عودة الابن الضال» و«الأرض»، قبل أن يتم عرض الفيلم التسجيلي «يوم الدين» والمرشح لأوسكار أفضل فيلم أجنبي في مهرجان كان السينمائي، كما نظمت أيضا وعلى امتداد أسبوع ملتقى السفارات الإيبيرو أمريكية في مشروع مشترك لعرض 13 فيلما بالإسبانية والبرتغالية، مترجمة باللغة الإنكليزية.

وعرضت السينما نحو 20 فيلما للمخرج المصري الراحل يوسف شاهين، كان فيها الجمهور مزدهما وشغوفا بالمشاهدة، كأنه بحاجة إلى استدعائه فنيا وسياسيا لمشاهد ما فعله سينمائيو اليوم وما يقدمونه من قضايا سطحية.

وأكدت الناقدة الفنية ماجدة خيرالله لـ «العرب»، أن النجاح الذي حققته تلك السينما من قبل انعكس على ظهور كينانات مشابهة في مناطق متفرقة منها «بدايات» و«نادي السينما»، وهي تسير على نفس النهج المرتبط بخلق حالة من التواصل بين صناع السينما والجمهور، وهو أمر يقدم عليه الشباب من الساعين لمعرفة تفاصيل الماضي والاستفادة منه وتوظيفه في الوقت الحاضر. وتمثل «الزاوية» نقطة مضيئة وسط العشرات من دور العرض الموجودة في محيطها بمنطقة وسط القاهرة، لكن الأخيرة تعاني ركودا في الإقبال عليها، وهجرا من جانب جمهور السينما لصالح دور عرض

ماجدة خيرالله:

الشباب يسعون لمعرفة تفاصيل الماضي وتوظيفه في الحاضر



موسيقي سوري يستعرض في ندوة غنائية: ألوان الطرب في حلب



عبدالحليم الحريري:
التراث الغنائي الحلبي
مهم، لكن لا يجب أن ننظر
إليه نظرة تقديس

على قافية واحدة تتغير في الشطر الرابع لتعود في الشطر الخامس للجناس مع الشطر الأول، وأشهر ما غني من موال في حلب، حسب رأي الحريري، هو السباعوي، وهو يتكون من سبعة أشطر، تكون أول ثلاثة بقافية محددة، وتسمى المطع، والثلاثة الثانية بقافية أخرى وتسمى العرجة، ثم يكون الختام بالشطر السابع، حيث تعود للقافية الأولى ويسمى طباق.

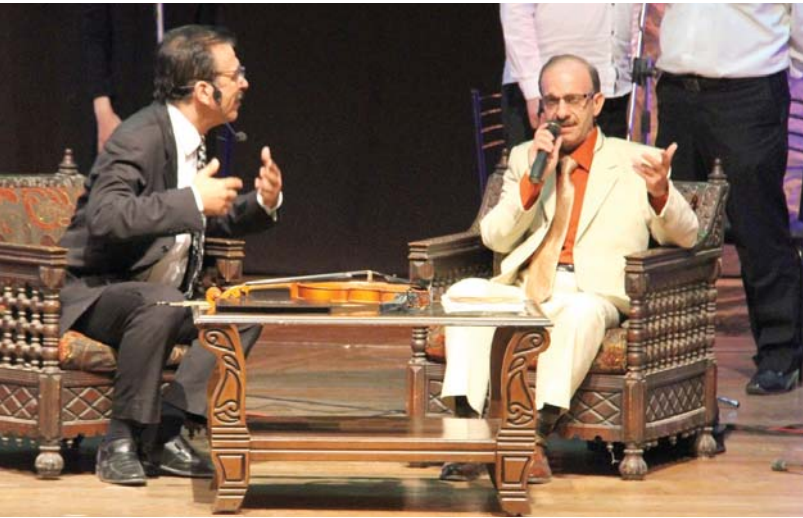
وعن قيمة هذا التراث الموسيقي وضرورة الحفاظ عليه وتطويره، بين الحريري «التراث الغنائي في حلب والشام عموما هام وغني، ويجب الحفاظ عليه، ولكن لا يجب أن ننظر إليه نظرة تقديس، فهناك بعض الجوانب التي توجد في هذا التراث الغنائي التي لا تحمل قيما فنية كبيرة، مثل زجلبات بعض القدود القديمة التي كانت لا تعني شيئا أحيانا، وكان الهدف منها مجرد إيجاد معادل لغوي للجملة اللحنية المطلوبة، أنا أرى أنه من اللازم التخلص من هذه الزجلبات غير المترنة».

هذا، وصاحب الندوة حضور متميز للفنان السوري عمر سمريني الذي قدم نماذج غنائية في المواويل والقصائد والموشحات والقدود التي تحدث عنها المحاضر عبدالحليم الحريري، فتمثيل الجمهور على أنغام الفرقة التي قدمت عرضا متالفا في ساعة ونيف من الزمن.

وفكرة القدود جاءت من أحد القساوسة الذي أراد جذب الناس لحضور القداديس، وكان أن لاحظ ولهم بالاستماع للموسيقي والغناء، فقام باختيار مقطوعات موسيقية محددة ونسج وفقها كلاما جديدا محببا للناس غزلي المحتوى، فأحبه الحلبيون وشاع بينهم، فصار قدا ومنه جاءت تسمية القدود. ويضيف الحريري «أما الفن الشعبي ذائع الشهرة الذي يعرفه كل الحلبيين، فهو الموال، وهو على عدة أشكال، الأربعاوي أو الخمساوي أو السباعوي».

والأربعاوي هو المؤلف من أربعة أشطر، أما الخمساوي ويعرف أحيانا بالأعرج، فيتألف من خمسة أشطر، تكون الثلاثة الأولى

وبيّن الحريري «بانت الموشحات الحلبية الآن معروفة، كذلك هناك فن القصيدة الذي هو من أصعب الفنون، وله عدة أشكال، حيث هناك القصيدة غير الموزونة إيقاعيا، كما في قصيدة «بيضاء» التي تميز فيها صباح فخري، وهو المطرب العربي الوحيد الذي يمكنه أداء هذا اللون الغنائي بهذه السوية العالية، وهناك أيضا القصيدة الموقعة التي فيها إيقاع خارجي، وهذا النمط اشتغل عليه الموسيقيون في مصر وقدموا قامات هائلة، أبرزهم رياض السنباطي، ثم هناك القد الذي تميزت به مدينة حلب وصار مرتبطا باسمها، فيقال قدود حلبية».



ندوة فكرية مطعمة بالموسيقى والغناء المباشر

نضال قوشحة

حلب (سوريا) - عبدالحليم الحريري، أحد أهم العازفين والباحثين في الفن الحلبي، هو عازف فذ على آلة الكمان، وقد نال شهرة كبيرة في الوسط الفني السوري عموما، عندما أحرز لقب فنان وهو ابن الرابعة عشرة من عمره، كان ذلك عام 1974، وهي حالة لم تتكرر حتى الآن في تاريخ النقابة. قدم الحريري العديد من الإسهامات في مجالى العزف على آلة الكمان والقيثارة، لكنه برز في الكمان، وقدم العديد من الحلات في العالم وكذلك العديد من المشاركات التوثيقية الموسيقية، وهو يشغل الآن منصب مدير معهد صباح فخري للموسيقى، التابع لوزارة الثقافة السورية في حلب.

وفي نهاية شهر سبتمبر الماضي قدم الحريري ندوة موسيقية غنائية ضمن نشاطات مهرجان «ليالي قلعة حلب»، عن ألوان الطرب في حلب مع المطرب عمر سمريني، وقد لاقت الندوة استحسان من حضرها للمعلومات الهامة التي استعرضتها، وكذلك الفن الرفيع المقدم.

عن الندوة، كان لـ «العرب» لقاء مع الباحث والعازف عبدالحليم الحريري الذي تحدث عن ألوان الطرب والغناء في حلب، قائلا «لحلب تاريخ كبير في الغناء والموسيقى، فيها فنون نشأت وتطورت، وفنون أخرى وفدت إليها، ومن أهم الألوان المعروفة فيها هي الموشح، وقد أتى إليها من الأندلس كما تقول الدراسات، ولكن موسيقيي حلب عملوا عليه وطوّروه، كان من أهمهم علي الدرويش وعمر البطش، فصار الموشح في حلب أحد أعمدة الفن الشامي والعربي عموما».

حسين صالح الذي غادرنا



أمير العمري

ناقد سينمائي مصري

كان خبر وفاة الصديق المثقف العراقي حسين صالح خيرا مفعما بالنسبة إلي شخصيا، فقد ارتبطت معه بصداقة امتدت عبر نحو ربع قرن رغم أننا لم نكن لنتلقى كثيرا، لأن حسين كان يقيم في مدينة تبعد أكثر من ساعتين بالقطار عن مدينة لندن.

عرفت حسين صالح عندما خضنا معا تجربة العمل في تلفزيون «بي. بي. سي. العربي» عام 1994 والتي انتهت مبكرا عام 1996، كثيرا ما كنا نذهب معا، حيث يمكننا التدخين وتبادل الحديث كلما سنحت الفرصة، في زمن التدخين الذي أقلت عنه في ما بعد.

وكنا أيضا نتواصل هاتفيا، نتحدث حول كل شيء، وكان حسين يمتلك كُنا هائلا من المعلومات المدهشة عن الظواهر والأحداث والأشخاص ويمكن اعتباره من أكثر «الحكاكين» حضورا وموهبة، كما كان من عشاق السفر مثلي، والاحتكاك بثقافات أخرى.

وكان يميّز بأسلوبه الساحر الذي لا تكلف فيه ولا تقعر، وقد شعرت بالسعادة عندما تزامنا على صفحات جريدة «العرب»، وكنت أنتظر عموده الأسبوعي الذي كان يعبر فيه بتلقائية وصق، عن مشاعره تجاه ما يحدث في العالم، وكثيرا ما كان يكتب ساخرا من أشياء طريفة خبرها في الماضي عندما كان يعيش في بلده العراق.

كانت آخر محادثة هاتفية بيننا قبل أكثر من شهر من وفاته، وكنت قد أرسلت إليه نسخة من كتابي الصادر في أدب الرحلات، وبعدما قرأه اتصل بي متهللا وأخذ يستفيض في امتداح الكتاب والثناء عليه والتعليق على بعض ما ورد فيه من طرائف، ويزيدني فوقها من عنده أيضا، وقد شعرت بسعادة غامرة لإحساسي أنني ساهمت في التحليق به خارج عزلته التي كانت قد فرضتها عليه حالته الصحية، بعد أن أصيب بمرض أدى إلى بتر إحدى ساقيه وأبقاه عاجزا يجلس على مقعد متحرك ويتواصل مع العالم عن طريق القراءة ومشاهدة التلفزيون.

من الجدير بالذكر أن حسين كان أيضا من أكثر من عرفته قربا من الواقع المصري والحياة المصرية، بل و«الحالة المصرية» بأسرها، وكان محبا عاشقا لمصر وثقافتها وتاريخها، وناسها، وكان قد قام بزيارات عديدة شبه سنوية إلى مصر، حتى أصبح يجيد اللهجة المصرية بفرداتها الشعبية كاي مصري، كما كان يرتبط بصداقات وطيدة مع عدد من المثقفين من الكتاب والشعراء والفنانين التشكيليين المصريين.

وكان دائما ما يتذكرهم بالخير ويثني عليهم في أحاديثه معي، خاصة في الفترة الأخيرة بعد أن حرمة المرض من الذهاب إلى مصر، ولكنه كان مطلعا على كل ما يحدث من مستجدات على الساحة المصرية، بقدرا ما كان خبيرا في نمط الحياة الإنكليزية.

كان حسين صالح في ولعه المصري هذا «مصري الهوى»، وكان ينتقد ويغضب ويتور على ما يتعرض له مصر من مشاكل ومعوفاة، لكن كل ما كان يقوله كنا نحن أيضا نرده ونقول أكثر منه وأشد عنقا، أي أن غضبه على ما يحدث في مصر كان يعكس حبا جارفا ورغبة في أن تستعيد مصر وطبقها المثقفة تحديدا، دورها التنويري.

وقد أنتج حسين سلسلة من البرامج لحساب قناة «الجزيرة الوثائقية» في زمن مضى، حلقات عدة عن ظاهرة

الشيخ إمام ورفيقه الشاعر أحمد فؤاد نجم، وكان يحفظ الكثير من أشعار نجم ويتوقف أمام كلماته وتعبيراته الشعبية العجيبة ويهتف في انفعال طفولي «أنظر ماذا يقول هذا الصعلوك العبقرى!». كان حسين صالح مدخنا شديدا، لم يفلح قط في الإقلاع عن التدخين، وكان المرء إذا ما اقترب منه يمكنه أن يشم رائحة التبغ تصدر من شعره وملابسه من كثرة التدخين، ولم أكن أعرف أنه أصيب مؤخرا بمرض سرطان الرئة اللعين الذي انتشر بسرعة إلى أجزاء أخرى في جسده ووصل إلى الحنجرة وأدى إلى عجزه عن الكلام في أواخر أيامه.

رحم الله حسين صالح.. ذلك الإنسان الجميل النادر، ألف رحمة.

سيارات



أزاحت شركة ريفاني الأميركية الستار عن وحش الأراضي الوعرة ثاتك-إكس الجديد، والذي يعتمد على سواعد محرك كمبريسور ثماني الأسطوانات بقوة 707 حصنة، تتضافر جهوده مع نظام الدفع الرباعي للسيارة البالغ سعرها 259 ألف دولار.

سيارات جديدة

مازيراتي تطلق موديلًا خاصًا من أيقونتها غيبلي

بمحرك ديزل سداسي الأسطوانات بقوة 202 كيلوواط/275 حصانًا، ومحرك بنزين بنفس الحجم بقوة 257 كيلوواط/350 حصانًا أو 316 كيلوواط/430 حصانًا.

وأكدت الشركة المتخصصة في إنتاج السيارات الرياضية أن الموديل الخاص الجديد يقتصر إنتاجه على 200 نسخة فقط، ويتوفر بداية من هذا الشهر، لكنها لم تحدّد سعر السيارة حتى الآن.

أعلنت شركة مازيراتي الإيطالية العريقة عن إطلاق الموديل الخاص ريبلي من أيقونتها غيبلي، التي تنتمي إلى فئة الموديلات الرياضية، بملامح أكثر شراسة وبأبعاد محدودة.

وأوضحت الشركة أن سيارتها الجديدة تمتاز من خلال الطلاء الأسود، الذي يظهر على الجنوط أيضًا، ومن خلفها سروج المكابح باللون الأحمر، كما مزجت شركة مازيراتي في مقصورة السيارة ما بين اللون الأسود والأحمر، ويتوج هذا الطابع الرياضي بلوحة مرقمة على الكونسول الأوسط. ويتوفر الموديل الخاص الجديد

سيات تكشف سيارتها تاراكو سباعية المقاعد

بكشافات آل.إي.دي وأجهزة رقمية وتحكم أوتوماتيكي في مسافة الأمان وشاشة لمسية كبيرة قياس 8 بوصة.

وأشارت الشركة التابعة لمجموعة فولكسفاغن الألمانية إلى أن العضو الثالث في عائلة موديلات الأراضي الوعرة لها يعتمد على مجموعة من محركات البنزين والديزل مع ناقل حركة يدوي سداسي السرعات أو أوتوماتيكي مزدوج القابض، وتغطي نطاق القوة الممتد بين 150 و190 حصانًا. وتزخر السيارة الجديدة بباقة موسعة من الأنظمة المساعدة مثل مساعد الحفاظ على المسار، ونظام مراقبة المحيط مع نظام التعرف على المشاة وراكبي الدراجات الهوائية.

تعتزم شركة سيات الإسبانية كشف النقاب عن سيارتها تاراكو الجديدة سباعية المقاعد، التي تنتمي إلى فئة السيارات الرياضية متعددة الأغراض، خلال المشاركة ضمن فعاليات معرض باريس الدولي للسيارات. ويعتمد الموديل من الناحية التقنية على موديل سكودا كودياك وقد تم تجهيزه



سكودا تخطف الأنظار بسيارتها كودياك

وتم تجهيز الموديل الجديدة بمجموعة تعليق توفر المزيد من الديناميكية الرياضية، كما تعتمد السيارة على باقة موسعة من الأنظمة المساعدة مثل محدد السرعة ومساعد تغيير المسار مع كشافات آل.إي.دي، ويمكن تجهيز السيارة بسبعة مقاعد ضمن باقة التجهيز الاختياري.

يتوقع أن تخطف شركة سكودا التشيكية الأنظار بعد الكشف عن سيارتها كودياك آر.أس الجديدة خلال مشاركتها ضمن فعاليات معرض باريس الدولي للسيارات الشهر القادم. وتنتمي السيارة إلى فئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض، وهي تعتمد على سواعد محرك ديزل تريبو سعة 2.0 لتر بقوة 240 حصانًا.

وتمتاز السيارة من الناحية التصميمية بالخطوط الشرسة على المصدّم الأمامي واللون الأسود اللامع على شبكة المبرد وقضبان السقف وأطر النوافذ والمرايا الخارجية، كما تقف السيارة على جنوط قياس 20 بوصة تطل من خلفها سروج المكابح باللون الأحمر.

موديل أنيق من بي.أم.دبليو زد 4

سواعد محرّك سداسي الأسطوانات على شكل مستقيم سعة 3 لتر بقوة 340 حصانًا، يتوفر أيضًا الموديلان 30 أي، و20 أي. ويعتمد الموديلان على محرّك رباعي الأسطوانات سعة 2.0 لتر وبقوة 258 حصانًا أو بقوة 197 حصانًا. وتتسارع السيارة من الثبات إلى 100 كلم/س في غضون 6.6 ثانية، كما تصل إلى السرعة القصوى 240 كلم/س.

ومع تغيير الجيل الجديد تكون السيارة قد ودعت السقف الصلب القابل للطي، كما تظهر المقاعد بأبعاد ثنائية المقاعد بأبعاد جديدة، لكن طول قاعدة العجلات قل. كما فقدت 50 كلغ من وزنها.

تخطط شركة بي.أم.دبليو الألمانية لكشف النقاب عن المزيد من موديلات زد 4 الجديدة قبل طرحها في الأسواق في مارس المقبل. وسيتوفر للسيارة الروستر الجديدة المزودة بالسقف القماشي محركات مختلفة، ف بجانب الموديل أم 40 أي المعتمد على



كيان تظهر بنسخة أنيقة ذات مقاعد فاخرة

وغطاء محرك من ألياف الكربون مع فتحتي تهوية، بالإضافة إلى تجهيز المؤخرة بمئزر جديد مع ناشر هواء واسبولير سقف، فضلًا عن جنوط جديدة قياس 22 بوصة ومجموعة عادم من الفولاذ مع مواسير من التيتانيوم.

اختارت شركة التعديل تيك آرت الألمانية شركة الأثاث الفاخر رولف بنز لتجهيز الأبقونة بورشه كيان تيربو بمقاعد فاخرة في خط التجهيزات الفخم الجديد تيشارت انتريرور رولف بنز.

وإلى جانب المقاعد الفاخرة أجرت تيك آرت تعديلات تقنية وشكلية على السيارة، التي تنتمي لفئة الموديلات الرياضية متعددة الأغراض، حيث قامت بزيادة قوتها إلى 640 حصانًا لتنتقل من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 3.7 ثانية، فيما تبلغ سرعتها القصوى 300 كلم/س. وتم تجهيز بورشه كيان تيربو بأسبولير أمامي من جزيّين



نجمة مسرح باريس

باريس تحتفي بالفخامة والابتكار في أقدم «مونديال للسيارات»

● التشويق على أشده بين المصنّعين لاستعراض أحدث الطرازات

● المعرض يحافظ على بريقه رغم غياب 12 علامة عن المشاركة

يتربق عشاق الفخامة والابتكار والأنافة، والتي أصبحت في السنوات الأخيرة تطبع معظم موديلات السيارات المستقبلية، مفاجآت مثيرة في أقدم صالون للسيارات على سطح الكوكب، والذي تحتضنه العاصمة الفرنسية باريس، بعد أن ظل منذ عقود طويلة إحدى أبرز المنصات الرئيسية حول العالم يستعرض فيه المصنّعون موديلات تحبس الأنفاس.

باريس – ينطلق «مونديال السيارات» في باريس بنفس جديد على غير العادة عندما يفتح أبوابه أمام الجمهور غدا الخميس، بعد يومين من تقديم الطرازات الجديدة في أقدم منصة لاستعراض للمركبات للصحافيين ووسائل الإعلام العالمية وعلى إثر استعراض خصص للسيارات الكلاسيكية احتفالًا بالذكرى 120 لهذا الحدث الدولي العريق. وسيرسم المصنّعون خلال أيام المعرض، الذي ينتهي في 14 أكتوبر الجاري، وجه الفخامة على الموديلات الحديثة الصديقة للبيئة، التي بات الذكاء الاصطناعي وملاصقتها مع البيئة السمتين البارزتين فيها، إلى جانب الكشف عن آخر ما توصل إليه المصنّمون في عالم ابتكار الهياكل والمحركات الكهربائية.

وارتفعت قائمة شركات السيارات المنسحبة من المشاركة ليصبح العدد الإجمالي 12 علامة تجارية بينها فولفو السويدية، التي كانت أول مصنع يقرر الاكتفاء باستعراض موديلاته الجديدة ضمن معرض خاص به ومقاطعة الصالونات الدولية بداية من معرض جنيف 2019.

ورغم ذلك، فإن المخطمين لديهم رغبة جامحة في أن تكون الدورة الحالية نقطة فاصلة في تاريخ السيارات بسبب المفاجآت الكبيرة التي ستؤدي إلى انقلاب في آفاق صناعة السيارات الكهربائية والقيادة الذاتية وابتكارات ترشيد استهلاك الوقود.

ومن المنتظر أن يُعرض مئة موديل جديد من السيارات ما بين الفاخرة والعادية، من بينها عدد كبير من السيارات الكهربائية التي أصبحت مطلوبة كثيرًا من الزبائن حول العالم خاصة في فرنسا، التي تعمل منذ سنوات على تشجيع مواطنيها لشرائها والتخلي نهائيًا عن سيارات الديزل.

ويستعد عملاق صناعة السيارات الألمانية الفاخرة للكشف سوبر ميني أي 1، بالإضافة إلى سيارة كيو 3 متعددة الأغراض المحدثة.

وحتى اليوم، لا تزال العلامة التجارية الألمانية الشهيرة تعمل إلى حد كبير للمنافسة القوية في السوق. وهناك أيضًا موديل بي.أم.دبليو الفئة الثالثة، الذي سيظهر للمرة الأولى أمام الجمهور بعد انتشار لقطات له أثناء اختباره ظهر بها بالكامل بغلاف مموه يخفي ملامح تصميمه الخارجي.

ومن بين أفضل الموديلات التي ستجلب الانتباه فورإيزي الاختبارية لشركة سمارت الألمانية. وقد حوّلت الشركة سيارتها الكابريو الكهربائية إلى سيارة رودستر خالصة، تعتمد على سواعد محرك كهربائي بقوة 60 كيلوواط/81 حصانًا، مع بطارية بسعة 18 كيلوواط/ساعة، والتي تكفي شحنتها لقطع مسافة تبلغ 160 كلم.

ومن الموديلات المستقبلية التي ستظهر للمرة الأولى على مسرح المعرض، موديل سي

كليا، إي.كيو.سي والمتنمية لفئة الموديلات متعددة الأغراض (أس.يو.في). وستعلن بيجو عن إصدارات مختلفة من سياراتها وفي انتظار كشف الشركة الفرنسية أكثر عن بطارية كهربائية بالكامل. وهذه خطوة مهمة، وفق المختصين، نحو كهربة سيارات ببجو، ويمكن أن يكون لها بعض الآثار على نماذج فوكسهول، التي تستخدم بعض التكنولوجيا الأساسية نفسها.

ولكن سياراتها إي-ليجاند الكهربائية الاختبارية ستكون محط اهتمام الجميع حيث اعتمدت بيجو على خطوطها التصميمية العريقة والتقنيات المستقبلية؛ نظرًا إلى أنها مستوحاة من سيارة بيجو 504 الكوبيه الأسطورية.

والسيارة مزودة بمحركات كهربائية بقوة 340 كيلوواط/462 حصانًا، وبالتالي تنطلق السيارة من الثبات حتى سرعة 100 كلم/س في أقل من 4 ثوان، وتصل سرعتها القصوى إلى 220 كلم/س. ويتم إمداد المحركات بالطاقة الكهربائية من بطارية بسعة 100 كيلوواط/ساعة، وتكفي شحنة البطارية لقطع مسافة تصل إلى 600 كلم، وبعد ذلك يمكن شحنها بواسطة تقنية الشحن السريع لمدة 25 دقيقة لقطع مسافة 500 كلم أخرى.

ويعدّ أحد أكثر نماذج العروض المرتقبة خلال فعاليات المعرض هو سيارة إي-ترو-ن التي تعمل بالكهرباء بالكامل. وسيكون هذا الموديل أول سيارة رياضية من طراز أودي، مع مجموعة من الاختبارات التي تمتد على مسافة 250 ميلا تقريبا في اختبار دبليو.آل.تي.بي، تقترب من المعايير التي وضعتها جاعوار أي-بيس وهيونداي كونا.

ويعتد عملاق صناعة السيارات الألمانية الفاخرة للكشف سوبر ميني أي 1، بالإضافة إلى سيارة كيو 3 متعددة الأغراض المحدثة.

وحتى اليوم، لا تزال العلامة التجارية الألمانية الشهيرة تعمل إلى حد كبير للمنافسة القوية في السوق. وهناك أيضًا موديل بي.أم.دبليو الفئة الثالثة، الذي سيظهر للمرة الأولى أمام الجمهور بعد انتشار لقطات له أثناء اختباره ظهر بها بالكامل بغلاف مموه يخفي ملامح تصميمه الخارجي.

ومن بين أفضل الموديلات التي ستجلب الانتباه فورإيزي الاختبارية لشركة سمارت الألمانية. وقد حوّلت الشركة سيارتها الكابريو الكهربائية إلى سيارة رودستر خالصة، تعتمد على سواعد محرك كهربائي بقوة 60 كيلوواط/81 حصانًا، مع بطارية بسعة 18 كيلوواط/ساعة، والتي تكفي شحنتها لقطع مسافة تبلغ 160 كلم.

ومن الموديلات المستقبلية التي ستظهر للمرة الأولى على مسرح المعرض، موديل سي

ليست المرة الأولى خلال العام الجاري، التي تشهد عزوف شركات سيارات عن المشاركة بمعارض دولية كبرى، نظرًا إلى الرقابة التي باتت تطبع هذه الأحداث على ما يبدو وعدم قدرتها على جذب الزبائن، كما هو الحال في السابق مع تزايد زخم معارض التكنولوجيا.

وقبل أيام من انطلاق المعرض، ذكرت مؤسسة كي.بي.بي الأمريكية لأبحاث السيارات أن 8 علامات تجارية ستغيب عن المشاركة في الدورة، لكن 4 علامات أخرى أعلنت انسحابها أيضًا بعد ذلك.

وتغيب عن المعرض كل من فورد الأميركية وفولفو السويدية ونيسان وإنفiniti

اليابانيتان وفولكسفاغن الألمانية وأستون

مارتن وبنكلي البريطانيتين ولامبورغيني

الإيطالية، إلى جانب أوبل الألمانية وشقيقتها

البريطانية فوكسهول.

ويقول خبراء المؤسسة إن المصنّعين

باتوا يواجهون أزمة حقيقة في تبرير عدم

مشاركتهم في المعارض الدولية، على نطاق

واسع خاصة مع رغبتهم في تقليص النفقات

والتكاليف.

وأشاروا في تقريرهم إلى أن المصنّعين

بدأوا بالفعل في التشكيك في هذه المعارض،

كانشطة تسويقية تحقق عائدا اقتصاديا، لا

سيما مع ارتفاع التكاليف، وتحكّم منظمي

المعرض في الطرازات التي تظهر في العروض

الرئيسية للمعرض.

عزوف الشركات

إشرافه موديلات جديدة

يتوقع أن تهيمن سيارات الدفع الرباعي والكروس أوفر والكهربائية على معظم أجنحة المعرض خاصة مع كشف شركة مرسيدس الألمانية عن أيقونتها الكهربائية الجديدة



◀ هناك رغبة في أن تكون الدورة نقطة فاصلة في تاريخ السيارات رغم انسحاب عدة شركات



كشف تقرير صحفي أن جماعة «ثورة كمينتس» اليمينية المتطرفة المكونة من سبعة أفراد كانت تخطط لهجمات عنيفة على صحفيين، وبحسب معلومات صحيفة زود دويتشه تسايتونج الألمانية فإن اليمينيين المتطرفين كانوا يعتزمون بدء أنشطتهم في الثالث من أكتوبر الجاري الموافق يوم الوحدة الألماني.

تأبين حكومي للصحافة اللبنانية من دون حلول لإنقاذها

● مشاريع قوانين مازالت في طور الاقتراحات ● إهمال الدولة للصحافة أفقر لبنان من المؤسسات والمطبوعات الصحافية



صحف تختفي من المشهد الإعلامي

المؤسسات والدور الصحافية والإعلامية يتحملون قسطا وافرا من مسؤولية ما ألت إليه أوضاع مؤسساتهم. وهناك أمثلة كثيرة تدل على إهمالهم لها، وعدم الإفادة من السنوات السمان التي جنوا فيها أرباحا طائلة، وتتميرها من أجل بناء مؤسسات حقيقية قادرة على الثبات في وجه التحديات والتحسب للسنوات العجاف.

ورأت أن من واجب كل المعنيين في قطاع الإعلام على تنوع اختصاصاته، التحرك من أجل إنقاذ الصحافة الورقية وإقالتهن من عثراتها، ودعمها ماديا ومعنويا لأنها جزء لا يتجزأ من تاريخ لبنان قديمه وحديثه وذاكرته الوطنية والفكرية والأدبية والثقافية، وليس مسموحا على الإطلاق بالآلا يتم التعامل مع هذا الموضوع بما يستحق من جدية قصوى وأن يبقى الدعم في إطار الكلام غير المرتكز إلى خطة عملية وموضوعية.

الصرف الكيفي وضرورة التعاطي معه قانونيا على هذا الأساس.

وأكدت النقابة في بيان أن توقف "دار الصياد" بعد قرار أصحاب الدار بإغلاقها تباعا حتى الاحتجاب النهائي، هو نيا صادم للأسرة الصحافية والإعلامية في لبنان والعالم العربي.

وأضافت إن ما حل بدار الصياد والعديد من المؤسسات الصحافية والإعلامية من قبل، يعكس مدى إهمال الدولة لقطاع الصحافة الورقية، وبقاء مشروعات الدعم التي وعد المسؤولين المعنيون بتحقيقها، شعاعرا فارغا من أي مضمون يلجأون إليه في بعض المناسبات، من دون أن يقدموا على أي خطوة عملية.

ونوهت إن نقابة المحررين لا يغيب عنها أن أزمة الصحافة المكتوبة هي أزمة عالمية نتيجة التطور التقني، لكن أصحاب

وأعلن المجلس، ضمن هذه الدعوة، أن الإسراع في معالجة التحديات المذكورة يمكن أن يتم عن طريق اتفاق السلطة الإجرائية على اعتماد مبدأ دعم الصحافة السياسية الورقية اليومية والأسبوعية الصابرة في صدورها، وذلك بتخصيص مبلغ مقطوع محدد في الموازنة العامة لكل مطبوعة منها يصرف لها بشكل منتظم وضمن آلية محددة طالما هي مستمرة في الصدور". وأوضح أنه "تبعاً لذلك يؤكد المجلس أنه سيعمل على صياغة هذا الاقتراح بشكل دقيق وذلك مقدمة لمشروع قيد الدراسة بدأ مجلس نقابة الصحافة اللبنانية بإعداده بالتعاون مع عدد من المستشارين القانونيين وغير القانونيين".

وكانت نقابة محرري الصحافة اللبنانية، بدورها، قد أعلنت موقفها من توقف مطبوعات "دار الصياد" وتسريح العشرات من العاملين فيها، معتبرة أن ما حل بهم يندرج في خانة

بدأت الحكومة اللبنانية والنقابات المهنية المعنية بالصحافة والإعلام التفكير في حلول لأزمة الصحافة المطبوعة التي وصلت إلى مراحل خطيرة مع تتالي توقف الصحف والمطبوعات، لكن الخطوة الأهم هي إيجاد حلول ناجعة تخرج الصحافة من كبوتها.

أن الحرية الإعلامية "شكلت الرأي العام في لبنان وعرفت كيف تجعل منه حكما ومشاركا في بناء الوطن". وأعرب عون عن تضامنه مع مختلف المؤسسات الإعلامية التي اضطرت منذ فترة إلى الإقفال، وأخرها "دار الصياد"، التي ودعت قراءها وغابت عن الصدور، بمختلف مطبوعاتها، بعد مسيرة تخطت الـ76 عاما من النجاح على الرغم من الظروف القاهرة التي مر بها لبنان على مدى سنوات، وواكبت خلالها أهم الأحداث اللبنانية والعربية والدولية.

لكن عون اكتفى بالأسف، دون أن يشير أي حلول أو إجراءات ستتحذها الدولة لانتشال الصحافة من أزمته.

من جهته، أصدر مجلس نقابة الصحافة، بيانا بعد اجتماع تم تخصيصه لتداول قرار مالكي مطبوعات "دار الصياد" وقف إصدار مطبوعاتها السياسية وغير السياسية، اليومية والأسبوعية والشهرية، وقال فيه أن "توقف دار الصياد عن إصدار مطبوعاتها يشكل يوم حزن كبير ليس فقط لأبناء الدار والعاملين فيها ولكامل الجسم الإعلامي في لبنان والعالم العربي، وإنما أيضا للبنان كوطن وللبنانيين كمواطنين يعرفون العلاقة الوثيقة بين تاريخ لبنان ودار الصياد التي أطلقت أولى مطبوعاتها مع ولادة استقلال لبنان".

وذكر بأن "قرار إيقاف مطبوعات دار الصياد عن الصدور في لبنان ليس الأول من نوعه، وإنما سبقته قرارات مماثلة على امتداد السنوات الماضية، أفقرت لبنان من كثير من المؤسسات والمطبوعات الصحافية التي تشكل، إلى جانب زميلاتها المستمرة بالعمل، عنوانا أساسيا من عناوين لبنان كوطن وككيان".

وأشار إلى أنه "انطلاقا من هذه الوقائع الحاصلة في الظروف والتحديات المعروفة التي تواجهها الصحافة اللبنانية، يعتبر مجلس نقابة الصحافة اللبنانية أن الدولة اللبنانية على جميع مستوياتها، والمجتمع اللبناني بمكوناته وقطاعاته كافة، مدعوان إلى الإسراع في معالجة التحديات التي يواجهها قطاع الصحافة اللبنانية".

عن غوغل أيضا

” في عشرين سنة فقط، من 1998 وحتى 2018، تحول غوغل إلى مستودع هائل لعلوم البشرية وفنونها وأدابها، لنجدة الباحثين حول العالم، بمئات اللغات، ورفدهم بكل ما يحتاجون إلى معرفته، منذ بدء تاريخ البشرية وحتى آخر ما أبدعه الإنسان، وما يبدعه اليوم، أولا بأول، ودقيقة بدقيقة. ويعتبر "غوغل إرث" Google Earth، بشكل خاص، أهم مشاريعه الجبارة، بكل درجات اختصاصاته وأنواعها المتعددة، بحيث أصبح يقدم للمتصفح العادي وللفضائيات والجامعات والشركات والدول والجيش وأجهزة المخابرات إمكانية المراقبة بالصورة الرقمية الدقيقة لما تحتاج إلى رؤيته في أرجاء الكرة الأرضية كلها.

ومن بعض أنواع "غوغل إرث" ما يستخدمه اليوم موظفو وكالات بيع العقارات حول العالم لإخخال الراغب في شراء عقار إلى غرفه وحماماته وحدائقه واستعراضها قبل الذهاب إلى موقعه للمعاينة النهائية.

والخلاصة أن غوغل، في عشرين عاما فقط، تحول من بحث في أطروحة محدود اخترعه طالبان يافعان في جامعة ستانفورد- ولاية كاليفورنيا إلى هذا المشروع العملاق الذي غير وجه العالم، وأصبح يقود البشرية في جميع المجالات والحقوق، ولا يمكن لأحد، فردا كان أو شركة أو دولة، أن يستغني عنه بعد اليوم. ولعل أهم ما ينبغي معرفته وتقديره هو ذلك الجيش الهائل من العلماء والكتاب والباحثين والمحررين والمترجمين والمصورين والرسامين والمصممين والمهندسين والموظفين والعمال الذين يعملون على مدار الساعة ليضعوا تحت تصرف الدكتور هيثم الزبيدي ونحت تصرفي وتصرف مئات الملايين من البشر حول العالم ما نطلبه من غوغل، ليرد علينا، وعلى الفور: ليك لبيك، عبدك بين يديك. ليست هذه حكاية من حكايات ألف ليلة وليلة؟



لاري بيدج وسيرجي برايان في عام 2003

إبراهيم الزبيدي كاتب عراقي

أثار الزميل الدكتور هيثم الزبيدي شهيتي للكتابة عن غوغل لكي أضيف ما أعرفه عن هذا العملاق الذي جعل حياتنا بونه متاهة لا تطاق.

وقبل الدخول في مسألة غوغل لا بد من التذكير بشخص مهم اسمه البرت آل غور، وكان نائباً لرئيس الولايات المتحدة في عهد الرئيس بيل كلينتون، من 1993 ولغاية 2001، وكان معروفا عنه أنه مولع باكتشاف المشاريع والمبادرات والابتكارات العلمية والاقتصادية، وتبني ما يراه منها جديرا بالدعم والمساعدة. وقد أسس عددا من المنظمات غير الربحية منها التحالف لحماية المناخ، وهو حاليا عضو مجلس إدارة أبل، ومستشار مؤسسة غوغل. وفي العام 1996 وكنت في أول خطواتي الإنترنتية، قرأت وسمعت أن نائب الرئيس الأمريكي آل غور تبئى مشروعا طموحا تقدم به طالبان في جامعة ستانفورد- ولاية كاليفورنيا هما لاري بيدج وسيرجي برايان للبحث في موضوع أطروحة، وكانت صفحة جامعة ستانفورد الوحيدة هي نقطة البداية لهذا المشروع.

والذي ما زال مقيما في ذاكرتي أن آل غور الذي تحمس جدا لمشروع الطالبين تعرض لحملات إعلامية ساخنة تسخر منه، ومن مشروعه الذي اعتبره كثيرون من الكتاب والصحافيين والسياسيين، يومها، مشروعا فاشلا وتبذيريا لا يستحق الأموال التي سعى نائب الرئيس إلى اعتمادها لدعم المشروع وتطويره.

وكل ما علق في ذاكرتي من تلك المناوشات الإعلامية أن نائب الرئيس آل غور دافع عنه بحماسة بالغة، وناشد المشككين به ويجدواه وبجناحه أن يمنحوا الطالبين اليافعين العبقريين ما يستحقانه من دعم وتشجيع. وخاطبهم



أطلقت شركة تويتر بعض المزايا الإضافية لنسخة تطبيقها «تويتر لايت» وأعلنت أن مستخدمي التطبيق سيستفيدون من الوضع الليلي دون إرهاق أعينهم. ويعد تطبيق تويتر لايت نسخة مخففة من التطبيق الأصلي، يستخدم في الأماكن التي تكون فيها شبكة الإنترنت ضعيفة أو مرتفعة التكلفة.

#هاشتاغ اليوم

تقاليد مصرية في بريطانيا برعاية «أم مكة»

صلاح في يومها الدراسي الأول وظهرت في خلفية الصورة تفاصيل أخرى من منزل اللاعب، وعلق مغرد:



georgebotros12



المصري مزين ما راح.. هو يرضى بنحزين حاجات تحت السلم وفي أي ركن بالبيت.

وقال آخر:



lfc_belaraby



أم مكة مثل أي زوجة مصرية أصيلة وبتحط الكراكيب تحت السلم.

ورأت مغردة:



lfc_belaraby



المصرية لازم تحط بصمتها في أي مكان.. إنشاء لله في المريح.. حركة كراتين تحت السلم هذه مصرية حتى النخاع.

وغرد ناشط:



AhmedEwais15



حتى في إنكلترا يا أم مكة الكراكيب بتاعتك تحت السلم، هذا سلم توضع تحته كراكيب.

□ لندن - نشر اللاعب المصري محمد صلاح نجم فريق ليفربول الإنكليزي صورة من منزله وهو يداعب قطنته، لكن ما أثار انتباه رواد مواقع التواصل الاجتماعي هو النمط التقليدي لمنزل الأسرة المصرية الذي بدا واضحا في الصورة، ولاحظه الناشطون المصريون بشكل خاص، وعلقوا عليه بروح من الدعابة، واجمعوا على أن زوجة محمد صلاح سيدة مصرية أصيلة. وكتب مغرد



Mostafa84875410



أم مكة ست مصرية أصيلة. سيبك من القطة وسيبك كمان إن صلاح قالع وسيبك من نومتة وسيبك من أنه بيعمل إعلان لماركة البوكسر وسيبك أنه مبيجيش أجوان... شوف جبروت المرأة المصرية الأصيلة حاطة (بياضات) على كنبه الأنتريه في إنكلترا.

وقالت أخرى:



OmniA_3maR



هي أم مكة فارشة ملاية على الكنبه ليه.. المصري مصري في أي مكان والله.

وجاء في تغريدة:



JoeSkywalker1



أصيلة يا أم مكة.. ليفربول وكالفن كلاين جايين يصورو ويرضه فارشة الأنتريه بملاية بيضاء.

وذكر ناشطون بصورة قديمة انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي لابنة محمد



مشهد متكرر في الجزائر

العاصمة تغرق: صرخة جزائرية على مواقع

التواصل لا يسمعها المسؤولون

● مقاطع فيديو توثق مشهدا يتكرر كل عام ويترك المواطن لمصيره



ImmyDz



العاصمة تغرق والقناة اليتيمة تبث حصة "زين بلادي"، يعني انتحر يا مواطن وعيش تيتانيك في حيك #الجزائر في الفيضانات.



العاصمة تغرق والقناة اليتيمة تبث حصة "زين بلادي"، يعني انتحر يا مواطن وعيش تيتانيك في حيك #الجزائر في الفيضانات.

وأظهرت مقاطع الفيديو في بعض الأحيان المتضررة، مجموعة من السكان صعدوا الطوابق العلوية من أبنيتهم، يبحثون عن النجدة، بعد أن تسرّبت المياه إلى الطوابق السفلية، ولم يجدوا من مغيث سوى بعض المتطوعين الذين اعتمدوا على إمكانياتهم البسيطة والبدائية، لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من أثاث، كما اضطر بعض سائقي السيارات إلى تغيير مساراتهم، بسبب شلل حركة السير في بعض المحاور الطرقية، وانقطاع بعض الطرق نتيجة الفيضانات، وظهور انشقاقات وأخاديد وحفر عميقة وسط الطرقات، كما جرفت الأمطار إسفلت بعض الشوارع المهيأة حديثا.

وتسببت كميات الأمطار في غرق الكثير من الشوارع الرئيسية والفرعية في بعض المناطق التي تآذى سكانها، كما لم يسلم المارون من مياه الفيضان علاوة على عرقلتها لحركة السير في الطرق السريعة والمحاور الرئيسية، وكل ذلك يعود حسب الأشخاص الذين عاشوا اللحظات الحرجة للفيضان إلى نفس السبب، وهو غياب قنوات الصرف الصحي.

كما شلّت الحركة التجارية نهائيا لاستحالة الوصول إلى بعض الأماكن، بالإضافة إلى انتشار كبير للأوساخ التي خلفها باعة المحلات يوميا، زأدها في ذلك غياب حملات النظافة، وقد شكلت هذه الحالة كابوسا حقيقيا لدى المواطنين، لأن الوضع في العاصمة أصبح لا يطاق حسب شهادات المواطنين الذين اتهموا سلطات البلدية بالتهاون واللامبالاة بسبب غياب التهيئة.

ويشكو المواطنون من الإهمال الدائم للمسؤولين في كل سنة يتكرر المشهد نفسه، إضافة إلى ظاهرة الصرف الصحي التي تعيق حركة المارين وخاصة البيوت المجاورة لها، وهو الأمر الذي جعل العائلات تخاف على خروج الأطفال ووقوعهم فيها، أو حتى فتح أي نافذة خوفا من البعوض والروائح الكريهة، على حد قولهم.

وعبرت أخرى:



ImmyDz



العاصمة تغرق والقناة اليتيمة تبث حصة "زين بلادي"، يعني انتحر يا مواطن وعيش تيتانيك في حيك #الجزائر في الفيضانات.



العاصمة تغرق والقناة اليتيمة تبث حصة "زين بلادي"، يعني انتحر يا مواطن وعيش تيتانيك في حيك #الجزائر في الفيضانات.



العاصمة تغرق والقناة اليتيمة تبث حصة "زين بلادي"، يعني انتحر يا مواطن وعيش تيتانيك في حيك #الجزائر في الفيضانات.



العاصمة تغرق والقناة اليتيمة تبث حصة "زين بلادي"، يعني انتحر يا مواطن وعيش تيتانيك في حيك #الجزائر في الفيضانات.



العاصمة تغرق والقناة اليتيمة تبث حصة "زين بلادي"، يعني انتحر يا مواطن وعيش تيتانيك في حيك #الجزائر في الفيضانات.



العاصمة تغرق والقناة اليتيمة تبث حصة "زين بلادي"، يعني انتحر يا مواطن وعيش تيتانيك في حيك #الجزائر في الفيضانات.



العاصمة تغرق والقناة اليتيمة تبث حصة "زين بلادي"، يعني انتحر يا مواطن وعيش تيتانيك في حيك #الجزائر في الفيضانات.



العاصمة تغرق والقناة اليتيمة تبث حصة "زين بلادي"، يعني انتحر يا مواطن وعيش تيتانيك في حيك #الجزائر في الفيضانات.



العاصمة تغرق والقناة اليتيمة تبث حصة "زين بلادي"، يعني انتحر يا مواطن وعيش تيتانيك في حيك #الجزائر في الفيضانات.



العاصمة تغرق والقناة اليتيمة تبث حصة "زين بلادي"، يعني انتحر يا مواطن وعيش تيتانيك في حيك #الجزائر في الفيضانات.



العاصمة تغرق والقناة اليتيمة تبث حصة "زين بلادي"، يعني انتحر يا مواطن وعيش تيتانيك في حيك #الجزائر في الفيضانات.



العاصمة تغرق والقناة اليتيمة تبث حصة "زين بلادي"، يعني انتحر يا مواطن وعيش تيتانيك في حيك #الجزائر في الفيضانات.



العاصمة تغرق والقناة اليتيمة تبث حصة "زين بلادي"، يعني انتحر يا مواطن وعيش تيتانيك في حيك #الجزائر في الفيضانات.



العاصمة تغرق والقناة اليتيمة تبث حصة "زين بلادي"، يعني انتحر يا مواطن وعيش تيتانيك في حيك #الجزائر في الفيضانات.



العاصمة تغرق والقناة اليتيمة تبث حصة "زين بلادي"، يعني انتحر يا مواطن وعيش تيتانيك في حيك #الجزائر في الفيضانات.



العاصمة تغرق والقناة اليتيمة تبث حصة "زين بلادي"، يعني انتحر يا مواطن وعيش تيتانيك في حيك #الجزائر في الفيضانات.



AwaTefDz_23



العاصمة تغرق.. الأمطار تغمر البيوت في العديد من أحياء.



العاصمة تغرق.. الأمطار تغمر البيوت في العديد من أحياء.



العاصمة تغرق.. الأمطار تغمر البيوت في العديد من أحياء.



العاصمة تغرق.. الأمطار تغمر البيوت في العديد من أحياء.



العاصمة تغرق.. الأمطار تغمر البيوت في العديد من أحياء.



العاصمة تغرق.. الأمطار تغمر البيوت في العديد من أحياء.



العاصمة تغرق.. الأمطار تغمر البيوت في العديد من أحياء.



العاصمة تغرق.. الأمطار تغمر البيوت في العديد من أحياء.



العاصمة تغرق.. الأمطار تغمر البيوت في العديد من أحياء.



العاصمة تغرق.. الأمطار تغمر البيوت في العديد من أحياء.



العاصمة تغرق.. الأمطار تغمر البيوت في العديد من أحياء.



العاصمة تغرق.. الأمطار تغمر البيوت في العديد من أحياء.



العاصمة تغرق.. الأمطار تغمر البيوت في العديد من أحياء.



العاصمة تغرق.. الأمطار تغمر البيوت في العديد من أحياء.



العاصمة تغرق.. الأمطار تغمر البيوت في العديد من أحياء.



العاصمة تغرق.. الأمطار تغمر البيوت في العديد من أحياء.



العاصمة تغرق.. الأمطار تغمر البيوت في العديد من أحياء.

□ الجزائر - شهدت العاصمة الجزائرية أمطارا غزيرة تسببت خلال نصف ساعة في تشكّل سيول وفيضانات عارمة، حوّلت الشوارع إلى بحيرات وبرك سباحة، علق عليها رواد التواصل الاجتماعي بين السخرية والغضب، قائلين لم يكن ينقصها سوى معلمي السباحة.

وتداول الناشطون ووسائل الإعلام مقاطع فيديو على تويتر وفيسبوك تظهر الوضع المأساوي للمدينة بسبب ضعف البنية التحتية وعدم استيعاب قنوات الصرف الصحي لكميات المياه المتساقطة، والاختناقات الناجمة عن الفوضى وإصابة حركة المرور بالشلل التام، لاجتياح المياه عددا من منازل المواطنين مع غرق العديد من الشوارع، بما فيها من محال تجارية وسيارات، وهو ما أثار سخط المواطنين وغضبهم.

وكتبت مغردة:



ilham_algerian1



20 دقيقة من نهال الأمطار كانت كافية كي تغرق عاصمة الدولة والتي أعظم.#العاصمة_تغرق.

وسخر ناشط قائلا:



Angel_wiiss



العاصمة تغرق في أقل من نصف ساعة.. نعم نستطيع أن ننظم الدولة كآسي عالم للسباحة.

وجاء في تغريدة:



atf29634072



الكثير من المناطق تغرق في العاصمة #الجزائر التي قيل إنها منيعة ضد الفيضانات

وعلق مغرد:



nourcfc



العاصمة أصبحت محيط الأطلسي.. القليل من المطر بدأت تغرق.. لو جاء المطر الحقيقي القوي لأصبحنا نتحرك بالقوارب.

غوغل توسع المنافسة في مجال ألعاب الفيديو

مع أجهزة "بلايستيشن 4" و"إكس بوكس" وأخرى قابلة للتحميل أو الاستعمال على الحاسوب.

وبحسب "يوبي سوفت"، من شأن التحسينات في مجال النطاق العريض وقوة الحواسيب والقدرة على التخزين أن تسمح لتقنية البث التدفقي بتغيير طريقة تصميم ألعاب الفيديو واستخدامها.

التدفقي". وتتطلب ألعاب الفيديو بتقنية البث التدفقي خواديم قوية جداً بوسعها عرض محتويات شديدة التطور على صعيد التصميم من دون تقطع في البث.

وستقتصر هذه التجربة على الولايات المتحدة مع عدد محدود من اللاعبين سيجربون هذه اللعبة التي تصدر الجمعة عبر متصفح "غوغل كروم". وستسوّق اللعبة أيضا بنسخ تماشى

□ سان فرانسيسكو - أعلنت شركة غوغل أنها ستجرب للمرة الأولى منصّة لألعاب الفيديو بالبث التدفقي بمناسبة صدور لعبة "أساسينز كريد أوديسي" الجديدة هذا الأسبوع من تصميم الفرنسية "يوبي سوفت". وتقضي الفكرة باختبار قدرات تكنولوجياها المعروفة بـ"بروجيكت ستريم" الموصولة بالإنترنت والتي من المفترض أن تحل محل أجهزة ألعاب الفيديو. وجاء في رسالة نشرتها شركة غوغل على مدونتها الرسمية "سوف نوسّع أفاق اللعب مع تطبيقات أكثر تقدّما في مجال البث

تحقيق

جمعية غير حكومية في بنغازي اختارت أن تدرب النساء الأرامل والفتيات على الخياطة والتطريز واختصاصات أخرى، بدل تقديم مساعدات مالية إليهن من حين إلى آخر.

نساء في بنغازي يشمرن على سواعدهن لكسب لقمة العيش

● لبيات يتعلمن حرفا تقيهن مد أياديهن للمساعدة

● الخياطة تساعد المرأة على العمل وتربية الأبناء

العمل أفضل من السؤال عن المساعدات، هذا خيار بعض النساء اللبيات في بنغازي اللاتي غيّر الصراع الداخلي نمط حياتهن، فبعد أن كنّ يعيشن مع أطفالهن في حماية زوج يهتم بكل مصاريف البيت أصبحن في حاجة إلى العمل، بعد رحيل أزواجهن أثناء المعارك التي دارت رحاها في المدينة الواقعة بشرق ليبيا، كما أن بعض الفتيات أجبرتهن أيضا الظروف على تعلم مهنة تقيهن الفقر والبطالة بعد أن أصبحن دون معيل.

وتضيف "أهلي بسطاء لا يمكنهم مساعدتي أكثر مما ساعدوني، أما عائلة زوجي فقد تخلت عني بعد أن استولت على أملاك ابنها، حيث قام أفرادها بتزوير المستندات وأوراق الملكية، الآن لا يمكنني مقاضاتهم نظرا لغياب الدولة، إنني أشعر بالغبن على أبنائي بعد أن تخلّى عنهم ألهم".

حاولت أماني الاتصال بعدة جهات علّها تحصل على مساعدة تلي ولو جزءا من حاجيات أطفالها، لكن كل محاولاتها باءت بالفشل.

ورغم ما تعانيه أماني، إلا أنها تعتبر محظوظة مقارنة بأخريات لا يعملن وليست لهن شهادات جامعية أو دبلومات تمكنهن من فرصة عمل.

تقيهن شر الفقر. تقول زهرة التي عاشت حياة هنيئة مع زوجها وأطفالها الثلاثة قبل أن تختطف إحدى القاذفات حياة زوجها عام 2013، "كان زوجي يوفر كل ما نحتاجه في البيت لي ولأطفالي، وكنت مهتمة بشؤون البيت وتربية الأطفال، لذلك لم أكن أخرج إلى الشارع إلا لزيارة الأهل والأقارب أو للتنزه في ما ندر، بعد وفاته أصبحت أواجه مسؤوليات جديدة، وصرت أحاول التأقلم مع وضعي الجديد، رغم أن ذلك ليس من الهين، خاصة وأن الرجال ينظرون إليّ كفريسة ليس لها من حجمها".

حاولت زهرة البحث عن عمل لتغطية مصاريف البيت والأطفال، لكنها لم تفلح في ذلك لسنوات طويلة، لأنها لا تملك مؤهلات علمية لذلك، تضيف، "حتى أصحاب الشهادات الجامعية من النساء فشلن في العثور على وظيفة، فما بالك بواحدة مثلي لم تكمل تعليمها".

زهرة وجدت ضالتها مؤخرا في دخول مركز للتدريب على الخياطة والتطريز وهي تعمل اليوم وتحصل على بعض المال الذي يساعدنا مع ما نقتنيه من مساعدات من أهلها لتغطية المصاريف التي ازدادت مع

بنغازي (ليبيا) - شرد الصراع الطاحن في ليبيا عائلات وهجر عددا كبيرا من الليبيين والليبيات، لكن تبقى الأرامل وأطفالهن الفئات الأكثر تضررا من هذا الصراع الداخلي، فبعد أن توفي أزواجهن، أصبح الأطفال من مسؤوليات الأرامل حيث عليهن مجابهة الحياة وتأمين لقمة العيش لهن، خاصة من أولئك اللاتي تخلت عليهن عائلات أزواجهن، أو لم تسمح ظروف الأهل بالتكفل بهن وبأطفالهن.

بداية حياة جديدة ليست سهلة، خاصة وأن المجتمع ينظر إليهن بفسوة، بدل أن يساعدهن على تجاوز حاجتهن المادية ويخفف عليهن وطأة المعاناة، فالثقافة الاجتماعية القديمة تحط من قيمة المرأة وتنتظر إليها نظرة دونية أقل من الرجل، ويمارس المجتمع التمييز ضدها رغم وجود القوانين التي تحميها وتحفظ لها حقوقها.

أماني التي رفضت ذكر اسمها كاملا، واحدة من آلاف الأرامل في بنغازي، اغتيل زوجها الضابط منذ ثلاث سنوات، تقول "كانت فاجعة كبيرة بعدما خسرت رفيقي وأب أطفالي الأربعة، لكنني لم أكن أتوقع ما ستؤول إليه أوضاع أسرتي بعد شهر من وفاته".

تعيش أماني مع أطفالها منذ وفاة زوجها ظروفها صعبة، خاصة بعد أن تم إيقاف مرتبه. ورغم كونها موظفة في إحدى مؤسسات الدولة، إلا أن أزمة السيولة وتأخر صرف مرتبها لأشهر يضعانها باستمرار أمام تحدي توفير احتياجات أطفالها.

تحدثت أماني بمرارة "أشعر بالحرج لأنني لم أعتد الحديث عن ظروف لي لأحد، أنا وعائلتي على مشارف التسول، أطفالي يدرسون في مؤسسة خاصة وذلك لعدم وجود مدرسة عمومية، لأن أغلبية المدارس تحولت في ظل الحرب الدائرة بالمدينة إلى مراكز تاوي النازحين والمهجرين، ورغم أن هذا يكلفني كثيرا لكن ليس مهما في مقابل تعليم أطفالي".

موجة الغلاء التي تشهدها البلاد. ودخلت زهرة إلى جمعية أمل الأهلية، وقامت بدورة تدريبية في الخياطة، فاصبح لها دخل ثابت فتح لها نافذة جديدة على الحياة بفضل هذه الجمعية.

جمعية أمل هي مؤسسة غير حكومية تأسست في بنغازي بجهود متطوعين لمساعدة نساء ليبيا في إعدادهن بالعلم والتدريب لكي يقوى الأمل لدى النساء في ليبيا.

وتستهدف جمعية أمل، النساء اللائي فقدن أزواجهن في أعمال العنف عندما كانت المدينة الساحلية الواقعة في شرق البلاد ساحة للمعارك بين عامي 2014 و 2017.

ويتم تعليم هؤلاء النساء حرفة الخياطة والتطريز وبيع منتجاتهن في الأسواق المحلية.

ويوفر مشغل الجمعية قرابة 50 ماكينة للخياطة تم التبرع بها من قبل فاعلي الخير من داخل البلاد وخارجها من أجل المساهمة في التخفيف عن النسوة الأرامل.

يقول جمال المصري العضو المؤسس لجمعية أمل ببنغازي، "الفكرة بدأت من تعليم هؤلاء النسوة حرفة يرتزقن منها بدل الحصول على مساعدات مقطوعة قد تجعل منهن اتكاليات، لذلك قررنا أن نجعل من هؤلاء النسوة منتجات".

وأصبحت الجمعية تجهز المرأة وتعتمد على نفسها، وبعد تدريبها تحاول هذه المؤسسة الخيرية أن تساعدها في البحث عن عمل، وهناك سيدات وفتيات وأرامل لا يستطعن القدوم إلى المركز كل يوم، فيوفر لهن المركز بعد تخرجهن دخلا حتى يعتمدن على أنفسهن والعمل من البيت.

تقول السيدة رقية قليصة رئيسة الجمعية، "بدأت جمعيتنا عام 2012، كنا في الماضي نقوم بتوزيع الأموال على العائلات الفقيرة لمساعدتها، ولكن هذا لم يكن له فائدة كبيرة، لذلك فكرنا وقررنا أن نقوم بعمل هذه الجمعية للتدريب فقط".

وتقول مرمت الباجوري وهي مشرفة على مشغل الخياطة، "تدرب الأرامل والمطلقات والمحتاجين ليستفيدوا ويعتمدن على أنفسهن خاصة في الظروف التي نعيش فيها، وأثبتت المتدربات حماسا ورغبة جعلتهن يتعلمن بسرعة، لم تكن نعلم حين بدأنا المشروع أننا سنحقق هذا النجاح".

تقول جميلة رزق البرعصي إحدى المتدربات في مشغل جمعية أمل، "الخياطة كانت رغبتي منذ زمن، وأنا أحققها الآن بعد أن أتيت لي الفرصة، وأنا اليوم أجد الخياطة والتطريز، وأستطيع مواصلة عملي

بعد مرور خمس سنوات على كارثة لامبيدوزا الإيطالية، منقذ المهاجرين يتذكر تفاصيل الحادثة ويفكر في الحصول على علاج نفسي لهول مشاهد الموت التي لم تمح من ذاكرته.



البدايات صعبة



الخياطة حرفة وفن



للكوافة تقنياتها أيضا

الجمعية على تدريب الفتيات والسيدات على تخصصات تحتاجها ليبيا، مثل الكمبيوتر وتعليم الإنكليزية وتصفيف الشعر والتجميل.

حتى من البيت، خاصة وأنه لدي ستة أطفال، فلا يكفيني الوقت لتربيتهن والشغل في نفس الوقت". ولا يقتصر دور الجمعية على التدريب في الخياطة والتطريز، بل ركزت

حادثة غرق المهاجرين في لامبيدوزا: خمس سنوات من الذكريات الأليمة

مرات في ولاية ساكسونيا السفلى بالشمال الألماني. ويقول الكاتب ريكو، "إن فيورينو ليس مثل بعض الناشطين السياسيين الذين أمضوا 40 عاما يشنون حملات لصالح اللاجئين، بل على العكس، إنه فعل ما كان سيفعله أي شخص يتعرض لذات الموقف، وما قام به لم يمنحه شهرة سياسية، ولكن منحه مزيدا من الإحساس بالمشكلات الاجتماعية".



فيتو فيورينو:

من بين الوقائع المؤلمة أنهم غثروا على أم مع رضيع لا يزال متصلا بالحبل السري

ويضيف، "إنهم جاؤوا في الساعة السابعة وخمس وعشرين دقيقة، أي بعد ساعة من اتصالي بهم"، ويعرب عن اعتقاده بأنه "إذا كان خفر السواحل قد استجاب بشكل أسرع لندائه لكان قد تم إنقاذ المزيد من الأرواح".

ومما زاد الأمور سوءا أنه عندما أوصل الدفعة الأولى من الناجين إلى الشاطئ منعتهم سلطات الميناء من العودة إلى البحر ومحاولة إنقاذ المزيد من

المهاجرين، يقول "إذا كان في استطاعتك أن تنقذ شخصا ما فعليك أن تفعل ذلك، وفي ذلك اليوم شاركت في ارتكاب ذنب يؤدي إلى الموت". ولم يستطع فيورينو أن يجد في نفسه القوة لكي يتوجه إلى مركز الشرطة ليدلي بتفاصيل كل ما حدث إلا بعد مرور عام كامل على الواقعة، ويتذكر

قائلا، "لم أستطع النوم لعدة أشهر، ومن بين الوقائع المؤلمة أنهم غثروا على أم مع رضيع حديث الولادة لا يزال متصلا بالحبل السري، وكان الأطفال ينزلون من أرحام أمهاتهم من هول الفاجعة، لقد كانت مأساة لا يمكن تصورها".

غير أن اتهاماته ذهبت أدراج الرياح، وتم الاحتفاء بأفراد خفر السواحل باعتبارهم أبطالاً، وأصبح عمدة لامبيدوزا وقتها جيوسي نيكوليني رمزا

عالميا للإنسانية، وصارت لامبيدوزا صنوا لأزمة اللاجئين، بل حتى اليوم لا يكاد أحد يعرف من هو فيتو فيورينو.

غير أن هذا قد يوشك على التغيير على الأقل في مكان آخر في أوروبا، فقد ألف الكاتب الألماني الإيطالي أنطونيو أومبرتو ريكو مسرحية تدور حول تجربة فيورينو بعنوان "القارب ممثلا"، وتم عرضها عدة

أنين يشبه صرخة خافتة لإنسان. ويتذكر فيورينو قائلاً، "إنني قلت لا يا اليساندرو، هذه صيحات طيور النورس، ولكن فجأة ظهر منظر أمامي لا يمكنك وصفه، ورأيت كل هؤلاء الأشخاص في البحر وهم يصرخون بأقصى ما يمتلكون من قوة طالبين المساعدة، وكانت أعينهم متسعة بفعل الرعب وصارت كأنها كرات من النار".

وحول القارب جمار كانت هناك مئات من الرؤوس في المياه تبرز أعينها وكأنها كرات من النار، وكانت الرؤوس تتأرجح صعودا فوق سطح الماء ثم هبوطا تحته.

ودفع فيورينو قاربه ليقرب من مسرح الأحداث، ولم يدركه أن سفينة مهاجرين تقل 550 شخصا من إريتريا والصومال قد غرقت تواء، ولم يكن يعلم أيضا أن أكثر من 360 من هؤلاء المهاجرين لن يبقوا على قيد الحياة، أو أن سياسة أوروبا إزاء الهجرة ستتغير برمتها في ما بعد.

وتصرف فيورينو مدفوعا فقط بفطرته التي أمرته بأن يخرج هؤلاء الأشخاص من البحر بأسرع ما يمكن وينتشلهم إلى داخل قاربه، ويقول "لقد جذبتهم إلى أعلى غير أنهم انزلقوا من بين يدي لأن الوقود كان يغطيهم". وأنقذ فيورينو وأصدقاؤه 47 شخصا، وانتقل معظم من كتبت لهم النجاة إلى شمال أوروبا وغالبا إلى السويد وألمانيا، وهو لا يزال على اتصال مع

العديد منهم، وجذب هاتفنا ذكيا من جيبه ليعرض تفاصيل محادثاته وصوره معهم، ويطلق الناجون على فيورينو لقب "أبي". وفي تمام الساعة السادسة والعشرين دقيقة من صباح ذلك اليوم اتصل فيورينو بخفر السواحل طالبا النجدة، ولكن شيئا لم يحدث لفترة طويلة.

ففي ليلة هذا اليوم كان الطقس رائعا كعادة أمسيات الخريف المبكر عندما تكون مياه البحر لا تزال دافئة، ويصير الهواء منعشا ومفعما بالطاقة الإيجابية، وهذا ما دفع فيتو فيورينو بالإضافة إلى سبعة من أصدقائه إلى أن يقرروا لأول مرة أن يبقوا في القارب والنوم داخله في البحر حتى الصباح. وعندما استيقظ فيورينو في السادسة تقريبا من صباح اليوم التالي كان على موعد مع لحظات من شأنها أن تغير حياته إلى الأبد، ويتذكر هذه الأحداث بوضوح صاف وهي وقائع سيصبح أنها ذات أهمية في ما بعد، فوَقَدْ ذاك سمع صديقه اليساندرو صوت

لامبيدوزا (إيطاليا) - يحظى الأيس كريم بمقهى فيتو فيورينو بسمعة أنه أحد أفضل المتلجئات مذاقا في جزيرة لامبيدوزا الإيطالية، وهو يستحق هذا الوصف بجدارة، حيث إن له مذاقا مميزا وفريدا بنكهته المتكررة والناطقة بطعم الزبد المملح والشمر البري والعرقسوس.

اعتاد فيورينو، وهو صاحب المقهى، أن يعيش من بيع خلطات الأيس كريم الفريدة، إلى جانب قيامه بصيد الأسماك على متن قاربه "جامار" في البحر.

واستمرت تلك الحال إلى أن وقعت أحداث الثالث من أكتوبر 2013 المؤسفة.



كان بالإمكان إنقاذ عدد أكثر

أكدت الجمعية الألمانية للتغذية أن الكمثرى يعد مفتاح الرشاقة، حيث يساعد على إنقاص الوزن لاحتوائه على الكثير من الألياف التي تساعد على الشعور بالشبع، وتنشط الهضم وتحافظ على توازن السكر في الدم والكوليسترول.



الطموح المرضي.. سباق مرهق لمسافات طويلة دون خط نهاية

● السعادة تكمن في محطات الوقوف وليس في بلوغ آخر الطريق

● التفكير في الفشل يجعل الإنسان يهدر الفرصة الثمينة

نعيش حاضرننا ونحن ننوء تحت الضغوط النفسية بسبب قلقنا من المستقبل؛ أي يوم الغد الذي لا نعرف ملامحه ومتى سيأتي وكيف يباغتنا وكيف ستكون أحوالنا فيه. يشاركنا في هذه المشاعر الملايين من البشر، من دون مبالغة، هذا لأن القلق سمة تتعلق بالطبيعة البشرية وهي عمود البناء النفسي، الذي تتفرع عنه أو بسبب تأثيره السلبي العديد من الوعكات النفسية، بعضها بسيط وطارئ وبعضها الآخر شديد وعنيد ومراوغ.

نهى الصراف

لا يمثل الطموح نحو مستقبل أفضل أمنية مشروعة لكنه إذا تجاوز الحد المقبول من المنطق فقد يتحول إلى مشكلة كبيرة، إذ يشعر بعض الناس بأنهم يشاركون في سباق للمسافات الطويلة دون خط نهاية؛ وقد يكون من ضمن هؤلاء أصحاب الملايين، بحسب تعريف مستشارين ماليين، حيث يقضون معظمهم حياتهم وهم يجرون خلف الصفقات التي تدر عليهم أرباحا كبيرة، من دون أن يأخذوا الفرصة للتقاط أنفاسهم.

الشخص الطموح عندما يصل إلى هدفه لا يستمتع به بقدر ما كان يستمتع بتوقع حدوثه، وهذه العملية تحقق السعادة

طموح هؤلاء المرضي قد يشبه كثيرا السنة النار التي لا تكتفي وتطلب دائما المزيد لتأكله، وهم نادرا ما ينعمون بالقناعة والرضا فلم نسمع في حياتنا مثلا عن واحد منهم يكتفي بالقول "لدي ما يكفي من المال الآن"، ثم يسترخي ويستمتع باللحظة التالية. الأمر بالنسبة إليهم أشبه بتسلق جبل والوصول إلى القمة ثم محاولة التسلق مرارا وتكرارا لبلوغ قمة ثانية، من دون التمتع بمشهد الإطلالة التي يوفرها الوقوف على القمة.

واشنطن – نقل موقع "سيكولوجي توداي" عن الطبيب النفسي الأميركي بارتون جولد سميث قوله "عند الشعور بالاكتمال لا يخطر المراء مع الآخرين وقد يطلق الكثير من الطاقة السلبية. وإحدى الطرق المفيدة لتجاوز الاكتئاب هي الانخراط مع الآخرين بأن يكون ببساطة شخصا لطيفا". ويستطرد "رغم أن الأمر قد يبدو سخيفا، إن كونك لطيفا تجاه الآخرين يمكن أن يساعدك على تجاوز الاكتئاب، فلا يمكنك الاستمتاع بالحياة إلا إذا كنت لطيفا. وهناك

قلة من الأشخاص تتلذذ بجعل الآخرين يعانون، ولكن الأغلبية تشعر بالندم عندما تعامل الآخرين بأسلوب يتسم بالاحتقار. والتركيز على كونك لطيفا سوف يجعلك تشعر شعورا أفضل تجاه نفسك". ويفترض أغلب الأشخاص أن الشخص المكتئب لن يوجه أي أسئلة أو يحدث أي متاعب. إذ يعتبر سميث أن الاكتئاب بشكل عام حالة غير مضررة تمر بها قلة من الأشخاص من غير المحظوظين. ورغم أن المرء المكتئب ليس حالة مضررة، إلا

اللطف في التعامل.. الحل الأمثل للتخلص من الاكتئاب

يعني ببساطة أن تكون في أفضل حالاتك بقليل من الطيبة".

الطاقة ببساطة هي قول وفعل الأشياء بطريقة لا تهين أو تزعج أو تغضب أحدا آخر. ويتابع "إذا كنت تشعر بالاكتئاب فمهمتك هي تذكر كل الأشياء اللطيفة التي قالها الآخرون عنك واستيعابها. ودع هذا الثناء يقنع عقلك أنك شخص لطيف للغاية، وأن الآخرين سيريدون التواصل معك". وخلص جولد سميث إلى نتيجة مفادها "ثق أن طبيبتك سوف تجزى عليها، وأن الاكتئاب لن يعيقك".

ولاية كاليفورنيا، إلا أن النتائج كانت متسقة بشكل كبير، حيث تبين أن الأسر التي لديها طفلان أو أكثر، يكون المولود الثاني فيها أكثر خرقا للقوانين والأنظمة في المدرسة بنسبة تتراوح بين 20 و40 بالمئة وأكثر عرضة للوقوع تحت العقوبات المدرسية والخضوع للتأديب بالمقارنة مع المولود الأول في العائلة. ويرى القائمون على هذه الدراسة أن الخطر الأكبر للانحراف عند المولود الثاني يرجع إلى حقيقة أن هؤلاء الأطفال لا يحصلون على الاهتمام والتركيز والعناية بالقدر الكافي الذي حصل عليه أشقاؤهم الأكبر سنا، ولذلك قد يتصرفون بطريقة تجلب انتباه الناس إليهم، وبغض النظر عن الطريقة التي يتبعونها في جلب ذلك. ويشير الباحثون والمؤلفون لهذه الدراسة إلى حقيقة أن الآباء يأخذون وقتا أكبر وأطول في شكل عطل وإجازات من العمل عندما يأتي الطفل الأول مقارنة مع قدوم الطفل الثاني، وبعبارة أخرى، لا يتنافس المولود الثاني مع أخيه الأكبر سنا فقط على الاهتمام، بل يتنافس أيضا مع المهن التي تستحوذ على اهتمام الآباء.

وتقول الدراسة أيضا إن الطفل الأكبر يمضي وقتا أطول برفقة الأشخاص الراشدين والناضجين، مما يؤثر بدوره على سلوكه عكس المولود الثاني الذي يقضي وقتا أطول صحبتة طفل صغير آخر، أو طفل في سن المدرسة كنموذج يحتذى به وهذا الشخص عادة يكون أكثر اندفاعا وتهورا لصغر سنه.

الخطر الأكبر للانحراف عند المولود الثاني يرجع إلى أنه لا يحصل على الاهتمام الكافي الذي يحصل عليه الأشقاء الأكبر سنا

لذلك لم يكن مستغربا أن الأبحاث السابقة أشارت إلى أن الأشقاء الأكبر سنا (أول مولود في العائلة) يميلون لأن يكونوا أكثر ذكاء من إخوانهم وأخوانهم الأصغر سنا، والسبب في ذلك أن الآباء يقضون وقتا أكثر مع طفلهم الأول، وبالتالي يحاولون منحه الاهتمام والعناية الكاملة.

ويمثل الاكتئاب تدنيا شديدا في الحالة المزاجية، ومرضا نفسيا تداعياته الاجتماعية خطيرة، إذ يتسبب في العزلة وييث الشعور بالعجز واليأس في التواصل. وقال العلماء في كتاب تحت عنوان "تغلب على الاكتئاب بسرعة" لأليكساندرا ماسي، "ظل علماء النفس والأطباء النفسيون على مدار 150 عاما يخبروننا بأن علاج الاكتئاب يكون بمعرفة ما خطبك، وهي النظرية التي اتبعناها دون تفكير حتى بداية القرن الحادي والعشرين، عندما جادل البعض قائلا: بدلا من ذلك لماذا لا نسعى نحو السعادة عمدا؟". وأوضحت المؤلفة عددا من الخطوات للعلاج أهمها التقبل والخروج من دائرة الفراغ والعزلة.



الطموح الزائد عبء ثقيل

اهونها وأيسرها في وقت من الأوقات. إن يسره وسهولة مثاله يجعلان الإنسان لا يصدق أنه ثمين ونافع، لا سيما إذا كان معتادا على ألا يحصل على الشيء الثمين إلا بعد مشقة، وعلى هذا المنوال تضع الفرص على الناس.

جمال

الروزماري يعيد للبشرة حيويتها الطبيعية



□ برلين – لا يضيفي إكليل الجبل أو الروزماري نكهة لذيدة على الطعام فحسب، بل يتمتع أيضا بفوائد جمة للصحة والجمال على حد سواء. وأوضحت بوابة الجمال "هاوت. دي" الألمانية أن أوراق الروزماري غنية بالزيوت الطيارة التي تعمل على تنشيط الدورة الدموية من ناحية وتتمتع بتأثير إيجابي على البشرة أيضا. ويعمل زيت الروزماري على تحسين سريان الدم في البشرة وإمدادها بالأكسجين، ومن ثم تستعيد البشرة نضارتها وحيويتها. كما يساعد زيت الروزماري على استعادة الأس الهيدروجيني (PH) الطبيعي للبشرة، فضلا عن تأثيره المثبط للالتهابات. ويمكن محاربة البثور وشوائب البشرة من خلال حمام بخار يحتوي على زيت الروزماري، ولهذا الغرض تتم إضافة 3 إلى 5 نقاط إلى وعاء مملوء بماء ساخن، ثم تعريض الوجه للبخار المتصاعد، مع مراعاة وضع منشفة على الرأس، كي لا يتطاير البخار. ويعمل حمام البخار على تفتيح مسام الوجه ومن ثم يتم التخلص من الإفرازات الدهنية بصورة أفضل. وبفضل تأثيره المحفز لسريان الدم يتمتع زيت الروزماري بتأثير إيجابي على النسيج الضام، وبالتالي يمكن استخدامه لشد النسيج وتحسين مظهر البشرة التي تعاني من السيلوليت باستعمال الزيت على البشرة.

الأصفر هو الأكثر شغبا



رياضة



«يحتاج الناس إلى الهدوء في ما يتعلق بصلاح، لن يكون في أفضل مستوياته خلال كل مباراة، ويحتاج معاملة أفضل من هذه، لقد عاد من إصابة ويحتاج إلى الوقت».

أحمد حسام "ميدو"
نجم الكرة المصرية السابق

رحلة صعبة للرجاء المغربي في كأس الاتحاد

● المصري البورسعيدي في تحدٍ جديد أمام فيتا كلوب الكونغولي



وصلنا إلى خط النهاية

المصري البورسعيدي المصري تحديا جديدا عندما يستضيف فيتا كلوب بطل الكونغو الديمقراطية الأربعاء في بورسعيد. ويخوض لاعبو المصري المباراة بمعنويات مرتفعة خاصة وأنها المرة الأولى في تاريخ النادي التي يصل فيها إلى هذا الدور طوال مشاركاته في بطولات الأندية الأفريقية، وهو ما دفع إدارة النادي برئاسة سمير حلبية إلى رصد مكافآت ضخمة للاعبين في حال تخطيهم بطل الكونغو الديمقراطية والعبور إلى الدور النهائي.

وحجز المصري بطاقة التأهل لدور الأربعاء بفوزه على اتحاد الجزائر الجزائري ذهابا وإيابا بنتيجة واحدة 1-0، في حين تأهل فيتا كلوب على حساب نهضة بركان المغربي (3-1 ذهابا في كينشاسا و1-1 إيابا في بركان). وشدد حسام حسن المدير الفني للمصري على صعوبة مواجهة فيتا كلوب، نظرا إلى فارق الخبرات في المسابقات القارية لصالح الأخير الفائز باللقب في بطولة الأندية الأفريقية البطة (دوري الأبطال حاليا) عام 1973 وبلقب الوصيف عامي 1981 و2014.

وأكد حسن جاهزية لاعبيه "بدينا وفنيا لتحقيق الفوز في بورسعيد بحضور جماهير الفريق التي ستشعل حماس اللاعبين". وأضاف "سنخوض المباراة بخطة متوازنة دفاعا وهجوما، لتحقيق نتيجة إيجابية، والحفاظ على نظافة شباننا، خاصة أن هناك 90 دقيقة أخرى في كينشاسا".

ويتوقع أن يخوض المصري المباراة بتشكيل مكون من حارس المرمى أحمد مسعود ومحمد شطة والبوركينابي محمد كوفي وأحمد عبد الجواد ومصطفى علي (مارسيلو) وأحمد شكري وعمرو موسى وفريد شوقي وإسلام عيسى والغاني توريك جبرين ومحمد عبد اللطيف (غريندو).

مواجهة صعبة

في المقابل، اعترف مدرب فيتا كلوب فلوران إيبينغيه بصعوبة مواجهة المصري، وقال "المصري فريق كبير ويدربه لاعب (سابق) كبير هو حسام حسن". وتابع "الفرق المصرية تمتلك لاعبين أصحاب مهارات وسرعات، والمصري فريق جيد لذلك نجح في الوصول إلى نصف النهائي ونحن كذلك". وأضاف "فريقي جيد وطموحي كبير للفوز بالبطولة، أنا دائما أبحث عن الفوز فقط". وختم "لدي عناصر شابة ومميزة يريدون صنع شيء لأنفسهم وناديهم، إنهم يمتلكون الحماس دائما ويسعون للفوز".

◀ قال سائق فيراري الألماني سيباستيان فيتل إنه لم يفقد الأمل بإحراز لقبه الخامس في بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد، على رغم فارق النقاط الخمسين الذي يفصله عن سائق مرسيدس البريطاني لويس هامليتوت بعد فوز الأخير بجائزة روسيا الكبرى بموجب أوامر الفريق على حساب زميله الفنلندي فالتييري بوتاس. وخطا هاميلتون خطوة كبيرة نحو الاحتفاظ باللقب العالمي وإحرازه للمرة الخامسة، بعد فوزه الأحد على حلبة سوتشي في المرحلة السادسة عشرة من البطولة (من أصل 21 سباقا).



«سأظل فخورا بما حققته مع الفريق، رغم أنه لم يراهن على نجاحي إلا أنني وفقت، وهذا ما أزعج البعض، سأستريح قليلا، وبعدها سأفكر في مستقبلتي».

إدريس المرباط
المدرّب السابق لاتحاد طنجة

الأهلي المصري يطلب حكاما من أوروبا

والتي انتهت بالتعادل السلبي، أكد فيه رفض الأخطاء "الفجأة" للحكام، وطالب بـ"إجراء تحقيق عاجل وإعادة الأمور إلى نصابها الطبيعي حرصا على استكمال المسابقة، والعدالة بين الأندية المتنافسة".

وغالبا ما تشهّد مباريات الدوري اعتراضات من الأندية على التحكيم، وأعلن الاتحاد المصري في منتصف سبتمبر الماضي، أنه سيجيز للأندية استقدام حكام أجانب بشرط دفع الكلفة المالية لذلك.

وأبدى موافقته "على الاستجابة إلى أي ناد في المسابقة يرغب في إسناد إدارة أي مباراة له في المسابقة إلى حكام أجانب شرط سداد مبلغ 15 ألف دولار في خزينة الاتحاد تمثل قيمة تكلفة استقدام طاقم حكام أجانب".

الاتحاد السعودي يترصد الفوز الأول

حدة. في أول مباراة لبيليتش كمدرّب لمنتخب كرواتيا، تحت 21 عاما، حقق الفريق -بقيادة لوكا مودريتش- الفوز على أيسلندا (2-1)، ضمن التصنيفات المؤهلة لبطولة أوروبا 2006. وشهدت أول مباراة لبيليتش مع منتخب كرواتيا الأول، انتصارا وديا رائعا على حساب إيطاليا، بعد شهرين فقط من تتويجها بكأس العالم في ألمانيا، وذلك بهدف إدواردو ولوكا مودريتش.

◀ المدرب بيليتش لن يتسلم قيادة فريق الاتحاد حتى مباراة ال19 من الشهر الجاري بعد فترة التوقف الدولية

وقاد بيليتش خلال ظهوره الأول في روسيا، فريق لوكوموتيف موسكو، إلى الانتصار في الجولة الافتتاحية بالدوري المحلي (موسم 2012-2013)، على ضيفه موروفيا سارانسك، بثلاثة أهداف مقابل هدفين. من ناحية أخرى انتزع بيليتش مع بشكتاش، الانتصار في مباراته الأولى بتركيا بصعوبة، على حساب طرابزون سبور، بهدفين نظيفين، في مستهل الدوري المحلي، موسم 2013 - 2014.

ومع وست هام الإنكليزي، كانت بداية بيليتش في الأدوار التمهيدية، لبطولة الدوري الأوروبي (2015 - 2016)، وحينها قاد الفريق إلى الانتصار على لوسيتانوس من أندورا، في ملعبه، بهدف المهاجم إليوت لي.

ويرغب الهالال، حامل اللقب، والنصر في مواصلة الانطلاقة المثالية بعد تحقيق 4 انتصارات متتالية. ويلتقي الهلال المدجج بهجوم قوي هذا الموسم بعد انضمام بافتمبي غومين، وعمر عبدالرحمن (عموري) مع الاتفاق صاحب المركز الرابع الجمعة، لكن يتعين عليه تحسين دفاعه بعد استقبال 3 أهداف في اللقاءات الثلاثة الأخيرة.



نظرة ثاقبة

عقوبات قاسية ضد أندية جزائرية

استدعت تدخل الشرطة، وأشارت صحيفة "الجمهورية" نقلا عن الشرطة، إلى أن هذه الأحداث أدت إلى إصابة 17 شخصا بينهم ثلاثة من عناصر الأمن. ووجه الاتحاد تحذيرا لنادي مولودية بجاية بسبب "رمي المقذوفات وإشعال المفرقعات النارية في المدرجات وسوء التنظيم" خلال المباراة التي خسرها أمام شبيبة الساورة (0-1)، وغرمه بـ250 ألف دينار (نحو 1800 يورو).

كما شهدت مباريات الرابطة الثانية أحداث عنف مشابهة لرمي مقذوفات وإشعال المفرقعات النارية، كما بالنسبة إلى اتحاد بسكرة الذي عوقب بلعب مباراة دون جمهور بعد رمي الحجارة والمقذوفات على الملعب خلال مباراته أمام مولودية سعيدة التي انتهت بالتعادل 1-1.

◻ الجزائر - أكد الاتحاد الجزائري لكرة القدم فرض عقوبات تشمل اللعب دون جمهور وغرامات ضد ستة أندية من الدرجتين الأولى والثانية بسبب أحداث شغب خلال الدوري المحلي في الأيام الماضية. ونشرت الرابطة عبر موقعها محضر اجتماع لجنة الانضباط الذي تضمن عقوبات ضد نادي وفاق سطيف من الدرجة الأولى، باللعب مباراة واحدة دون جمهور وغرامة قدرها 200 ألف دينار (حوالي 1450 يورو) بسبب "رمي مقذوفات واستخدام المفرقات النارية"، بينما عوقب شبيبة القبائل متصدر ترتيب الدوري بغرامة 30 ألف دينار (220 يورو). وشهدت المباراة التي خسرها وفاق سطيف (0-1) الخميس في المرحلة الثامنة، أحداث شغب

6
أندية من الدرجتين الأولى والثانية تعرضت للعقوبة بسبب أحداث شغب في الدوري الجزائري



«القيادة أخطأت في عدم التعاقد مع مهاجم كبير، وأعني بذلك واحدا من أفضل عشرة مهاجمين، من الواضح أن بنزيمة لم يعد يشكل أي تهديد على المنافسين».

فلورنتينو بيريز

رئيس نادي ريال مدريد الإسباني

«ما يحدث في مانشستر يونايتد عار، ومن المؤسف أن اللاعبين لا يقفون مع المدرب. مورينيو لم ينجح لكنه مدرب رائع، في أول موسم فاز بلقبين».

الان شيرر

أسطورة كرة القدم الإنكليزية



رياضة

ليفربول يأمل في تأكيد بدايته القارية القوية

● قمة ساخنة بين توتنهام وبرشلونة في سباق أبطال أوروبا ● سان جرمان يتطلع إلى تعويض كبوته الأولى



حان موعد الجد

المداورة وإراحة النجوم، فكانت الغلة نقطتان في 3 مباريات آخرها سقوطة في فخ التعادل أمام ضيفه أتلتيك بلباو عندما جلس ميسي على مقاعد البدلاء قبل أن يدفع به في الشوط الثاني.

وقلل ميسي من أزمة النتائج التي يعاني منها الفريق، وقال "بتعين علينا أن نحقق بهدوء نتائج أفضل بكثير"، فيما اعتبر فالفيردي أنه "إذا فرنا، فسيكون ذلك جيدا جدا، وإذا خسرنا، سيئا جدا. نحن نعرف أنه إذا فرنا على توتنهام سنخطو خطوة كبيرة نحو التاهل" إلى ثمن النهائي.

وفي المجموعة الأولى، يملك المتصدران بوروسيا دورتموند الألماني وأتلتيكو مدريد الإسباني فرصة تحقيق الفوز الثاني تواليا عندما يستضيفان الحريجين موناكو الفرنسي وكلوب بروج البلجيكي، فيما تشهد المجموعة الرابعة قمة نارية بين بورتو البرتغالي (نقطة واحدة) وضيفه غلطة سراي التركي المتصدر (3 نقاط)، ويلعب لوكوموتيف موسكو الروسي مع شالكة الألماني في المجموعة ذاتها.

برشلونة الساعي إلى إحراز اللقب الغائب عن خزانته منذ عام 2015 وتعويض الفشل الذريع والمحلل الموسم الماضي عندما خرج من ربع النهائي على يد روما الإيطالي بخسارته 0-3 إيابا بعدما كان فاز 4-1 في كامب نو.

وأعلن نجمه وقائده الأرجنتيني ليونيل ميسي عقب تقديم الفريق مطلع أغسطس الماضي، "سنبدل كل ما في وسعنا لنعيد هذه الكأس الجميلة والمرغوبة إلى كامب نو"، مضيفاً "لم نهضم حتى الآن خروجنا من ربع النهائي في النسخ الثلاث الأخيرة".

لكن عودة ميسي إلى ملعب ويمبلي حيث قاد برشلونة إلى اللقب على حساب مانشستر يونايتد 3-1 عام 2011، لن تكون مفروشة بالورود، ففريقه لم يذق طعم الفوز في مبارياته الثلاث الأخيرة محليا فضلا عن أن الفريق اللندني سيكون مطالبا بالفوز بعدما خسر الجولة الأولى.

وطرحت أكثر من علامة استفهام بخصوص مستوى برشلونة في الآونة الأخيرة في ظل اعتماد مدربه إرنستو فاليردي مبدأ

من اللاعبين الشباب أبرزهم موسى ديابي (19 عاما) وستانلي نسوكي (19 عاما) وكريستوفر تونكو (20 عاما) وكولان داغبا (20 عاما) وتيموثي ويا (18 عاما).

ومن المرجح أن يعول توخيل على شبابه أمام النجم الأحمر، أضعف حلقات المجموعة بالنظر إلى قوة ليفربول ونابولي. ويعلل المدرب الألماني لجوءه إلى الشباب بـ"تعويض غياب النجوم ومكافأة للجهود التي يبذلونها". وقال توخيل الأربعاء الماضي "تعرفون، عندما تدرسون بجدية ويظهرون لي كل يوم أنهم على استعداد، فنحن بحاجة إليهم. بالنسبة لي، ليست مشكلة إذا كنت شابا أم لا. إذا كنت جاهزا، ستكون لك دائما فرصة اللعب".

أعين شاخصة

ستكون الأعين شاخصة نحو ملعب ويمبلي في لندن الذي سيكون مسرحا لقمة ساخنة بين توتنهام وبرشلونة. وتكتسي المباراة أهمية كبيرة بالنسبة للفريقين خاصة

بيتزارو لا يعتزم التوقف رغم أعوامه الأربعين

نفسه في موقف غريب إذ يكبر مدربه كوهفليدت بأربعة أعوام ويومين، علما بأن الأخير سيحتفل بعيد ميلاده السادس والثلاثين الجمعة.

وعشية ميلاد كلاوديو الـ40، رأى المدرب الشاب أنه "لاعب مهم جدا بالنسبة إلينا، ربما ليس في كل مباراة"، في إشارة منه إلى إشراك البيروفي أساسيا في مباراة واحدة فقط

وكبدل في ثلاث مباريات من أصل الست التي خاضها الفريق في بداية الموسم. ومن المؤكد أن الأمتار الأخيرة من مسيرة بيتزارو لن تكلل بنفس النجاح الذي حصده في المواسم التسعة التي أمضاها مع بايرن حين توج بـ17 لقبا في جميع المسابقات، بينها 6 في الدوري و5 في الكأس المحلية. وفي دوري أبطال أوروبا وكأس السوبر الأوروبية وكأس الإنتركونتينتل وكأس العالم للأندية مرة واحدة، فيما كان لقبه الوحيد مع بريمن في كأس ألمانيا عام 2009.

وكان البيروفي جزءا من الفريق الذي أحرز عام 2013 ثلاثية الدوري والكأس المحليين ومسابقة دوري أبطال أوروبا التي توج بها النادي البافاري في ويمبلي على حساب غريمه المحلي بوروسيا دورتموند، لكن دور بيتزارو كان هامشيا إذ خاض 14 دقيقة فقط في الأدوار الإقصائية.

غريزة تهديفية

تعود قدرته على مواصلة اللعب رغم تقدمه في العمر، لا سيما بالنسبة لمهاجم، إلى طابعه وغريزته التهديفية القائلة أمام المرمى، ولعل التوصيف الصادر عن مدرب بايرن السابق يوب هاينكيس لمجلة "كيكر" الألمانية أفضل ما يلخص المهاجم البيروفي "كلاوديو محتال، لكنه كان دائما متلهفا للعب، وكان يفعل ذلك بشكل جيد عندما يحصل على فرصته".

➡ **من المؤكد أن الأمتار الأخيرة من مسيرة بيتزارو لن تكلل بنفس النجاح الذي حصده في المواسم التسعة التي أمضاها مع بايرن**

بيتزارو لا يعتزم التوقف رغم أعوامه الأربعين

في أوروبا... انتشوق من اجل تقاسم خبرتي، ولكن لا أريد أن أخفي أنني أعود أيضا لتسجيل الأهداف" التي كان قريبا منها السببت لو لم ترتد الكرة من القائم في المباراة التي خسرها

فريقه أمام شتوتغارت (1-2).

طاقة إيجابية

ولعب بيتزارو 16 مباراة لصالح كولن الموسم الماضي، وأبقى على باب عودته إلى بريمن مشرعا، ما دفع مدرب الفريق فلوريان كوهفليدت للتعليق على هذه العودة قائلًا "سيكون له تأثيره داخل غرف الملابس بفضل طاقته الإيجابية، فثقاته وتعضته للفوز.. إذا كان في كامل لياقته البدنية، أنا متأكد من أنه سيساعدنا في اللحظات المهمة هذا الموسم. كلاوديو هو أسطورة وسيحصل على لحظاته هذا الموسم".

وارتدى بيتزارو القميص الأخضر والأبيض لبريمن للمرة الأولى من 1999 حتى 2001 قبل أن ينتقل إلى العملاق البافاري بايرن ميونيخ (2001-2007) ثم تشيلسي الذي أعاره لبريمن (2008-2009)، ووقع نهائيا مع الأخير حتى 2012 ليعود مجددا إلى بايرن (2012-2015) ثم بريمن أيضا (2015-2017) قبل التوقيع مع كولن (2017-2018).

ويجد أفضل أهداف أجنبي في تاريخ الدوري الألماني (192 هدفا مقابل 183 لمهاجم بايرن الحالي البولندي روبرت ليفاندوفسكي)

❑ برلين – يحتفل المهاجم البيروفي كلاوديو بيتزارو الأربعاء بميلاده الأربعين، بعد أن خاض السببت مباراته الـ450 في الدوري الألماني لكرة القدم. وعلى الرغم من ذلك لا يعتزم مهاجم فيردر بريمن الحالي وبايرن ميونيخ وتشيلسي الإنكليزي السابق التوقف هنا والاعتزال.

يقول بيتزارو "استمتعت بلعب كرة القدم، حتى في سن الأربعين، وسواصل القيام بذلك حتى يقول جسدي لا أريد المزيد"، مضيفاً "قد يكون عامي الأخير، لكنني سأرى كيف سيكون الوضع بعد هذا الموسم... كل ما أحتاجه هو كرة ومباراة لأشارك فيها".

وينتهي عقد العام الواحد الذي يربط بيتزارو بفريقه المفضل بريمن في يونيو المقبل، وهو سعيد للغاية حيث هو حاليا لأن "بريمن مدينة ساحرة وجميع المشجعين يحبوني هنا".

وليس من المستغرب أن يكون بيتزارو معشوق جمهور بريمن، إذ إنه يدافع عن ألوان الفريق للمرة الخامسة في مسيرة العشرين عاما في ملاعب كرة القدم، وخاض معه 276 مباراة في الدوري المحلي وسجل له 144 هدفا منذ أن بدأ مشواره في الـ"بوندرسليغا" عام 1999 بعمر العشرين عاما بالقميص الأخضر والأبيض لهذا الفريق بالذات.

وصنف المهاجم الذي سجل 20 هدفا في 85 مباراة دولية، علاقته ببريمن عند الإعلان عن عودته إليه بـ"الحب المتبادل"، قائلا "أنا سعيد لحصولي على فرصة للانضمام إلى الفريق مجددا، وإنهاء مسيرتي مع النادي الذي بدأت معه مشوار

نجم فيورنتينا يتجاهل كبار أوروبا



نيكولا ميلينكوفيتش:

أنا سعيد بارتداء قميص

فيورنتينا، إنه النادي

المثالي للاعب شاب

جديدا، فيمكننا التحدث عن ذلك". ويدرك ميلينكوفيتش، مدافع صربي، أن أمامه مهمة كبيرة، ليكون على قدر التوقعات، التي ترشحها لخلافة مواطنه نيمانيا فيديتش.

وحول تشبيهه بمواطنه نيمانيا فيديتش قال "لا أحب المقارنة مع لاعبين آخرين، أريد أن أجد طريقي الخاص، لكنني سأقول إن بطلي دائما كان نيمانيا فيديتش".

وتابع "من الرائع أن يتم مقارنتك مع لاعبين مثل فيديتش، لكن يتعين علي التحلي بالواقعية والتواضع".

يوفنتوس يوجه بوصلته نحو بوغبا

وفي سياق متصل ذكرت تقارير صحافية بريطانية، أن بول بوغبا، نجم مانشستر يونايتد، وضع شرطا لقبائه في صفوف الشياطين الحمر. ووفقا لصحيفة "ذا صن" البريطانية، فإن بوغبا، أكد أنه سيرتك مانشستر يونايتد ما لم يتم الاستغناء عن مدرب الفريق الحالي، البرتغالي جوزيه مورينيو، الذي كان أعلن في وقت سابق أن منصبه في مامن.

وأضافت الصحيفة أن بوغبا أخبر زملاءه بأنه لا يستطيع الانشغال أكثر بعلاقته المتوترة مع مدرب الفريق، مبينا أنه يشعر بالحرج نتيجة مشاركته في خطط لعب لا يستطيع بقية زملائه الاعتماد عليها. وقدم بوغبا أداء محبطا في المباراة الأخيرة التي خسرها يونايتد أمام وست هام بنتيجة 1-3، السبت الماضي، وتم استبداله في الدقيقة 70 وسط صافرات استهجان من الجمهور.

وكشفت الصحيفة عن أن مورينيو ربما لن يشرك الدولي التشيلي اليكسيس سانشيز طالما بقي مستواه على ما هو.

ويتابع يوفنتوس عددا آخر من اللاعبين، أبرزهم الإنكليزي رحيم سترلينغ، والبرازيلي غابرييل جيسوس. وبالنظر إلى معظم هذه الأسماء، نرى أن نجاح يوفنتوس في ضمها- باستثناء بوغبا- شبه مستحيل، في ظل ارتفاع أسعارها وتمسك أنديةها بها.

صباح العرب



أبناء داروين أم فرويد؟

□ وأنت تكبر تسمع الناس يرددون أمثلة محددة عن أنفسهم ويصدقونها تماماً. "الولد سر أبيه". "ثلاثين الولد على خاله". هذه أوصاف تبدو عامة ولكنها تسعى لتفتيت أشياء مظهرية وسلوكية في الإنسان وتنسبها إلى أنه ابن من ومن هم أحواله، أي من تكون أمه بهدف تحجب الإشارة للأم في المجتمعات الشرقية.

لعل هذه الأمثال البسيطة تدفعنا إلى النظر للأشياء من باب علمي أكثر. إنها نوع من التوصيف الجيني للإنسان. نستطيع أن نعرف شكل وسلوك الطفل مبكراً إذا نظرت إلى أبيه أو خاله.

هذه الأوصاف خطيرة من وجهة نظر اجتماعية بالطبع. لأن البعد الاجتماعي الذي ظل يُعتقد بأنه يشكل سلوك الفرد ونجاحه، يبدو غير مهم بهذه الأمثال. كأننا نقول إنك مهما علمت ودربت وربيت الطفل أو الشاب اجتماعياً في بيئة أو مدارس أو منظومة دولة، فإنه سيبقى أسيراً بشكل غير منظور لجينات أبيه وجينات أمه.

في مجتمعات شرقية بسيطة تمر هذه الأمور نسجياً من دون حسابيات كبرى. سيقولون لك "على الأصل دور"، أي "تزوج الأصلية ونام على الحصيرة". فالأصل العائلي يقدم ضمانات عن السلوك. لكن

هذه النظرة تسببت بالكثير من الإشكالات في المجتمعات الغربية المتقدمة. الغرب في ما بعد الثورة العلمية ظل يرفض القبول بهذه الافتراضات، على الأقل علمياً حتى وإن جاراها اجتماعياً وسلوكياً. شخصية مثل الزعيم النازي أدولف هتلر لم تتردد في الحديث عن النقاء العرقي، أو أن تقوم بجرائم إبادة للتخلص ممن تراهم "معطوبين" جينياً.

لكن نفس العلوم التي تسلح بها الغرب للدفاع عن التنشئة في مواجهة الجينات، كانت تقوده إلى استنتاجات لا تقل خطورة. فبين حين وآخر يتقدم علماء ليقولوا إن الجينات أخطر وأهم كثيراً من التنشئة. ثمة جدل لا يتوقف يريد أن يقول إننا نقبل الطول ولون الشعر والعينين والجلد وملامح الأنف والجيبة في التشابه بين الابن وأبيه، ولكن ماذا عن مكنة الجينات الداخلية التي تتدخل في العقل وكيف يتشكل.

في التسعينات برز الحديث عن "منحنى الجرس" أي أن أناساً يجلسون على قمة المنحنى وآخرين في قعره. شيء عنصري تماماً ولا يمكن القبول به للتمييز بين الأجناس، لأنه يصف نظريات النقاء العرقي بلغة أفضل ولكنها لا تختلف كثيراً عما قاله النازيون.

تراجع الحديث بعد هذه النظرية العاصفة عن الجينات، لكنها عادت لتطارداً من جديد بعد زيادة القدرة التخزينية والحسابية للكمبيوترات. الآن يوسع الباحثين الربط بين مجموعات الجينات وليس نسبة الملاحظة المثبتة عن الشكل وعن السلوك إلى جين واحد. هذا الجين يجعلك عدوانياً وذاك يعطي هذا الشعب عيونه السود الواسعة.

الآن هناك عالم اسمه روبرت بلومن قضى 30 سنة في دراسة التأثيرات الجينية ليقول إننا أبناء "خريطة جينية" معدة سلفاً وأن التأثيرات التربوية ترسم السلوكيات العامة للمجموعات البشرية والاجتماعية ولكن ليس الأفراد.

إنها حيرة جديدة أمام الناس، وكانهم يختارون بين قبول سلوك هو من ثمرات نظرية "النشوء والارتقاء" لتشارلز داروين أو من الوصف الذي قدمه لنا كتاب "تفسير الأحلام" لسليغموند فرويد. هل سلوكنا ولید الجينات أم ما تعلمناه في المدرسة وكتبناه من غضب في أنفسنا؟

ثورة في جراحة العيون تقود كندية للفوز بجائزة نوبل للفيزياء



ستريكلاند تحطم حاجز حصد المرأة لنوبل

الجاذبية التي توقعها ألبرت أينشتاين قبل قرن من الزمن في إطار نظرية النسبية العامة التي وضعها.

ومن المقرر أن يعلن عن الفائز بجائزة نوبل للكيمياء لهذا العام ثم الإعلان بعد يوم الجمعة عن الفائز بجائزة نوبل للسلام.

ولن تفتح جائزة نوبل للأدب هذا العام وذلك بسبب الفضيحة التي تلاحق لجنة التحكيم الخاصة بالجائزة على أن يتم تكريم شخصيتين بالجائزة العام المقبل.

ومن المنتظر أن يعلن عن الفائز بجائزة نوبل للاقتصاد الاثنين المقبل.

وستسلم جميع هذه الجوائز للفائزين في العاشر من ديسمبر المقبل وهو اليوم الذي توفي فيه ألفريد نوبل، صاحب الجائزة.

إعلان فوزها بالجائزة "كنت أعتقد أنه ربما يكون هناك المزيد... ولكنني أشعر بالفخر لكوني واحدة من هؤلاء النساء".

وأضافت "إننا بحاجة إلى الاحتفاء بعالمات الفيزياء لأننا موجودات".

وستريكلاند هي أول امرأة تفوز بجائزة نوبل في أي فئة منذ 3 سنوات، حيث يهيمن العلماء الذكور على معظم جوائز نوبل منذ وقت طويل خاصة في مجال الفيزياء.

وقالت الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم العام الماضي إنها ستسعى لتشجيع ترشيح الباحثات للبدء في التعامل مع هذا الخلل.

وفازت بالجائزة العام الماضي علماء الفيزياء الفلكية الأميركيون باري باريش وكيب ثورن وراينر فايس لاكتشافهم موجات

وفاز مورو (74 عاماً) وستريكلاند، التي تعمل في جامعة ووترلو الكندية، وهي أول امرأة تفوز بجائزة نوبل بشكل عام منذ عام 2015، والثالثة التي تفوز بنوبل للفيزياء على الإطلاق منذ عام 1903، لإسهامهما في تطوير ومضات بصرية قصيرة جداً "هي أقصر وأكثر ومضات الليزر كثافة أنتجها البشر". وتستخدم هذه التقنية الآن في جراحات العين التصحيحية.

وأعربت ستريكلاند، وهي أول عالمة تفوز بنوبل للفيزياء منذ 55 عاماً، عن شعورها بالفخر، وذلك بعدما أصبحت ثالث سيدة تحصل على جائزة نوبل في الفيزياء، قائلة عبر الهاتف، للصحافيين في مقر الأكاديمية الملكية السويدية للعلوم في ستوكهولم بعد

كسرت العالمة الكندية دونا ستريكلاند هيمنة العلماء الذكور على معظم جوائز نوبل منذ وقت طويل خاصة في مجال الفيزياء، محققة إنجازاً كأول عالمة تفوز بنوبل للفيزياء منذ 55 عاماً، بعد حصولها على الجائزة هذه السنة مناصفة مع عالمن.

□ ستوكهولم - منحت جائزة نوبل للفيزياء للعام 2018 إلى ثلاثة علماء لاكتشافاتهم في مجال فيزياء الليزر التي مهدت الطريق أمام تصميم أدوات دقيقة متطورة تستخدم في جراحات العين وفي الصناعة.

وقالت الأكاديمية في بيان إعلان الجائزة "أحدثت الاختراعات التي يتم تكريمها هذا الأسبوع ثورة في فيزياء الليزر. تفتح الأدوات المتطورة للتصويب بدقة الباب أمام مجالات بحث لم تكتشف بعد وكم هائل من التطبيقات الصناعية والطبية".

ونال الأمريكي آرثر أشكين نصف الجائزة التي تترافق مع مكافأة مالية قدرها 1.01 مليون دولار، في ما منح النصف الآخر إلى كل من الفرنسي جيرار مورو والكندية دونا ستريكلاند.

وكوفئ أشكين (96 عاماً) لاختراعه "الملاقط البصرية" التي تلتقط الجزيئات والذرات والفبروسات والخلايا الحية الأخرى بواسطة أصابعها العاملة بشعاع ليزر. وقد تمكن من خلال هذا الاختراع من استخدام الضغط الإشعاعي للضوء لنقل أجسام مادية "وهو حلم قديم للخيال العلمي"، وفق ما ذكرت الأكاديمية السويدية للعلوم.

وحقق أشكين خرقاً العام 1987 عندما استخدم ملاقط لالتقاط بكتيريا حية من دون إلحاق الأذى بها على ما أشارت الأكاديمية.

وبات أشكين الذي قام باكتشافه هذا عندما كان يعمل في مختبرات "آيه تي اند تي بيل لابوراتوريز" بين 1952 و1991، أكبر الفائزين سناً بجائزة نوبل متقدماً على الأميركي ليونيد هورفيتش الذي كان في سن التسعين عندما فاز العام 2008 بنوبل الاقتصاد.



محكمة ترفض زواج سعودية من عازف عود

للاعتراض عليه. ولكن محكمة الاستئناف أيدت الحكم الأول، وقالت إن "عزف الخاطب للموسيقى يعني عدم تكافئه مع الفتاة في الدين".

وذكرت الصحيفة أن المدعية تنوي رفع الأمر "للجهات العليا". ونقلت عنها قولها "من غير المعقول أن تكون (المرأة) في منصب قيادي مرموق، وتترأس أكثر من 300 موظفة وتحمل شهادة الماجستير ولا تعلم مصلحتها".

وبحسب الصحيفة، فإن السيدة اتهمت عائلتها بمنع تزويجها من رجل "بحجة عدم تكافئه معها لعزفه الموسيقى".

ولا تحبذ بعض الأوساط المحافظة العزف على آلات الموسيقى بسبب انتشار رأي ديني بتحريمها.

وذكرت الصحيفة أن المحكمة العامة في عنيزة أصدرت حكماً برفض الدعوى قبل أن تتوجه السيدة إلى محكمة الاستئناف

□ الرياض - خسرت سعودية تبلغ من العمر 38 عاماً قضية رفعتها منذ عامين ضد عائلتها التي منعتها من الزواج من رجل تقدم لها بسبب عزفه على آلة العود، بحسب ما أوردت صحيفة عكاظ السعودية الثلاثاء.

وقالت الصحيفة إن المدعية تعمل مديرة في أحد المصارف في منطقة القصيم شمال العاصمة الرياض، وتترأس أكثر من 300 موظفة وتحمل شهادة عليا.

ألماني يسرق مياه بحر من إيطاليا لملء حوض سمكه

المدينة. وأضافت الشرطة أن مواطناً إيطالياً كان قد راقب الرجل خلال نقله الماء للصهاريج بالشاحنة، فانتابه الشك في نواياه فأبلغ في الحال الشرطة.

وناشدت الشرطة الرجل إعادة صب المياه في البحر، بالإضافة إلى تغريمه بمبلغ مالي قدره 1549 يورو.

وقالت متحدثة باسم الشرطة الإيطالية بالمدينة لوكالة الأنباء الألمانية إن الرجل

المدينة. وأضافت الشرطة أن مواطناً إيطالياً كان قد راقب الرجل خلال نقله الماء للصهاريج بالشاحنة، فانتابه الشك في نواياه فأبلغ في الحال الشرطة.

وناشدت الشرطة الرجل إعادة صب المياه في البحر، بالإضافة إلى تغريمه بمبلغ مالي قدره 1549 يورو.

وقالت متحدثة باسم الشرطة الإيطالية بالمدينة لوكالة الأنباء الألمانية إن الرجل

□ تريستي (إيطاليا) - ذكرت الشرطة الإيطالية، الثلاثاء، أن رجلاً ألمانياً سرق آلاف اللترات من مياه البحر بإيطاليا من أجل ملء أحواض سمك بها في ألمانيا.

وأوضحت الشرطة في مدينة تريستي بشمال شرقي إيطاليا أن الرجل الألماني (48 عاماً) توجه الأسبوع الماضي بشاحنة تحتوي على 24 صهريجاً استوعبت بداخلها إجمالاً 24 ألف لتر من مياه البحر، إلى ميناء

الممثلة الفرنسية ماتيلد وارني خلال عرض مجموعة دار شانيل لربيع/صيف 2019، للنساء خلال أسبوع الموضة في العاصمة الفرنسية باريس.



الكلاب ترافق أصحابها إلى مكاتب العمل

في تخفيف التوتر وتزيد ارتباط الموظفين بشركاتهم. وأكدت ثمبايرون فوبيبات مسؤولة العلاقات العامة بالوكالة "في ظل وجود مكتب كهذا، أرغب في أن أحضر للعمل أكثر وأكثر". وتشير بعض الدراسات إلى مميزات اصطحاب أوفى صديق للإنسان في مكان العمل بينها دراسة نشرت في عدد مايو 2017 من الدورية الدولية للبحوث البيئية والصحة العامة، لكن ذات الدراسة تطرقت أيضاً إلى أن وجود الكلاب في مكان العمل قد يشكل العديد من المخاطر التي بينها انتشار الأمراض.

وأوضحت جتراماس واتانا-وج، موظفة بالوكالة، عن ذلك "أشعر بضيق من الكلاب في بعض الأحيان، فهي يمكن أن تحدث فوضى لكنها في ذات الوقت تجلب سعادة وسكينة". وهناك وكالات إعلانية أخرى في العاصمة النابالندية لديها سياسة صديقة لوجود الكلاب في مكان العمل، لكن واي.دي.إم هي الأكبر حتى الآن في هذه الناحية.

□ بانكوك - لم يعد البشر وحدهم هم الذين يتجولون بين المكاتب في مقر وكالة متخصصة في الإعلانات الرقمية بمدينة بانكوك، فقد بدأ اتجاه اصطحاب الموظفين، لا سيما من النساء، لكلابهم معهم في العمل ينمو في تايلاند حيث تقضي الحيوانات الأليفة ساعات عمل أصحابها إما نائمة فوق مكتب وإما فوق كومة ورق وإما في انتظار تقديم وجبة خفيفة لها وقت الضحى وإما تتقلب فوق صندوق وإما في التجول بين المكاتب.

وقالت أنانكانارت كومبانينتشكو، صاحبة وكالة واي.دي.إم للإعلانات والتي وضعت هذه السياسة عندما أسست وكررتها قبل ثماني سنوات، "اصطحاب الكلاب في العمل يسهم في شيوخ جو مريح في العمل ويشحن طاقة أصحابها عندما يشعرون بإجهاد". وأصبحت هذه السياسة منتشرة لا سيما في الشركات المعروفة بعدم وجود ساعات محددة للعمل. ويقول البعض إنها قد تسهم